بسم الله وبعد: تم الرفع بحمد الله من طرف

بن عيسى قرمزلي متخرج من جامعة المدية

تخصص: إعلام آلي

التخصص الثاني: حفظ التراث بنفس الجامعة

1983/08/28 بالمدية – الجزائر-

الجنسية الجزائر وليس لي وطن فأنا مسلم

للتواصل **وطلب المذكرات** مجانا وبدون مقابل

هاتف : +213(0)771.08.79.69

بريدي إلكتروني: benaissa.inf@gmail.com

MSN: benaissa.inf@hotmail.com

فيس بوك: http://www.facebook.com/benaissa.inf

سكايب:benaissa20082

دعوة صالحة بظهر الغيب فربما يصلك ملفي وأنا في التراب ....

أن يعفو عنا وأن يدخلنا جنته وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل..

ملاحظة: أي طالب أو باحث يضع نسخ لصق لكامل المذكرة ثم يزعم أن المذكرة له فحسبنا الله وسوف يسأل يوم القيامة وما هدفنا إلا النفع حيث كان لا أن نتبنى أعمال الغير والله الموفق وهو نعم المولى ونعم الوكيل....

لا تنسوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صل على النبي – سبحان الله وبحمدك سبحان الله العظيم-

بن عيسى قرمزلي 2012

اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية

(تحليل مضمون مَوْقع "البوصلة" الإخباري)

Attitudes of Islamic Discourse in News Websites:(Content Analysis of Al-Bosala News Website)

إعداد

محمود أحمد مُحَمَّد الرجبي

الرقم الجامعي: 400920205

بإشراف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

2012

التفويض

أنا محمود أحمد محمد الرجبي أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً، وإلكترونياً، للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات، والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الاسم: محمود أحمد محمد الرجبي

التاريخ: 14-1-2012م

التوقيع

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "**اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية: (تحليل مضمون موقع "البوصلة" الإخباري)**" وأجيزت بتاريخ 14 / 1 / 2012

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
أ.د حلمي ساري	رئيساً، ومشرفاً	.....
د. كامل خورشيد مراد	عضواً	.....
د. محمد سليمان أبو رمان	عضواً خارجياً	.....

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين عَلى كل نعمه

أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة الشرق الأوسط، وكَذلِكَ إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور حلمي ساري الَّذِي لَمْ يتوان عن تَقْدِيم النصح، والإرشاد لي في مراحل إعداد هَذِهِ الرِّسالَة.

ولا أنسى هُنا السيدة، والسادة الأفاضل أساتذة كلية الإعلام الَّذِينَ حظيت بفرصة الدراسة في فصولهم: الأسْتاذَ الدكتور عبد الرزاق الدليمي، الأسْتاذَة الدكتورة حميدة سميسم، الدكتور كَامِل خورشيد، والدكتور سالم الدعجة.

وكذلك أشكر الَّذِينَ لَمْ أحظ بفرصة الدراسة في فصولهم.

كَما أنني أشكر الأخوة الأفاضل القائمين عَلَى مَوْقع البوصلة الإخباري، ولأسرتي الكريمة: زوجتي وأطفالي، وأهلي الكرام.

أتقدم بالشكر كذلك إلى كافة أصدقائي، وزملائي الذين لم يبخلوا بتقديم المساندة والنصح، وَالَّذِينَ تشرفت بزمالتهم، وصداقتهم في هَذِهِ الجامعة، وَمِنْهُم عَلَى سبيل المثال لا الحصر الأساتذة: مُحَمّد حمدان، عزام أبو الحمام، عبد حمايل، وغيرهم.

الإهداء

إلى:

روح أمي – رحمها الله–

إلى أفراد أسرتي جَمِيعِهِمْ

أبي.. زوجتي.. إخوتي، وأخواتي، وأطفالي..

قائمة المحتويات

المَوْضُوع	الصَّفْحَة
العنوان.....	أ
التَّفْويض.....	ب
قرار لجنة المناقشة.....	ج
الشكر والتقدير.....	د
الإهداء.....	هـ
قائِمَة المحتويات.....	و
قائِمَة الجداول.....	ح
قائِمَة الملاحق.....	ط
الملخص باللغة العربية.....	ك
الملخص باللغة الإنجليزية.....	م

الفصل الأول: الإطار العام لِلْدِراسةِ 1– 8

تمهيد.....	2
مُشْكِلَة الدراسة	3
أهداف الدراسة	3
أهمية الدراسة	3
أسئلة الدراسة	4
حدود الدراسة	5
محددات الدراسة	5
مصطلحات الدراسة	6
المصطلحات الإجرائية.....	7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 9- 58

مُقدِّمَة..... 10
النظرية المستخدمة في البَحْث..... 12
الدراسات السابقة..... 15
الإعلام الإسلامي: (الأسس، وَالْوَسائِل، والنشأة) 22
وسائل الإعلام الإسلامي..... 24
نشأة وواقع الإعلام الإسلامي..... 25
الخطاب الديني: (المفهوم والسمات) 29
عناصر الخطاب الإسلامي..... 33
صفات الخطاب الإسلامي..... 34
أنماط الخطاب الإسلامي..... 35
أهمية الخطاب الإسلامي..... 37
التحديات الَّتِي تواجه الخطاب الإسلامي..... 38
الصحافة الإلكترونية..... 43
موقع البوصلة الإخباري..... 51

الفصل الثالث: منهجية الدراسة(الطريقة والإجراءات) 59-68

منهج البحث المستخدم..... 60
مجتمع الدراسة..... 61
عينّة الدراسة..... 62
أداة الدراسة..... 63
صدق الأداة..... 66

ثبات الأداة..... 65
المعالجة الإحصائية..... 68
إجراءات الدراسة 68

الفصل الرابع: نتائج الدراسة (التحليل الإحصائي واختيار الفرضيات) 70- 88

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 89- 135

مناقشة نتائج الدراسة..... 71
التوصيات والمقترحات..... 111
المراجع:..... 113
الملاحق:..... 121

قائمة الجداول

الفصل/ رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
الفصل الثالث/ رقم الجدول		
1	جدول (1) أيام الآحاد الَّتِي أخذت فيها المَقالات التي خضعت للتحليل لسنة 2010	61
2	جدول (2) أيام الآحاد الَّتِي أخذت فيها المَقالات التي خضعت للتحليل لسنة 2011	62
الفصل الرابع/ رقم الجدول		
1-4	الموضوعات الرئيسة التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة	71
2-4	فئات الموضوعات السياسية للمقالات في موقع البوصلة	73
3-4	فئات الموضوعات الاجتماعية للمقالات في موقع البوصلة	74
4-4	فئات الموضوعات الاقتصادية في موقع البوصلة	75
5-4	فئات الموضوعات الثقافية في موقع البوصلة	76
6-4	فئات الموضوعات الخاصة بالمضمون الديني في موقع البوصلة	78
7-4	فئات الموضوعات الفلسطينية في موقع البوصلة	79
8-4	الفئات الفرعية للموضوعات الديمقراطية في موقع البوصلة	81
9-4	فئات الموضوعات الأخرى في موقع البوصلة	83
10-4	فئات الأساليب الإقناعية العاطفية في موقع البوصلة	85
11-4	فئات الأساليب الإقناعية – التخويف في موقع البوصلة	88
12-4	عناصر فئات أساليب الإقناع الدينية في موقع البوصلة	88

قائمة الملاحق

الـرقــم	المحتوى	الصفحة
1	أعضاء لجنة التحكيم للأداة	122
2	كشاف التحليل	123
3	قائمة بأسماء كتاب المقالات في موقع البوصلة	134
4	قَائِمَة المرمزين	137
5	شعار مَوْقع البوصلة	138
6	صورة عامة لموقع البوصلة	139

ملخص الدراسة باللغة العربية

اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية (تحليل مضمون مَوْقع "البوصلة" الإخباري)

Attitudes of Islamic Discourse in News Websites:(Content Analysis of Al-Bosala News Website)

إعداد: مَحْمُود أحمد محمد الرجبي

إشراف: الأستاذ الدكتور حلمي ساري

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

2012

هدفت الدراسة إلى التعرف عَلَى أهم الموضوعات الَّتِي يركز عَلَيْهَا الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة الإلكتروني، وكذلك التعرف على أساليب الإقناع المستخدمة فِيهِ، وقد تأسس هذا الموقع سنة (2009)، وهُوَ يعد الموقع الأول المعتمد لَدَى المتدينين، وصناع الخطاب الإسلامي.

هَذَا، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، من خلال عينة قصدية تتكون من (195) مقالاً جرى حصرها في الفترة المحددة من 10-7-2010م إلى 10-7-2011م، وَقَدْ تَمَّ اخْتيار المَقالات الَّتِي نشرت أيام الآحاد من هَذِهِ السنة لِتَكُونَ عينة البَحْث القصدية.

وقام الباحث بتحضير كشاف تحليل المضمون الذي تكون من ثمانية موضوعات رئيسة هي الموضوعات: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، الدينية، القضية الفلسطينية،

الديمقراطية، وأخرى. وجرى تفريع أو تقسيم هذه الموضوعات إلى فئات فرعية اشتملت على (72) فئة.

وبينت نتائج الدراسة أن موضوعات "الديمقراطية" جاءت في الرتبة الأولى، وجاء في الرتبة الثانية "السياسية"، وتعكس هذه النتيجة الاهتمام الكبير من قبل الكتاب بالأحداث الأخيرة المتمثلة في الحراكات الشعبية في المملكة، والوطن العَرَبي، فيما جاءت في الرتبة الثالثة موضوعات "القضية الفلسطينية"، التي يبدو أنها تراجعت قليلا بسبب الأحداث السياسية خصوصاً في مجال ثورات واحتجاجات الربيع العربي، وجاء في الرتبة الرابعة الموضوعات"الدينية"، وَهَذَا عكس مَا هُوَ متوقع من موقع إسلامي، وَهَذَا يدل عَلى شمولية الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة، وتبنيه قَضَايَا مُخْتَلِفَة، وجاء في الرتبة الخامسة الموضوعات "الاجتماعية"، ثم الموضوعات "الثقافية" في الرتبة السادسة، ثم كانت الرتبة السابعة (الأخيرة) لفئتين هما "الاقتصادية" و " الأخرى" بتكرارات ضعيفة بلغت (21) لكل منهما وبنسبة مئوية بلغت (1.5%) لكل منهما أيضا.

أما بالنسبة للأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب الإسلامي فقد تبين أن الأساليب المنطقية حازت على النسبة الأكبر بتكرار بلغ (931) مرة، أما الأساليب العاطفية فقد حازت على تكرار بلغ (375) مرة، وحازت الاستمالات الدينية على (74) تكرار، فيما حازت الأساليب التخويفية على نسبة ضئيلة بلغت (35) تكرارا فَقَط، وَهَذَا أعطى مُؤشِراً عَلى نضج في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة، الَّذِي اعتمد عَلى الأساليب المنطقية في الإقناع، وهَذَا يؤكد ما ذَهَبَت إليه بَعْض الدراسات السابقة من ان الخطاب الإسلامي يستخدم مُخْتَلِف أنْوَاع الأساليب الإقناعية، وَلَكِنَّهُ يخالفها في انه هُنا يركز عَلَى الأساليب المنطقية.

الملخص باللغة الإنجليزية

Abstract

Attitudes of Islamic Discourse in News Websites: (Content Analysis of the Al-Bosala News Website)

Research conducted by: Mahmoud Al-Rajabi
Supervised by: Prof. Helmi Sari

The study aimed to identify the most important topics of focus in the Islamic discourse of Al-Bosala News website articles, as well as identify the methods of persuasion used in Islamic discourse on this website. This website was established in 2009 and includes slogans, as well as topics ,such as sobriety, openness and pluralism

The researcher adopted a descriptive approach and the method of content analysis. A deliberate sample consisting(195) articles between the period of 10/07/2010 to 10/07/2011 was utilize . every article is issue by .Sundays in this time was selected

The researcher prepared a questionnaire for content analysis that consisted of eight main themes: political issues, social issues, economical issues, cultural issues, religious issues, Palestinian issues, democracy, and .other areas. These topics were split into 72 subcategories

The results showed that the topic of "democracy" was most prevalent, followed by "political issues". This reflects the recent interest of authors regarding popular movements within the Kingdom. "Palestinian issue" occupied the third rank, interest appearing to decrease slightly due to the prevalence of political events, especially in the field of revolutions and protests such as the Arab Spring. "Religious issues" were fourth most prevalent, with "social issues" fifth most prevalent. "Cultural

issues" were sixth most prevalent, followed by "economical" issues. ."Other issues" were least prevalent

The study also investigated the methods of persuasion within Islamic discourse. This revealed that logical methods were used most often (931 times), while emotional methods were used 375 times. Religious conciliations were used 74 times, and methods of fear or intimidation .were only utilized 35 times

الفصل الأول

الإطار العام لِلْدِراسةِ

تمهـــــيـــــد

مُشْكِلَة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسئلة الدراسة

حدود الـــدراسة

محـــددات الـــدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

يشهد الإعلام الإسلامي عَلَى شبكة الإنترنت انتشاراً كبيراً، وَاهْتِمَاماً مُتَزايِدَاً، وَقَدْ تُمثل هَذَا في إنشاء بَعْض المواقع الإخبارية الَّتِي تُمثل وجهة النظر الإسلامية، وَتُرَكِّز عَلَى الأخبار، وَالمَقالات الَّتِي تراعي القيم والأخلاق الإسلامية، وَفِي الوَقْت نفسه تعبر عن وجهة نظر الإسلاميين في القضايا المختلفة.

ومِن هُنا كانَ لا بُدَّ من وجود دراسة تعنى باتجاهات الخطاب الإسلامي في هَذِهِ المواقع الإلكترونية الإخبارية، وتحلل مضمونها، وتبحث في وسائلها، وأهم الموضوعات الَّتِي تُرَكِّز عَلَيْهَا، وما أساليب الإقناع المستخدمة فِيهِا.

وَقَدْ اختلف المتخصصون في تَعْرِيف الخطاب، ومكنوناته، وَمَا المساحات الَّتِي يغطيها، وَهَلْ يُمْكِنُ القول إنه اللُّغَة فَقَطْ؟

إن الخطاب ليْسَ هُوَ اللُّغَة، وَكَمَا توجد اختلافات عميقة بَيْنَ الخطاب والنص، وَذلِكَ رغم نشأتهما التَقْلِيدِيَّة من الدراسات اللغوية، فإن الخطاب، والنص يبحثان في البِنَاء، والوظيفة لوحدات اللُّغَة الكُبْرى كَمَا أنهما تَطورا في نفس الوَقْت تَقْرِيباً لِذَلِكَ هُنَاكَ من يعدهما متطابقين لَكِن لا شك في وجود فروق كَبِيرَة بَيْنَهُمَا عَلَى مستوى المفاهيم، والمناهج، والوظائف فالخطاب يركز عَلَى اللُّغَة والمُجْتَمَع، بالإضافة إلى أن الخطاب متحرك، ومتغير، ولَهُ جُمْهور وهدف وقصد معين، ويتشكل من مَجْمُوعَة من النصوص، والممارسات الاجتماعية. (شومان، 2007، ص25).

مُشْكِلَة الدراسة

لاحظ الباحث أن بَعْض وسائل الاتصال الجماهيري الَّتِي تتسم بالصبغة الإسلامية تُعَانِي من محدودية في الموضوعات، وانغلاق في أساليب الإقناع، وعدم وضوح في الاتجاه.

كَمَا لاحظ وجود اختلاف بَيْنَ الْوَسائِل المذكورة، وَبَعْض المواقع الإلكترونية ذَاتَ الصبغة الإسلامية وَمِنْهَا مَوْقع البوصلة الإخباري، مِمَّا دفع الباحث إلى دراسة هَذَا الموقع للكشف عن اتجاهات الخطاب الإسلامي فيه، وأهم الموضوعات الَّتِي يركز عَلَيْهَا، وأساليب الإقناع المستخدمة فِيهِ.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى:

1- أهم الموضوعات الَّتِي يركز عَلَيْهَا الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة الإلكتروني؟

2- أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة.

أهمية الدراسة

اكتسبت الدراسة أهميتها من كونها دراسة استطلاعية تحاول تشخيص المشهد العام (الكلي) للخطاب الإعلامي الإسلامي في المواقع الإلكترونية، وَفِي مَوْقع البوصلة كنموذج، واكتسبت الدراسة أهميتها أيضاً من كونها بينت لَنَا ما الموضوعات الَّتِي يتطرق إلَيْهَا الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية، وما أساليب الإقناع المستخدمة فِيهِا.

ومن شأن تلك النتائج التي تسعى إليها الدراسة خدمة هَذَا الخطاب، والمساهمة في تطويره، وتكتسب الدراسة أهمية إضافية من كونها تعد من الدراسات الأولى في هَذَا المجال.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤالين رئيسين، وعدد من الأسئلة الفرعية سيجري تفصيلها لاحِقَاً، وأسئلة الدراسة حول الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة هِيَ:

ما مدى شمولية الخطاب الإسلامي تبعاً للموضوعات الفرعية في الخطاب؟

ما مدى شمولية الخطاب السياسي تبعاً للموضوعات الفرعية في الخطاب؟

ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الاجتماعية؟

ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الاقتصادية؟

ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الثقافية؟

ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الدينية؟

ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في قضايا الموضوعات الفلسطينية ؟

ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الديمقراطية؟

ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الاقتصادية؟

ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الأساليب الإقناعية؟

ما الأساليب الإقناعية المنطقية الأكثر استخداماً؟

ما الأساليب الإقناعية (التخويف) الأكثر استخداماً؟

ما الأساليب الإقناعية الدينية الأكثر استخداماً؟

حدود الـدراسة:

الحدود الموضوعية: المقالات المنشورة في مَوْقع البوصلة الإلكتروني دون غيرها من الفنون الصحفية، وَقَدْ اختار الباحث المَقالات لأنها تعبر عن وجهة نظر كتابها، وَيُمْكِنُ من خلالهـا قياس اتجاهات الخطاب الإسلامي في الموقع المذكور.

الحدود المكانية: موقع البوصلة الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة عَلَى المدة الزمنية 10-7-2010م – 10-7-2011م.

محـددات الـدراسة:

1- لا يُمْكِنُ تعميم نتائج الدراسة الخاصة بموقع البوصلة الإخباري عَلَـى المواقـع الأخرى، نظرا لاختلاف سياسات هَذِهِ المواقع، وأساليب عملها عَنْهُ.

2- أنها جاءَت في فترة حافلة بالأحداث السياسية، وَقَدْ تَكُون هَذِهِ الأحداث مُحَدَّد مـن محددات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الاتجـــاهـــات: "أساليب مُنظَمة، منسقة في التفكير والشعور، وردود الفعل اتجاه النَّـاس، والجماعات والقضايا الاجتماعية، أوْ أي أحداث في البيئـة الاجتماعيـة المُحيطَـة، والاتجاه حَالة استعداد عقلي أوْ عصبي نظمت عَنْ طريق الخبرات الشخصية تعمـل عَلى توجيه استجابات الفرد لِكُل تِلْكَ الأشياء، وَالمَوَاقِف الَّتِي تتعلق بِهذا الاسـتعداد، ومكونات الاتجاه الرئيسة هِيَ: الأفكار، المعتقدات، المشاعر، السلوك، والنزوع إلـى ردة الفعل" (السيد 1999:ص: 136).

تحليل المضمون: طَرِيقَة أوْ أسلوب بحث يعتمد فِيهِ المحلل مَجْمُوعَة من الضوابط، والقواعـد العلمية المنظمة، والمحددة، وترمي إلى مَعْرِفَة أغراض نص مَا من حَيـثُ شـكله، ومضمونه الظاهر، ووصفه كمياً، وَمَوْضُوعياً، وتحديد مدى اتفاق تِلْكَ الأغراض، أوْ تعارضها مَع أفق توقع محلل النص (حسين، 1983، ص18).

المقال: " فِكْرَة ينقلها الكاتب من البيئة المُحيطَة بِهِ، ويتأثر بِها، ويعبر عَنْهـا بِطَرِيقَـة مَـا.. فالمقال يعرض فِيهِ الكاتب عَلى قرائه فِكْرَة، أوْ اتجاهاً، كَما يعرض لموضـوع مـن الموضوعات" (عزت، 1993، ص 181)

الخطاب الإعْلامِي: عملية تقنيع الوَاقِع، وتصوره وفق إدراك مسبق لما يَجِبُ أن يَكُون، ويـتم تمثله في نظام من المفاهيم، والتصورات، وَالْمُقْتَرَحات، والمقولات الَّتِي تتميز بمنطق داخلي يحكمها بغض النظر عن طبيعته، هدفه الإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله، ويتسم بطقوس مُعَيَّنَة، ولَهُ خصائصه. (سميسم، 1997، ص 112).

المصطلحات الإجرائية

الاتجَاهَات:

هِيَ الموضوعات الَّتِي يتم تناولها في مَقالات الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة الإخباري.

أساليب الإقناع الدينية

الطرق المستخدمة في الإقناع، وَالَّتِي تعتمد عَلَى الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والقواعد الشرعية الإسلامية.

أساليب التخويف في الإقناع

الطرق المستخدمة في الإقناع وَالَّتِي تعتمد عَلَى التحذير من وَقوع شَيء غَيْـر مرغـوب، أو التخويف من شَيء غَيْر محبب.

الأساليب العاطفية في الإقناع:

الطرق المستخدمة في الإقناع وَالَّتِي تعتمد عَلَى مخاطبة القلوب والعواطف، بِطَرِيقَة تُؤثر عَلَى المشاعر.

الأساليب المنطقية في الإقناع:

الطرق المستخدمة في الإقناع وَالَّتِي تعتمد عَلَى مخاطبة العقول، وتَقْدِيم حجج وبـراهين منطقية لإثبات صحة شَيء، أو عدم صحته.

صانعو الخطاب الإسلامي:

وَفِي بَعْض الأحيان تأتي تَحْتَ صياغة (منتجو الخطاب الإسلامي) المَقْــصود بِهِــم العُلَمَاء، وَالإعلاميون، والنخبة الإسلامية الَّتِي تتخاطب مَع وسائل الإعلام، وتقدم لِلْنَاسِ خطاباً ينطلق من مفاهيم، وأحكام الإسلام، وَيَدْخُل من ضمنهم أيضاً الخطباء، والمحاضرين.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

مُقدِّمَة

النظرية المستخدمة في البحث

الدراسات السابقة

الإعلام الإسلامي: (الأسس، وَالْوَسائِل، والنشأة)

وسائل الإعلام الإسلامي

نشأة وواقع الإعلام الإسلامي

الخطاب الديني: (المفهوم والسمات)

عناصر الخطاب الإسلامي

- أنماط الخطاب الإسلامي
- أهمية الخطاب الإسلامي
- التحديات التي تواجه الخطاب الإسلامي

الصحافة الإلكترونية

موقع البوصلة الإخباري

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

مُقدِّمَة:

في السنوات العشر الأخيرة شهد الإعلام الإسلامي في الأرْدُنْ تَطُوراً كمياً، ونوعياً، من خِلال زيادة عدد وسائل الإعلام الَّتِي تنطلق من مفاهيم وأهداف الإسلام، وكَذلِكَ من خِلال المضامين الَّتِي تقدم في هَذِهِ الْوَسائِل، وهَذَا فرض عَلَى القائمين عَلَى هَذَا الإعلام تَحَدِّيات كَثِيرة، من أجل تطوير عملهم، وليدخلوا بَاب المنافسة مَع وسائل الإعلام الَّتِي تنطلق من مفاهيم أخْرَى.

ولعل من أسباب هَذَا التطور الكمي والنوعي، زيادة انتشار الإنترنت، وَاهْتِمام النَّاس بِهِ، وزيادة توجه النَّاس لقراءة الأخبار، وَالمَقالات من خِلال مواقعه.

والأصل في الإعلام الإسلامي أنه إعلام متخصص لمجتمع مسلم أو دولة أو حكومة مسلمة، والمجتمع الذي يطبق الشريعة الإسلامية في جميع جوانبه وسلوكه، وهو مجتمع متكامل من حيث التنظيم، والإعلام فيه لا بد أن يعكس هذا المجتمع بشموله، وتنظيمه، وبنائه الاجتماعي، وبالتالي فالإعلام في هذه الحالة هو إعلام إسلامي في كل جوانبه (سيد، 2008).

أما في حالة المجتمعات الإسلامية في الوقت الحاضر، والذي يطبق من الشريعة جزءاً ويترك جزءاً آخر، بالرغم من أنه مجتمع إسلامي أو دولة إسلامية، حسب ما تنص عليه دساتيرها، إلا أن الإعلام فيها لا يسمى إعلاماً إسلامياً، وإنما هو قد يكون إعلاماً توليفياً، وأمام هذا الخلط الإعلامي نجد أن الإعلام الإسلامي في المجتمعات الإسلامية ضمن الإعلام المتخصص وليس الإعلام العام، كما يوجد في المجتمعات الإسلامية حالياً إعلام سياسي أو تنموي أو سكاني فإنه يوجد إعلاماً دينياً متخصصاً بالقضايا الدينية. (سيد، 2008).

فالإعلام الديني الإسلامي هو الإعلام الذي يأخذ المضمون الديني والعقيدة الإسلامية والعبادات والمعاملات الإسلامية بعداً مهماً في موضوعاته، كما أنه يأخذ من الشريعة الإسلامية رؤيتها للبناء الاجتماعي ممثلاً بالجانب التوعوي الشامل بدءاً من القواعد الأساسية للإسلام مروراً بالأخلاق، والقيم والمبادئ الإسلامية، ويمارس في مجتمع إسلامي ويتناول كافة البيانات، والحقائق، والأخبار المتعلقة بكافة مناحي الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والأخلاقية، وهو بهذا إعلام عقائدي يعكس العقيدة الإسلامية، (إمام، 1980).

ويرى الباحث هُنا ان إطلاق لفظ الديني عَلَى الإعلام الإسلامي غَيْر دَقِيق، لأنه – أي الإعلام– شَامِل، وهُوَ يغطي مَوَاضِيع كَثِيرة، معظمها لا يُمْكِنُ إطلاق صفة الديني البحت عَلَيْهِ.

كَمَا ان اشتراط ان تَكُون الدَّوْلَة إسلامية، أوْ تحكم بالإسلام لِيَكُونَ الإعلام كَذلِكَ، بَعِيد عن الصواب، إذْ تَسْتَطِيع وسائل الإعلام الانطلاق من الإسلام، بغض النظر عن الإطار القانوني المُحيط، ما دام هُنَاكَ هامش للحرية تَسْتَطِيع الحركة من خلاله.

- النظرية المستخدمة في البحث:

نظرية تحديد الأولويات (Agenda Setting Theory):

كانَ الباحث يُرِيد استخدام نظرية حارس البوابة مَع هَذِهِ النظريــة، وَلَكِنَّــهُ وجــد أن تقلص دَوْر هَذَا الحارس في مَوْقع البوصلة قَدْ أدَّى إلى عدم ملائمة هَذِهِ النظرية، لِهذا البَحْث.

الْفِكْرَة الأساسية من نظرية تَحْدِيد الأولويات تَقُول ان هُنَاكَ تــأثيراً كبيــراً لوســائل الإعلام عَلَى المتلقي، وحياته، فَهِي الَّتِي تحدد لَهُ المَوَاضِيع الَّتِي تهمه، وترتبها لَهُ، فالقــضايا الَّتِي تُرَكِّز عَلَيْهَا وسائل الإعلام وتكررها، هِيَ الَّتِي تُصْبح مهمة عند الجُمْهــور، ويتفاعــل مَعْهَا.

فقد لاحظ (لانج ولانج) في الخمسينيات قوة وسائل الإعلام في إثارة الانتباه إلى قضايا معينة ببناء صورة عامة للسياسة، وتقديم موضوعات مقترحة لما يشعر بِــهِ الفــرد. (عبــد الحميد، 1997، ص:274).

وَهَذِهِ الموضوعات يتم التحكم في طبيعتها، ومحتواها وَهِيَ تثير اهتمامــات النــاس تَدْرِيجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون بها ويقلقون بشأنها، ومن ثمَّ تمثل هذه الموضــوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التــي لا تقــوم وســائل الإعــلام بطرحها. (مكاوي والسيد، 1998، ص:288).

وقد توصل الباحثون إلى أدلة كَثِيرَة لتأييد فرضية وضــع الأجنــدة، ففــي دراســة "ماكومبس" و "شو" 1972 Mc Combs& Shaw تم تقدير معامل ارتباط التباين بــين حجــم التغطية الخبرية للقضايا، وترتيب هذه القضايا ذاتها لدى الفئة المترددة من الناخبين، ومنذ ذلك الوقت تزايدت البحوث المؤيدة لوضع الأجندة.

كما أن اعتقاد الجمهور بأهمية هذه القضايا غالباً ما يتسق مع طريقة تغطيتها الخبرية أكثر من قيامه بالاعتماد على مؤشرات حقيقة واقعية. (الحديـــدي، 2006، 61 – 62)، وأن الجمهور لا يعرف من وسائل الإعلام الأحداث، والقضايا العامة فقط، ولكن يعرف أهميتها من موقعها في الوسيلة الإعْلامية. (عبد الحميد، 1997،:274–275).

وترجع الأصول النظرية لبحوث "ترتيب الأولويات" إلى "والتر ليبمان Lipmann" من خلال كتابه بعنوان "الرأي العام 1992"، حيث يرى "ليبمان" أن وسائل الإعلام تساعد علـــى بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، والتي تقدم هذه الوسائل "بيئات زائفة" فـــي كثيـــر مـــن الأحيان في عقول الجماهير Pseudo–Environments، والتي تعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع.

ويرى مكاوي والسيد أن هذه النظرية تركّز على أن في مقدور وســـائل الإعـــلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة، وقد تم تجاهل هذه النظرية تماما في أربعينيات، وخمسينيات القرن العشرين، إلا أن الباحث "كوهين" أعاد بعـــد أربعين سنة إحياء وجهة النظر التي قدمها "ليبمان" حيث زعم أن:" وسائل الإعلام تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يذكرون (الاتجاهات)، ولكنها تنجح دائما في إبلاغهم كيف يجب أن يفكروا في المعلومات. نَقْلاً عن (عبد الحميد، 1997، ص:274).

وأكد "ليبمان Lipmann, 1922" على استجابة الأفراد لصورة العلم الَّذِي يكونونه فـــي أذهانهم أكثر من استجابتهم لأحداث العالم الحقيقي. وأشار لذلك "لازارسفيلد" و"ميرتن" 1948 Lazarsfield & Merton " إلى وظيفة وسائل الإعلام في تحديد حالة وضع المجتمع الراهن عن طريقة تركيز الانتباه على الشخصيات الهامة، والقضايا الأكثر أهمية في المجتمع. (الحديدي، 2006، ص:60–61).

وقد قام كل من "شاو" و"مارتن" بتقديم أربعة نماذج لقياس ترتيب الأولويات، وهـــي: (مكاوي والسيد، 1998، ص: 291).

1- نموذج ركز على قياس أولويات الجمهور، وأولويات اهتمامـــات وســـائل الإعـــلام بالاعتماد على المعلومات التجميعية.

2- نموذج ركز على مجموعة من القضايا.

3- نموذج اعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام.

4- نموذج يدرس قضية واحدة، وينطلق من الفرد.

ولكن نظرا لوجود انتقادات موجهة لنظرية ترتيب الأولويات فإن "روجرز" و "ديرنج" يشيران إلى ضرورة الاهتمام بـــ:

1- فهم العمليات المعرفية المتضمنة في عملية وضع الأولويات علـــى المـــستوى الفردي.

2- وضع مؤشرات للواقع لتحديد مدى بروز القضايا على مستوى وسائل الإعلام.

3- اختيار تعميمات بحثية تسمح بالتحكم في المتغيرات.

إلا أنه بالرغم من كل هذه الانتقادات الموجهة لِهَذِهِ النظرية، إلا أن هناك إجماع على أن بحوث ترتيب الأولويات زادت في فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع. (مكاوي والسيد، 1998، ص:299).

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات العَرَبِيَّة، والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ولكن بشكل قليل لم تسعف الباحث في الاستفادة مِنْها بالشكل المأمول، ومن هذه الدراسات:

الدراسات العربية:

- دراسة عثمان (2009) وهي بعنوان "الآخر في الخطاب الديني في الصحافة العربية: دراسة تحليلية مقارنة". أكدت هَذِهِ الدراسة على أن الخطاب الديني الصحفي لم ينفلت من الانسياق وراء فكرة صراع الحضارات مبرهنة على ذلك بحجم الحضور المكثف للآخر في هذا الخطاب، وأشارت الدراسة إلى أن أحداث 11 سبتمبر وضعت الدول الإسلامية في موقف الدفاع، وأثارت انقسامات في الرؤى، والمدركات حول أثر العامل الثقافي، وفي قلبه العامل الديني في اندلاع الحروب، ونمط إدارتها، ونتائجها.

ووقع اختيار الباحث على مجلة "منبر الإسلام" الصادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية لتمثّل نمط الخطاب الرسمي، و"مجلة التبيان" الصادرة عن الجمعية الشرعية الرئيسية لتعاون العاملين بالكتاب، والسنّة في مصر لتمثّل نمط الخطاب غير الرسمي.

وكذلك وقع الاختيار على مجلة "الوعي الإسلامي" الصادرة عن وزارة الأوقاف، والشؤون الإسلامية الكويتية، لتمثّل نمط الخطاب الرسمي بدولة الكويت، ومجلة "المجتمع" الصادرة عن جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت لتمثّل نمط الخطاب غير الرسمي.

وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج مِنْهَا أن عملية تحديد هوية الذات في الخطاب الديني الصحفي انعكست على طبيعة تحديد هوية الآخر؛ حيث تعكس رؤية الخطاب للآخر، أو لسماته من الزاوية الحضارية بما تعنيه كلمة حضارة من منظومة قيم، وَعَادَات،

وسلوكيات يتبناها مجتمع معين قد تختلف، أو تتناقض مع قيم وسلوكيات المجتمع المسلم، حيث جاءت الولايات المتحدة، وأوروبا ودول الغرب لتعبر عن الآخر بالنسبة لمنتجي الخطاب في إطار الحضارة الإسلامية مقابل الحضارة الغربية.

ومن جانب آخر أظهر التحليل حرص الخطاب على توظيف الأساليب العاطفية، والعقلية، والمنطقية كأساليب لإقناع القارئ بما يقدمه من رؤى، وتصورات تتعلق بصورة كل من الذات والآخر، وقد كشف التحليل أن كتاب مجلات منبر الإسلام، والتبيان، والوعي الإسلامي، والمجتمع لم يكتفوا بتقديم هذه التصورات، والرؤى اعتماداً على الأرقام، والإحصائيات، والاستشهاد بالأحداث الواقعية، بل حرصوا على توظيف الأساليب اللغوية من سخرية، واستفهام، وتعجب، ومدح، وذم، وتأنيب، وغيرها.

وبصورة عامة أشارت الدراسة أن هذه الصورة لا يمكن عزوها إلى مجرد الجهل بالآخر، أو عدم وضوح الرؤية لدى منتجي الخطاب، فطبيعة تجليات الصورة –التي ظهر بها الآخر في المجلات عينة الدراسة– تعكس تأطيراً متعمداً لصورة الغرب بكل مستوياته الرسمية، وغير الرسمية، كما أنها ليست وليدة الأحداث التي وقعت في الفترة الزمنية التي خضعت فيها المجلات الأربع للدراسة مثل الرسوم الدنماركية المسيئة، أو تصريحات بابا الفاتيكان، بل لها جذورها التاريخية، وخلفياتها الحضارية، والدينية، والسياسية.

– دراسة إسلامية المعرفة (واشنطن) (1342هـ) بعنوان الحرية في الخطاب الإسلامي الحديث: الشيخ محمد الخضر حسين نموذجًا: ناقشت هَذِهِ الدراسة مسألة الحرية في فكر الشيخ محمد الخضر حسين؛ فيتعرض لخطاب الحرية في الفكر الإسلامي الإصلاحي الحديث منذ عهد الطهطاوي، وحتى الأفغاني، ومحمد عبده ورشيد رضا، وأهم القضايا الإشكالية التي

اهتم بها هذا الخطاب، ثم يتعرض لمفهوم الحرية في فكر الشيخ محمد الخضر حسين وهي استقلال الإرادة والعتق من الاسترقاق، مبينا محدداتها وضوابطها من وجهة نظره، وهي حسن الخلق ومقاومة الباطل، والعلم بالحقوق، والواجبات. كذلك يتطرق المقال للحرية السياسية لديه؛ حيث يرى أنها تقوم على ركيزتين هما المشورة، والمساواة، والحرية الاقتصادية، أو الحرية في الأموال التي يراها حرية التصرف في الكسب، والتمتع به، والحرية الاجتماعية، أو حرية الأعراض والدماء، والعقائد.

- **دراسة أبو العطايا وأبو زينة (1342هـ) بعنوان تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة:** تشير الدراسة إلى أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وتأثيراتها عَلَى ضَرُوْرَة تطوير الخطاب الديني الإسلامي، وإعادة النظر فِيهِ، من خِلال مُحَاوَلَة تجفيف وتبديد منابع الدين داخل هذه المجتمعات، والعمل على تغيير مناهج التربية والتعليم، لذلك تشكلت لجنة داخل وزارة الخارجية الأميركية تعرف باسم " لجنة تطوير الخطاب الديني في الدول العربية والإسلامية ". وناقشت الدراسة المحاور التالية:

1- ماهية الخطاب الديني.

2- الجهود الغربية لتطوير الخطاب الديني في البلاد العَرَبية، والإسلامية كتحديات تربوية معاصرة.

3- الرؤيا التربوية لمواجهة تطوير الخطاب الديني.

وركزت الدراسة على الفترة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، فالهجمة الغربية بعدها أصبحت أكثر وضوحاً، وشراسة.

وتحدثت الدراسة عن أسس الخطاب الديني المتمثلة في الوحي، والسنة النبوية، والإجماع، والقياس، وَاللُّغَة العَرَبية، ثمَّ تحدث الباحث عن خصائص الخطاب الديني في أنه

عالمي، وشمولي، ويحقق الطمأنينة، والسعادة، وهُوَ خطاب نهضوي، ومؤثر، وثابت، ووحدوي، ثمَّ تطرقت الدراسة إلى مفهوم تطوير الخطاب الديني، وتشير إلى انه بمعنى التجديد المتعلق بإرجاع المسلمين إلى الطريق الصحيح المنطلق من القرآن الكريم، والسنة النبوية. وتقارن بَيْنَ الجهود الإسلامية لتطوير الخطاب، وَتِلْكَ الَّتِي تأتي من الخارج، وتعقد المقارنات بينها، ويصل إلى نتيجة مفادها ان تغيير الخطاب يَجِبُ ان يَكُون دَاخِلِياً، وذاتيا، لِيَكُونَ مَوْضُوعِياً، ونابعاً من احتياجات المسلمين أنفسهم.

- دراسة أبو المجد والشريف (2011) في مقومات الخطاب الإسلامي، ومعوقاته، وآليات إصلاحه، تجديد الخطاب الإسلامي، وتحديات الحداثة: حَاولت هَذه الدراسة "تجديد الخطاب الإسلامي وتحديات الحداثة"، الصادر حديثاً عن "دار إفريقيا الشرق" بالدار البيضاء، للكاتبين عبد الجليل أبو المجد، وعبد العالي حارث، بحث دلالة الخطاب الإسلامي ومقوماته، وخصائصه، ومعوقاته، وآليات إصلاحه، قبل بيان الوجه الآخر للحداثة الغربية، التي هي الشغل الشاغل لدول العالم عموماً، والمجتمعات العربية الإسلامية خصوصاً، والكشف عن الالتباس، وسوء الفهم اللذين شاعا في الكثير من الكتابات المعاصرة حول الحداثة.

كما حاول الباحثان في هذا الكتاب المشترك، تقديم إجابات عن بعض التساؤلات الملحة، والمطروحة في الآونة الأخيرة، والمتعلقة بالخطاب الإسلامي مثل: ما المقصود بالخطاب الإسلامي؟ ولماذا التجديد؟ وما هي أهدافه؟ وكيف السبيل إلى تجديد، وإصلاح الخطاب الديني الإسلامي؟ وما أهمية تجديد الخطاب الإسلامي؟ وما علاقة الإسلام بالحداثة؟ وهل هناك تعارض بين الإسلام، والحداثة؟ ولماذا لا يتجدد الفكر، والخطاب الإسلاميين

باستمرار؟ وهل فعلا أن الخطاب الإسلامي يعاني من أزمة؟ وإلى أي حد يمكن الرهان على خطاب الأصالة، والمعاصرة في واقعنا الحالي للخروج من المأزق الحالي؟

ينقسم كتاب "تجديد الخطاب الإسلامي وتحديات الحداثة" للباحثين عبد الجليل أبو المجد، وعبد العالي حارث، الواقع في 134 صفحة من الحجم المتوسط، إلى مقدمة وخاتمة عامة، وأربعة فصول؛ يتناول الأول منها مفهوم الخطاب، وبحث دلالة الخطاب الإسلامي ومقوماته، إضافة إلى تناول قضية تجديد الخطاب الديني، والثاني يبحث مسألة الاجتهاد والتجديد، والمشكلات الشائكة، والمعقدة، التي بات الإسلام يواجهها، والتي تعترض مسيرة التحديث في ظل المد الجارف للعولمة.

أما الفصل الثالث فيتطرق فيه الباحثان إلى الحداثة كأحد التحديات في العالم بشكل عام، وفي المجتمعات الإسلامية بشكل خاص، والمجتمعات التي تضع استكمال عملية التحديث على رأس أولوياتها.

وفي الفصل الرابع تتطرق الدراسة لجدلية التراث، والحداثة ورهان الأصالة والمعاصرة، وثنائيات الصراع، والتناقض، التي تغذي الفكر العربي، والتي قسمت المجتمع إلى خصمين متصارعين.

وللخروج من هذا المأزق ومن براثن الفكر الجامد، الذي ساد منذ منتصف القرن الثالث الهجري، والذي ما زالت تأثيراته حاضرة بقوة في الواقع، خلص الباحثان، عبد الجليل أبو المجد وعبد العالي حارث، في الخاتمة العامة لكتابهما المشترك، إلى أن المطلوب هو "تفكير ديني قائم، توعية وإرشاداً، على مقاصد الشريعة، ومراعاة متغيرات الواقع، ومستجدات العصر، والعلاقات بين الأفراد، والجماعات، وبلورة اجتهادات تسير إلى الأمام بدل الرجوع إلى الوراء، وتكرار أحكام فقهية قديمة، وتنزيلها على واقع مغاير".

وأضافا أنه حتى يتسنى للخطاب الإسلامي أن ينهض بدوره في هذا المجال، فإنه ينبغي أن يكون متحلياً بالشجاعة الفكرية، والجهد، والتعمق في العلوم الشرعية، والاجتماعية والاقتصادية، بهدف تقديم خطاب ديني تجديدي، واقعي وموضوعي، يساير العصر ومتجاوب مع طموحات، ومتطلبات المجتمعات الإسلامية الحديثة.

وأوضحا "على الخطاب الإسلامي، في إطار سعيه للتجديد، أن يكون في صلب المساهمة في بذل الجهد لاستيعاب القيم التراثية، وتحديثها، وتأويلها بشكل يجعلها في خدمة مشروع التحديث، وإصلاح الأوضاع الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والفكرية، والثقافية.

وأشارا أنه على الخطاب الإسلامي التمييز بين السياسي، والديني واستيعاب دروس الماضي، لأن من نتائج أعمال خلط السياسة بالدين وعدم فهم العصر والمجتمع أو عدم القدرة على استيعاب المتغيرات، وَالدُّروس، ومتطلبات الزمان، والمكان، تؤدي لا محالة إلى الكارثة".

ونبها إلى أنه يجب على الخطاب الإسلامي أن يكون رافداً من روافد التنمية، والاهتمام بكرامة الإنسان، وأن يخاطب العقل، ويظهر الوعي المطلوب لحاجات الأمة الإسلامية في الإنتاج، والتقدم الصناعي، والزراعي، ومواكبة التكنولوجيات الحديثة وتنميتها، والأخذ بالأسباب التي أدت إلى تفوق الغرب، وهذا كله رهين، حسب هذه الدراسة المشتركة، بتوفر رؤية معاصرة مستنبطة من روح النصوص الدينية، تواجه تحديات الحداثة، والعولمة، التي تطرح بقوة أمام المجتمعات العربية الإسلامية.

بعد الاطلاع عَلى الدراسات السَّابِقَة اتضح إنها لَمْ تتطرق إلى مواضيع هَـذِهِ الدراسة بِشَكلٍ مُباشر، وشامل، وَقَدْ أكدت هَذِهِ الدراسات عَلى ضرورة النُّهُوض بالخطاب الإسلامي، وجعله أكثر قُرْبَاً من الواقع، وبعضها تعرض لخطاب الحرية، وضروراته، مَع الإشارة إلى

بَعْض الصفات الَّتِي يجب ان يتسم بِها الخطاب الإسلامي، وَقَدْ ظهر من هَذِهِ الدراسة ان كَثِيْرَاً مِنْها موجود فِعْلاً في الخطاب الَّذِي تَمَّ دراسته هُنا، مثل الاهتمام بقضايا النَّاس العامة، والحرية، والاشتباك مَع احتياجات المجتمعات، وتوسيع مظلة الخطاب ليشمل قَضَايَا غير دينية.

وَفِي دراسة عثمان (2009) أظهر التحليل حرص الخطاب على توظيف الأساليب العاطفية، والعقلية والمنطقية كأساليب لإقناع القارئ بما يقدمه من رؤى وتصورات تتعلق بصورة كل من الذات والآخر، ومن جانب آخر أظهر التحليل حرص الخطاب على توظيف الأساليب العاطفية، والعقلية، والمنطقية كأساليب لإقناع القارئ بما يقدمه من رؤى وتصورات، وهَذَا ما تَوَصلَت إليه هَذِهِ الدراسة أيضاً، حَيْثُ أثبتت ان العينة الَّتِي تَمَّ إجراء الدراسة عَلَيْهَا، تقدم تنوعاً كبيراً في أساليب الإقناع، علماً ان الباحث قَدْ استفاد من الدراسات السابقة في الإطار النظري لِهَذِهِ الدراسة.

- الإعلام الإسلامي: (الأسس، وَالْوَسائِل، والنشأة)

حسب بَعْض الباحثين فإن الإعلام الإسلامي يقوم على أسس ودعائم مهمة، وأساسية تستمد معالمها الرئيسة من القرآن الكريم، كما وردت في العديد من الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى: **{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون}** [آل عمران:104].

وبرأي بَعْض الباحثين فأن الإعلام الإسلامي يَقُوُم على أسس مستمدة من الأحاديث النبوية الشريفة. ويمكن القول أن هذا الإعلام يقوم على ما يأتي:

أ – ينطلق من الإسلام

إذْ انه ينطلق من مفاهيم، وتعاليم الإسلام المستمدة من القرآن الكريم، وَصَحِيح السنة النبوية، وما أنتجه الفكر الإسلامي عَلَى مَرَّ العُصور، وَيُحَاول التكيف مَع الوَاقِع، وَفِي الوَقْت نفسه مراعاة الأحكام الشرعية الإسلامية.

ب- الإعلام حق لكل مسلم ومسلمة:

الإعلام في الإسلام هو حق لكل مسلم ومسلمة، يتمثل بأن يقوم المجتمع بإعلام الفرد، وتوعيته بحقوقه في مُخْتَلِف مناحي الْحَياة، خاصة في حرية التعبير، وتوفير الأمن، والطعام والدواء لَهُ.

جـ- فرض كفاية:

على الرغم من اختلاف العديد من الباحثين الإسلاميين فيما إذا كان الإعلام في الإسلام فرض كفاية أم فرض عين، يرى الدكتور إبراهيم إمام أن الإعلام في الإسلام هو فرض عين وكفاية (إمام، 1980)، وأن التكليف به عام للمسلمين كافة، وبناءً على ذلك فإن

كل فرد في المجتمع الإسلامي هو قائم بالاتصال، ومسؤول عن نقل الدعوة الإسلامية حسب علمه وقدرته.

د- إعلام عام:

أبرز سمات الإعلام الإسلامي أنه عام، وموجه للبشر كافة، إذ أنه لا يوجه لفئة دون أخرى، وإنما للفئات كافة؛ فهو مستمد من فلسفة الدين الإسلامي، وموجه لكافة البشرية والإنسانية والمجتمعات والأفراد، ومعلن لِلْنَاسِ كافة (سيد، 2008).

هـ- إعلام تأثير وليس إعلام إثارة:

الهدف من الإعلام الإسلامي التأثير في الجمهور وليس إثارتهم، فالصور التي يتم التقاطها في الكون الواسع تكون للتعبير عن قدرة الله وآثارها في الكون أو لنقل الحدث كما هو، وهي في الوقت نفسه لا تثير الشهوات والتخيلات، فهذا يؤكد على أن رسالة الإعلام الإسلامي هي نشر مبادئ وقيم الدين الإسلامي وليس الربح المادي (منير، 2004).

ويخالف الباحث رأي مُنير هُنا من ناحية الربح المادي، إذْ يُمْكِنُ للإعلام ان يَكُون هادفا، وإسلامياً، وَفِي الوَقْت نفسه يحقق الربح، وهُوَ يَكُون كَذلِكَ ما دام يحقق التوازن بَيْنَ مُخْتَلِف الأمور، ليصل إلى أهدافه.

و- إعلام بناء ثقافة

يَعْمَل الإعلام الإسلامي عَلَى بناء ثقافة عامة في المجتمع، وَتَقْدِيم مَعْلُومَات، وَمَهَارَات مهمة لِلْنَاسِ، وإيصالهم إلى بناء أحلام مشتركة في التطور، والنمو، وَالْحَيَاة الأفضل.

ويرى الباحث ان بعضاً مِمَّا ذكرته المراجع في هَذَا المجال أغفلت الوظيفة الترفيهية للإعلام، وركزت عَلَى الجوانب الجادة فيه، وَفِي الوَاقِع فإن الإعلام الإسلامي يفتقر لِهَذِهِ

النُّقْطَة – الترفيه–، وهُوَ ينطلق من مقولة خاطئة أن هدف الإعلام الأول تعليمي ووعظـــي، وهَذَا يخالف المبادئ العامَة للإعلام.

- وسائل الإعلام الإسلامي:

على الرغم من أن الإعلام الإسلامي لا يزال يمتلك الْوَسائِل، والأدوات التقليدية التي كان يستخدمها بشكل جيد، إلا أنه حاول الاستفادة من تقنيات الإعلام، والاتصال، وتوظيفها بشكل يساعده على الاستمرار، بإيصال رسالته بالطريقة التي يراها، وتمتاز هذه الوسائل بأن لديها القوة والتأثير في الجمهور المستهدف، ومن أهم هذه الوسائل التَقْلِيدِيَّة والمتجددة، وَالجَدِيدَة في آن معاً:

أ- المساجد:

حيث تُعد العنصر الأساس، وأهم المؤسسات الإعلامية والاتصالية، التي اعتمد عليها المسلمون في التاريخ الإسلامي الطويل في نشر الدعوة إلى الإسلام، فالمساجد رغم التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام، بقيت لها القوة نفسها التي حظيت بها في السابق؛ لأنها تمثل الاتصال الشخصي، والمباشر مع الجمهور، وشكلت المساجد والخطب فيها إحدى أهم الحملات الإعلامية التي استخدمتها حركة حَماس عَلَى سبيل المثال في نشر دعوتها. (كوع، 2007).

ب- الصحافة الدينية:

شهدت الأمة الإسلامية تطوراً بارزاً في استخدام الصحافة للتعبير عن التوجهات الدينية خاصة في الفترة التي كانت تعيش فيها الصحافة في مرحلة الازدهار، حيث شكلت الصحف الدينية المتخصصة، والمجلات أو الصفحات الدينية في الصحف العادية منبراً مهماً للقائمين على الإعلام الإسلامي، فلا تكاد تخلو أي صحيفة أو مجلة عربية، مهما كان توجهها، من وجود صفحات متخصصة في قضايا الدين، وخاصة في أيام الجمع وفي شهر رمضان المبارك (سيد، 2008).

ج- الْوَسائِل الإلكترونية:

إن العاملين عَلَى الإعلام في الحركات الإسلامية هم الأكثر قدرة على الاستفادة وتوظيف الإعلام الإلكتروني بشكل جيد من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)؛ إذ أن هذا الاختراع التكنولوجي الهائل أعطى القائمين على الإعلام الإسلامي فرصة كبيرة في إيصال رسالته بشكل اكبر إلى عامة الناس في كافة أنحاء العالم، كما يستخدمونها للتعبير عن أجندتهم السياسية، ومثال ذلك: المواقع الإلكترونية التي تعبر عن اتجاهات وفكر إسلامي، كموقع "إسلام أون لاين" (سيد، 2008).

يرى الباحث ان وسيلة الاتصال الفردي الْمُباشر مَع النَّاس ما تزال فعالة، وقوية، وحاضرة في مُخْتَلِف الظروف، بِمَا فِيهِا حَالات القمع الشَّديد الَّتِي يتم فِيهِا منع النَّاس من البوح بمعتقداتهم، ولعل ما حَصَلَ في تُونُس من ظهور توجه النَّاس الديني من خِلال صناديق الاقتراع، رغم عقود القمع الشَّديد، والمنع الكبير لكل مظاهر التدين، ودعواته أكبر دليل عَلَى ذلِكَ.

نشأة وواقع الإعلام الإسلامي:-

نشأ الإعلام الإسلامي جنباً إلى جنب منذ القدم مع نشوء الدعوة الإسلامية، أي أن الدعوة إلى الإسلام تُعد نوعاً من الإعلام، والاتصال الإنساني، فمنذ انطلاق الدعوة الإسلامية ونزول القرآن الكريم على سيدنا محمد ε انطلقت هَذِهِ الدعوة من خلال استخدام الاتصال المباشر مع النَّاس، ودعوتهم للدخول إلى الإسلام.

وبعد ذلك تطورت عملية الاتصال،ــ وأصبح الاعتماد على المساجد كمؤسسات دينية تنشر الدين الإسلامي، وتدعو إليه. لقد شكلت المساجد، ولا تزال أحد أهم المؤسسات الدينيــة التي تمتاز بحضورها الطاغي في المجتمعات الإسلامية نظراً لدورها، وقيمتها، ومكانتها عند المسلمين ودورها الكبير في حياتهم؛ ولذلك فقد سعت "إسرائيل" في اعتداءاتها المتكررة عَلَــى غزة، وآخرها في عام 2008م إلى ضرب المساجد لأنها تعي تماماً الدور الكبير الذي يمكنها أن تلعبه في المقاومة (منير، 2004).

وأمام التطورات الكبيرة الَّتِي يشهدها العالم الإسلامي وخاصة الدُّوَل العَرَبية في الألفية الجَديدَة، وَفِي ظل انفجار المَعْلومات بِشَكْل هائل، وتدفقها بصورة غَيْر متوقعة، إضــافة إلــى اختلاف المرجعيات الدينية حول الإعلام، وأهميتها، وما يجوز فِيهِ، وما لا يجوز، إضافة إلى الإشكاليات الَّتِي ما تزال تواجه العالم الإسلامي، وَعَلَى رأسها تَحَدِّيات التنميــة المــستدامة، والفقر، والبطالة، والجوع، وانعدام العدالة، وغياب الديمقراطيــة والحريــة، فــإن الإعــلام الإسلامي، يعكس حَالَة الوَاقِع، وَيَعِيْش في تشرذم كَبِير، وَحَالَة من عدم الاستقرار، مَع فقــدان البوصلة في بَعْض الأحيان، وعدم قدرته عَلَى إيجاد إجابات لأسئلة كَثِيرة تفرض عَلَيْــهِ، وإذا اسْتَطَاعَ ان يُعْطِي إجابة، فإنها تولد مكانها آلاف الأسئلة.

مُواصَفَات الإعلام الإسلامي

وحسب رأي (منير، 2004) فإن الإعلام الإسلامي يتصف بِمَا يأتي:

(1) عدم وجود رسالة دينية موحدة للإعلام الإسلامي:

ليْسَ هناك إعلاماً إسلامياً موحداً لعدم الاتفاق على رسالة موحــدة؛ نظــراً لوجــود اختلافات مذهبية وطائفية في المجتمعات الإسلامية، إذ أن هناك إعلاماً مذهبياً يعبر عن طائفة

إسلامية وعن توجهاتها، وينتقد الطوائف الأخرى، وحتى على مستوى القنوات الفضائية. فمثلاً، هناك قنوات إعلامية تعبر عن رأي السُنة ــ وَأُخْرَى تعبر عن رأي الشيعة (سيد، 2008).

ويرى الباحث عدم ضَرُوْرَة وجود إعلام إسلامي موحد، ما دام هناك تنوع، وتعدد ضمن إطار الوحدة والثبات، والإسلام نفسه يقر بالتعددية في عدة مجالات.

(2) غياب العقلانية والنقد البناء فيه:

لا يزال الإعلام الإسلامي في بَعْض وسائله يعتمد على الأسلوب العاطفي الانفعالي، أكثر من الأسلوب العقلاني الذي يقوم على الحجة والمنطق. والأسلوب المستخدم في الإعلام الإسلامي كان ولا يزال هو نفسه، وليس قادراً على تحديث أساليبه وقدراته بما يتماشى والتطور التكنولوجي.

(3) عدم استثمار التطور التكنولوجي في الإعلام بِشَكْل كَافٍ:

ما زالَ الإعلام الإسلامي وَفِي غالب الأحوال يواجه مُشْكِلات في عدم قدرته على الاستثمار الجيد للتقنيات الحَديثَة، وطرقها لنقل صورة الإسلام الحقيقية للمجتمعات غير الإسلامية؛ ولعل ذلك يعود إلى ضعف القدرة على مخاطبة الآخرين بلغتهم وفكرهم.

هَذَا ناهيك عن ان هُنَاكَ بَعْض الفئات داخل المجتمعات الإسلامية لا تعرف كَثِيراً عن الإسلام، ولَمْ تَسْتطع وسائل الإعلام الإسلامية إيجاد صيغة مُناسِبَة لمخاطبتها.

(4) تقدم الإعلام الغربي عليه:

قدمت وسائل الاتصال الحديثة فرصاً كبيرة أمام المسلمين وغيرهم للوصول إلى المجتمعات كافة وَلَكِنَّهُمْ لَم يتمكنوا للآن من استخدامه عَلَى أكمل وجه، وَقَدْ أدى هذا إلى تقدم الإعلام الغربي عَلَى الإسلامي من خلال قدرته على التعايش، ومواكبة التطورات التقنية مما مكنه من الوصول إلى المجتمعات الإسلامية، ونقل رسائله إلى المسلمين، وهذا زاد من فرص المؤيدين له والمهتمين به (سيد، 2008).

وَفي الوَاقِع يرى العَدِيد من الباحثين في الشؤون الإسلامية أن الإعلام الإسلامي يواجه تحديات عديدة منبثقة من التحديات التي تواجه الدين الإسلامي، ومن هذه التحديات ما هو خارجي وما هو داخلي، فقد قدمت جامعة الدول العربية ورقة عمل للمؤتمر الأول للإعلام الإسلامي عام 1980، حيث أكدت على أن الإعلام الإسلامي يجب أن يركز على محاور رئيسة ثَلاثة، وهي (سيد، 2008):

1- التعريف بالقيم والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها الإسلام، وتقديم النماذج الإسلامية في الحياة الإنسانية.

2- دراسة المواقع الإسلامية بصورة موضوعية، وتحليل العوامل التي أدت بالمجتمعات الإسلامية إلى التخلف، والضعف، وتحديد المنطلقات اللازمة لتصحيح مسار الأمة الإسلامية، والعودة بها إلى الأصالة، والتجديد، والقوة، والعطاء.

3- دراسة التحديات الحضارية المعاصرة للإسلام، والأمة الإسلامية بتعمق والتصدي لها وفق منهجية إعلامية علمية.

وقد قدمت منظمة إذاعة الدول الإسلامية تصوراً للقضايا، والموضوعات التي يمكن للمؤسسات الإعلامية الإسلامية أن تقدمها، وهي (سيد، 2008):

أ- تحديد الأهداف الكبرى الرئيسة لأجهزة الإعلام الإسلامية.

ب- المساهمة مع أجهزة، ومؤسسات الدول الإسلامية علـــى إعـــادة كتابـــة التـــاريخ الإسلامي والتعريف به.

ت- تسليط الضوء على المجتمعات الحضارية، والثقافية الإنسانية للإسلام، وتوظيـــف قيمه في بناء الإنسان المسلم.

ث- إبراز عطاء الإسلام للحضارة الإنسانية.

ج-الكشف عن الإفلاس الذي تعانيه الحضارة الغربية في شقيها الغربي، والشرقي.

ح-تعريف الشعوب الإسلامية عَلَى بعضها، وتقوية وسائل الاتصال فيما بينها.

خ-وضع خطة لمواجهة الغزو الثقافي الإعلامي.

د- مواجهة سيطرة الدول المتقدمة على العملية الإعلامية،

الخطاب الديني: (المفهوم والسمات)

مُقدِّمَة

سنبدأ هُنا بالعرض للخطاب الديني، وهوَ مصطلح شائع عِنْد بَعْض البـــاحثين، لنعـــود، ونفرق بينه وَبَيْنَ الخطاب الإسلامي.

الخطاب الديني مهم، وَقَدْ أثبتت الوقائع تأثيره الكبير عَلى النَّاس، وقدرته عَلى الوصول إلى فئات مُعَيَّنَة من النَّاس، وتوجيه حياتهم.

يأتي مفهوم الخطاب لغةً من كلمة: "خَطَب"، يقال: خاطب خِطاباً، فهو مـــصدر وزنـــه فاعل فعالاً بخلاف الخطبة، فالأصل، خطب خطبة، وهي المصدر والمرة من خطـــب وزنـــه فعل فُعلة، يقال: خطب لأناس، وخطب فيهم،ـــ وعليهم خطابة وخُطْبة: ألقى علـــيهم خُطبـــة،

وهي ما يلقيه الخطيب على الجمهور، ويكون الإرسال فيها من طرف المُرسل (الخطيب) فقط (عكاشة، 2007).

ويقال: خاطبهُ خطاباً، ومُخاطبة أي: كلمة وحادثة، ووجه إليه كلاماً أو خاطبه في الأمر: حدثه بشأنه، فالخطاب كلام موجه فيه مشاركة، فبناء (فاعل) يدل على المشاركة بين طرفي الخطاب، ودليل ذلك قوله تعالى: {رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرحْمَنِ لاَ يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا}[النبأ:37]. أي: لا يملكون خطابه وهم أهل السموات والأرض، ومن ذلك قوله تعالى على لسان أحد الأخوين المتخاصمين لداوود: {إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ}[ص:23]، أي: غلبني في الحديث في بسط حجته عليّ، وقال الراغب: الخطب والمخاطبة والتخاطب: المراجعة في الكلام، فالخطاب يقتضي حواراً ومشاركة، ولا خطاب إلا باعتبار تضمين معنى المكالمة، والكلام الذي يقصد به الإفهام (عكاشة، 2007).

أما الخطاب اصطلاحاً فهو كلام أو رسالة سواء أكان نصاً مكتوباً، أو كلاماً منطوقاً، وهو رسالة تنطوي على هدف، ودلالة، فلا يعد الخطاب قولاً أو كلاماً مرسلاً، وإنما هو كلام له نظامه الخاص، وغير منفصل عن السياق التاريخي الذي يظهر فيه (زايد، 1992).

وعليه، فإن الخطاب في حالات كَثِيرَة يُعد تعبيراً عن أيديولوجية الأفراد والجماعات، باعتبار أن الأيديولوجية مجموعة منتظمة،ـ ومترابطة من الأفكار والأحكام والمعتقدات الخاصة بجماعة ما في نظرتها للواقع، وللجماعات الأخرى، ويعتبر تعدد الخطابات تعبيراً عن صراع الأيديولوجيات المتنافسة، ومن هذا تمثل اللغة الأداة المعبرة عن هذه الأيديولوجيات (الأبراشي، 2002).

ويشير مصطلح الخطاب Discourse بشكل عام إلى نظام فكري يحتوي على منظومة من المفاهيم، والمقولات النظرية التي تتناول جانباً معيناً من الواقع الاجتماعي؛ بهدف تملكه

معرفياً، ومن ثم تفهم المنطق الداخلي لمفهوم الخطاب بعين هيراركية فكرية محددة تنظم بناء المفاهيم والمقولات بشكل استدلالي بحكم الضرورية المنطقية التي تصاحب عملية إنتاج المفاهيم (Tolson, 1996).

لقد تعددت الآراء حول تعريف الخطاب الديني، واختلفت، ومن الصعوبة التوصل لتعريف محدد لهذا المصطلح الجديد نسبياً على الأدبيات الإسلامية، فالخطاب الديني يُعد من التعبيرات الحديثة في مجال العلوم الاجتماعية العامة، واللغويات الاجتماعية، خاصة وأن مجالات البحث في هذا الموضوع لا زالت في بدايتها، وقد اقترن استخدام مفهوم تحليل الخطاب بمعارك أيديولوجية ذات أبعاد متنوعة ألقت بظلالها على المصطلح، وقد ابتعدت به عن المفهوم العلمي الدقيق.

كذلك يشير مفهوم الخطاب الديني إلى ذلك البناء من الأفكار، والمعتقدات التي تتسم بأهميتها الاجتماعية التي تنبع من ارتباطها بدين ما، ومن ثم تأثيرها في تكوين تصور متلقي الخطاب من المؤمنين بهذا الدين عن العالم الذي يعيشون فيه وتحديد كيفية تصرفهم إزاءه (يونس، 2004). وينطوي مصطلح الخطاب الديني على العديد من التنوعات منها: خطاب ديني مغلق، وهو الخاص بتفسيرات النصوص والشعائر، وخطاب ديني مفتوح، وله عدة مستويات، فقد يكون في إطاره إبداء القيادة الدينية الرأي في أسئلة تتعلق بقضايا شخصية توجه إليها.

وهذا ما يمكن أن نسميه بالخطاب الديني الخاص، حيث أنه قد يكون بخصوص قضايا عامة، مثل: رأي الدين في الاقتصاد، أو السياسة، أو الهندسة الوراثية إلى آخره، وهذا يمكن تسميته بالخطاب الديني المفتوح العام، أما التصنيف الثالث للخطاب الديني المفتوح، فهو الخاص بالقضايا المُلِّحة في واقع التفاعلات، فالخطاب الديني بكل مستوياته المغلق والمفتوح

العام والخاص، والمعتدل، حكومي، معارض، متطرف، تعليمي، تربوي وإعلامي يشترك في آلياته، ومنطلقاته الفكرية.

ونظراً لوجود مستويات مختلفة في الخطاب الديني؛ ظهرت دعوات تنادي بضرورة تجديده، وذلك نتيجةً لمتغيرات عدة كي يساهم في دفع مسيرة المجتمع نحو النمو، واكتساب القدرة على مواجهة تلك المتغيرات، والتعامل معها بكفاءة عالية.

فإذا كان هذا الخطاب هو اجتهادات شخصية، أي: اجتهادات رجال العلم المتفقهين في الدين، فإنه من الواضح أن هذه الاجتهادات لا يمكن أن تغلق أبداً، ولا أن تمس الثوابت الأساسية للعقائد الدينية نفسها.

فالاجتهادات تقتصر على واقع الطبيعة، والإنسان أي الواقع الاجتماعي، فهو خاضع شئنا أم أبينا لأعراض الزمان التاريخية، وتغيراته وضروراته (خشبة، 2006)؛ فلذلك يتغير الخطاب الديني من عصر إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى.

ويشير زايد إلى أن الخطاب الديني هو: "الأقوال والنصوص المكتوبة التي تصدر عن المؤسسات الدينية أو عن رجال الدين، أو التي تصدر عن موقف أيديولوجي ذي صبغة دينية أو عقائدية، والذي يعبر عن وجهة نظر محددة إزاء قضايا دينية أو دنيوية" (زايد، 2007).

فالخطاب الديني في أصوله، وأسسه ثابت لا يتغير، ولكن الذي يتغير هو الأسلوب أو الطريقة. ومعنى ذلك أن خطاب الإنسان يمكن أن يتغير من شخص إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ومن عقيدة إلى أخرى؛ فخطاب الرجل غير خطاب المرأة، وخطاب الشاب غير خطاب الشيخ، وخطاب أهل القرى غير خطاب أهل المدن، وخطاب المسلم غير خطاب المسيحي، وهذا معنى قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ} [إبراهيم:4].

وفي هذا السياق يُنظر للخطاب الإسلامي على أنه أسلوب التعبير عن تلك المضامين. ولكن للأسلوب أحكامه الإسلامية، فالالتزام بالتبشير لا التنفير، وبالتيسير لا التعسير، والرفق

واللين لا العنف والتعصب، فجميع ذلك ثابت الأصل، مأخوذ مباشرة من النصوص المحكمة والقواعد التشريعية الأصولية (يونس، 2004).

ويرى بعض الباحثين بأن الخطاب الإسلامي يؤشر إلى مجمل الرموز والإشارات التي تصدر عن مرجعية معينة، تشكل صورتها ومظهرها العام، وتبرز خطوطها الفكرية، عبر عملية تواصل بين هذه المرجعية الفكرية والجمهور، في عملية تفاعلية يكون فيها الخطاب "وسيلة لا غاية"، حيث حوَّل الأيديولوجيون الخطاب من وسيلة لغاية بحد ذاتها، دون النظر إلى ما وراء الخطاب (يونس، 2004).

ومن خِلالَ تتبع تعريفات الخطاب الديني فَهُنَاكَ من يُطْلق عَلَيْهِ (الخطاب الديني)، وآخرون (الخطاب الإسلامي)، وَقَدْ وجد الباحث ان (الخطاب الإسلامي) هُوَ الأفضل لوصفه، إذ أنه – أي الخطاب– شامل، ويعبر عَنْ حقيقة الخطاب الإسلامي المعاصر، الَّذِي توسع ليشمل مُخْتَلَف نواحي الحَيَاة، ولَيْسَ من النواحي الدينية الشعائرية البحتة.

وبعد الرجوع إلى عدد من التعريفات للخطاب الإسلامي فإنَّ الباحث جمعه فِيمَا يأتي، ووجد انه أقرب إلى واقع الخطاب الإعلامي المعاصر: الخطاب الإسلامي رسالة من مرسل إلى مستقبل لغاية التأثير عَلَيْهِ، وإقناعه، بمضمون الرِّسالَة الَّتِي تنطلق من مفاهيم، وأهداف، ومقاصد الإسلام.

عناصر الخطاب الإسلامي: –

العناصر الرئيسة التي يتشكل منها الخطاب تتكون من: مُرسل – متكلم يبعث نصاً (الرسالة – الخطاب) يتلقاها المُرسل إليه – المستمع، فالمرسل (المُخاطِب) هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب، أما الرسالة فهي النص الكلامي أو الشفوي أو الإيحائي أو أي

شكل كان، فالنص يمثل رسالة موحية تتحرك لتصل إلى الطرف الآخر الذي يكون مهيأً لمثل هذه الحركات والأفعال الخطابية، وهي تمثل الشيفرة السرية التي يفك رموزها الاتجاه الآخر، وهو المستقبل – المرسل إليه (المخاطب) الذي يُعد الطرف الآخر، والذي يوجه إليه المرسل خطابه عمداً، فهو الذي يتلقى الشيفرة، وعليه أن يفك رموزها، ومعرفة المعاني التي أرسلت إليه. (الشهري، 2004).

صفات الخطاب الإسلامي

فِيمَا يأتي ما يَجِبُ ان يتصف بِهِ الخطاب الإسلامي، كَيْ يَكُون فَاعِلاً وقَادِرَاً عَلَى التأثير الكبير عَلَى النَّاس حسب بَعْض الباحثين:

الإيجابية: الإيجابية بالطرح، والدفع بالتي هي أحسن وذلك استناداً إلى قوله تعالى: "ادفع بالتي هي أحسن" [فصلت:143].

- **الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة:** وذلك امتثالاً لأمر الله تعالى في قوله: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" [النحل:125].
- **مراعاة الزمان والمكان:** وأن يعالج القضايا التي تثور، ويحل مشكلات العصر الذي نعيشه.
- **فهم المرحلة والعصر وتحديد حاجاته:** من الأهمية بمكان أن يتعايش الخطاب الإسلامي مع كافة المراحل والعصور ورياح التغيير.
- **ترتيب الأولويات:** أي ترتيب ما هو أولى وما يفيد أفراد الأمة الإسلامية.
- **تكوين الرأي العام الجماهيري الإسلامي:** يجب أن يتناول كل ما يهم المسلمين، ويجمع كلمتهم حول كل أمر يرفع من شأن الأمة الإسلامية (صبري، 1985).

- أنماط الخطاب الإسلامي:-

مما لا شك فيه بأن الخطاب الإسلامي ليس سوى مجرد اجتهادات للأئمة، والمفكرين وَالعُلَمَاء المسلمين، وصانعي الخطاب الإسلامي، فهو متنوع وكثير باعتبار أن التنوع سنة كونية، وسنة بشرية.

كما أن الخطاب الإسلامي قد يختلف إذا ما كان مُوَجَّهَاً لمسلمين متدينين عن تلك الحالة التي يوجه فيها الخطاب إلى مجموعة من المسلمين غير المتدينين، أو حتى ذلك الخطاب الموجه إلى الجمهور البسيط مِنْهُم، وهَذَا يَعْنِي أنه يَجِبُ ان يراعي الفئة المستهدفة من الخطاب.

وَيُمْكِنُ فِيمَا يأتي ذكر بَعْض أنْوَاع هَذَا الخطاب حسب التقسيم الديني:

1. خطاب يتعلق بالأحكام الفقهية.
2. خطاب يتعلق بالسلوك
3. خطاب يتعلق بالفكر
4. خطاب يتكلم عن العقيدة.
5. خطاب يتعلق بِمَا يهم النَّاس في معيشتهم.

وغيره من هَذِهِ الأنواع، وهناك تصنيفات أخرى للخطاب الإسلامي تبعاً لأسلوبه ويقسم إلى ثلاثة أنواع (علوان، 1998):

- خطاب الإشادة:

وهو خطاب تمجيدي استلابي مغرق في الذاتية، يميل إلى تغييب الأسس المنطقية العامة، فيعلن عن تمذهبه في لغته أو مرجعيته أو مصطلحاته، وتكون لغة الخطاب هنا لغة حماسية مؤازرة.

- خطاب الإدانة:

هو خطاب استفزازي تفنيدي، لغته مناهضة تهكمية تقريعية، لا يرى في المثير الذي يتناوله سوى الجفاف والضيعة، فيفنده ويدينه في وجهة محددة.

- خطاب المراوحة:

هذا الصنف من الخطابات يقف إزاء المثير متجملاً في موقفين هما: إدانة وإشادة في آن معاً، وبذلك يعلن وصايته على هذا المثير، ويمارس وصايته هذه دون أن يعول كثيراً على مدى أحقيته في تسلم مرتبة الوصاية عليه.

وإذا اعتبرنا أن الخطاب الإسلامي كغيره من المنتجات الثقافية، يخضع وبشكل مباشر وغير مباشر لجملة من الشروط التاريخية، والسوسيولوجية، والمادية التي تحدد أشكاله، وكذلك نمط توصيفه للحاضر، واستشرافه للمستقبل، فيمكننا تصنيف الخطاب الإسلامي تصنيفاً تبعاً للواقع الاجتماعي الذي أفرزه، ولعل هذا ما دفع بعض الباحثين في الدين الإسلامي إلى القول أن الإسلام يأخذ عدة أنماط وأشكال، من خِلال فهمه كالآتي:

1- الرسمي: والذي تمثله وزارات الأوقاف، ودور الإفتاء والمرجعيات الدينية.

2- الصوفي: والذي يتمثل في الطرق الصوفية.

3- السياسي: وهو المرتبط بالجماعات الإسلامية.

4- فهم الإسلام كما يقدمه الدعاة الجدد من منابر مختلفة تأتي في مقدمتها البرامج الدينية في الإعلام ككل.

5- الشعبي: وهو فهم الإسلام كما يفهمه عموم الناس وتعكسه ممارساتهم وتصرفاتهم اليومية.

وهَذَا يَعْنِي ان لكل فهم مضموناً خَاصاً به يقدم من خِلال خطابه، وَفِي المحصلة، فإن الأمة الإسلامية تسعى إلى تحقيق خطاب إسلامي حضاري قادر عَلَى إيصال الصُّورَة الحقيقية للإسلام للآخرين، وَفِي الوَقْت نفسه الدفاع عن الدين، فالخطاب الإسلامي هو خطاب متكامل مهمته الرئيسة الدفاع عن الإسلام من ناحية والنهوض بالإنسانية من ناحية أخرى، وبالرغم من ذلك إلا أنه لم يَتَمَكَن للآن من ان يَقُوُم بمهمته مما أحدث فراغاً كبيراً. (البنا، 2000).

- أهمية الخطاب الإسلامي:-

تتجلى أهمية دور الخطاب الإسلامي في الدعوة إلى الإسلام، وتحريك المشاعر والانفعالات، والمساهمة في بناء ثقافة إيجابية تعزز الإنتاج، وتدفع النَّاس إلى مزيد من الإنجازات، وتبرز هذه الأهمية في الإعلام من خلال مضمون الخطاب الإسلامي في الإعلام أو ما يسمى في علم الاتصال بمحتوى الرسالة، وكذلك من خلال المرسل لهذه الرسالة.

أما فيما يتعلق بمضمون الخطاب الإسلامي فيظهر جلياً أن هناك حقيقة حيوية في الإسلام مؤداها أن رسالة الله إلى الإنسان هي نور يخرج بها الإنسان من الظلام الدامس إلى الفضاء الرحب المنير، ليكون طاقة حية منتجة ومبدعة من خلال القيام بذلك بحكمة مستوحية

من تعاليم الدين السمحة وذلك انطلاقاً من قوله تعالى: **{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }**[النحل:125].

فالحكمة تعني وضع الشيء في موضوعه أي عدم خروج السلوك القولي والعملـــي عن دائرة الواقع في حاجاته وتطلعاته، أما الموعظة الحسنة فهي الطريقة التي تنفذ إلى العقل بسهولة والى القلب بسرعة، والى الحياة بيسر وانسجام من خلال استخدام الحسن من القــول (المسيري، 1997).

- التحديات التي تواجه الخطاب الإسلامي:-

ما تواجهه الأمة الإسلامية من تحديات ينعكس على خطابها الإسلامي، وذلك باعتبار أنه يعبر عن واقعها وتحدياتها، وَهَذِهِ التَّحَدِيات تعيق تقدمها، بل وتهدد نسيجها الاجتماعي.

هَذَا، وقد شكلت أحداث الحادي عشر من أيلول عام 2001م، وما تبعها من تداعيات؛ كاحتلال العراق، وغزو أفغانستان، إضافة إلى استمرار احتلال فِلسْطِين، فُرْصَة لإِعادَةِ النظر في مضامين، وأساليب الخطاب الإسلامي، الَّذِي اتهم بأنه أحد أسباب ما حَصَلَ من غلو لَــدَى بَعْض الشباب المسلم في العلم.

وَيُمْكِنُ تقسيم التَّحَدِيات الَّتِي تواجه الخطاب الإسلامي إلى نوعين:

1- التحديات الداخلية:

فعلى الصعيد الداخلي، يواجه الخطاب الإسلامي تحديات عدة تتطلب منه التعامل معها بإيجابية، ووضوح، والابتعاد عن التعصب، والإدعاء بامتلاك الحقيقة، وأهم هذه التَّحَدِيات:

أ- الاستقطاب الطائفي والمذهبي:

الخلاف التاريخي بين الشيعة، والسنة من أهم المُشْكِلات، والتحديات الداخلية التي تواجه الخطاب الإسلامي، مع تزايد وتنامي هذا الاختلاف خاصة بعد احتلال العراق (القاضي، 2008)، إضافة إلى الاختلافات داخل كل مذهب، وتعدد آراؤهم حول مُخْتَلِف جوانب الْحَياة، ويرى الباحث ان هَذِهِ الاختلافات لا يُمْكِنُ اعتبارها مُشْكِلَة بحد ذاتها، ولَكِن ما يجعلها كَذلِكَ هُوَ إدعاء كل طرف امتلاك الحقيقة، وان غيره ضال، وهَذَا يؤدي إلى نتائج وخيمة، ويقلل من قوة النسيج الاجتماعي، وَيَبْنِي بيئة خصبة للتطرف، وَالعُنْف.

ب- **التحدي الحضاري:**

التخلف المعرفي، والتقني، والعلمي، والاقتصادي الذي تعيشه الأمة الإسلامية يشكل أحد أهم التحديات الداخلية التي تواجه الخطاب الإسلامي، وتعيق تقدمه وتطوره، وأشارت إحدى الدراسات إلى أنه أجرى تصنيف أفضل 500 جامعة عالمية في نهاية عام 2005م، لم يكن من بينها أية جامعة إسلامية أو عربية، بالإضافة إلى أن ميزانية البحث العلمي في "إسرائيل" مثلاً تفوق ميزانية البحث العلمي في الدول العَرَبية مُجْتَمِعَة، وهذه المؤشرات تظهر بوضوح الفجوة الثقافية والحضارية بين العالم الإسلامي والغربي (القاضي، 2008).

ما يعانيه العالم الإسلامي من تخلف علمي جعل هناك فجوة كبيراً بينه وبين العالم الغربي، والذي أوجد بدوره حالة من الاستقطاب لكثير من الباحثين، والعلماء خاصة الذين تلقوا تعليمهم في الجامعات الغربية، فأصبحوا ينظرون إلى الغرب باعتباره نموذجاً وقدوة، ودعوا إلى ضرورة تخلص الأمة من تخلفها الحضاري، والعلمي والثقافي وذلك بالركوب في تيار الفكر الغربي، وهو ما يعرف بـ (تيار

الاغتراب)، والذي واجهه أنصار المشروع الإسلامي الذين رأوا ضرورة الاستفادة من المنجزات الغربية مع الاحتفاظ بالهوية الثَّقافِيَّة، والحضارية الإسلامية، وهذا ما انبثق عنه تحدي الصراع الداخلي بين مفكري الأمة (طاهر، 1990).

ج- **التطرف:** التطرف أصْبَحَ من الظواهر الواضحة للعيان، ومن أهم المشكلات التي تواجه الخطاب الإسلامي، خاصةً بعد انتشار هذه الظاهرة في معظم المجتمعات العَرَبيةِ والإسلامية نتيجةً لعددٍ من العوامل السياسية، والاجتماعية والثقافية، وَتَقُوم بَعْض الجهات في الغرب بتسليط الضوء عَلَيْهَا باعتبارها نتاجاً إسلامياً محضاً، رغم أنها ظاهرة عالمية وموجودة في كل المجتمعات وفي كل الأديان، مما ساهم بتشويه صورة الإسلام والمسلمين، كما ساهمت هذه الظاهرة بانتشار ظاهرة القمع، والاستبداد في الدول الإسلامية (Lawrence، 1995).

د- **غياب التجديد في أدوات الخطاب الإسلامي:-**

إن غياب أدوات التحديث والتجديد في الخطاب الإسلامي سواء على مستوى المضمون أو الأسلوب أو القائمين عليها، يعد إشكالية حقيقية تواجهه، وتحتاج إلى إعادة نظر شاملة تستدعي التحديث حتى تصبح ملائمة، ومناسبة لمتطلبات العصر؛ فمثلاً، يمكن إدخال بعض التعديلات الجوهرية على مناهج كليات الدعوة؛ بحيث يدرس الطالب إلى جانب قضايا الدعوة، العلوم الشرعية، والعلوم الاجتماعية، والإنسانية، وإعداد دورات مستمرة لتدريب الوعاظ، والدعاة وتطوير قدراتهم، وإمكانياتهم ليساهم الخطاب الإسلامي في توحيد الأمة، وليس تفرقتها (جاد، 1996).

2- التحديات الخارجية:-

يواجه الخطاب الإسلامي المعاصر تحديات خارجية، وخاصةً في تعامله مع الغـــرب، من حيث طبيعة هذا الخطاب، وكيفية تطويره لِيَكُونَ وَاضِحَاً يجيد التعامل مع العقلية الغربية، بعيداً عن أسلوب الوعظ الْمُباشر، والنمطية السائدة في عالمنا العربي والإسلامي.

فالغرب يحتاج إلى عقلية تستوعب ثقافته، وتعرف كيف تخاطب مثقفيه بلغـــة العقـــل والبرهان، فالخطاب الإسلامي المعاصر يجب أن يركز على لغة الحوار والتواصل، ومحاولة فتح آفاق الحوار مع دوائر صنع القرار، الذي تسيطر عليه رؤية نمطية مشوهة عن الإسلام، واعتباره عدو للأيديولوجية الغربية في أحدث صورها (القاضي، 2001).

وتتمثل أبرز التحديات الخارجية التي تواجه الخطاب الإسلامي المعاصر بما يلي:-

أولاً: الصُّورَة النمطية للإسلام:

ومثالها ما جرى بعْد أحداث الحادي عشر من أيلول لعام 2001: لقد اختـــصرت هَـــذِهِ الأحداث مفهوم الإرهاب، وحددته بجهة واحدة هي العرب، والمسلمين بغض النظر عـــن أوطانهم، بالإضافة إلى ذلك، فإن هجمات 11 سبتمبر كانت خطاً فاصلاً لتحول درامـــي انقلابي في حركتي الأفكار، والأحداث في المنطقة العَرَبية، وفي العالم بأسره.

- إلا أن هذه الأحداث حركت خطاباً إسلامياً جديداً (خطاب ما بعد 11 سبتمبر 2001) يحمل سمات إيجابية مثل؛ الوعي بفقه الأولويات، والانتباه إلى أهمية النهضة التقنيـــة والعلمية إلى جانب الروحية، واستخدام الوسائل الحديثة لتوصيل الخطاب كـــالإعلام الفضائي، والإنترنت بعدما كان الخطاب الإسلامي مقتصراً على المـــساجد (حـــوات، 2005).

وإلى جانب هذه الإيجابية، يحمل الخطاب الإسلامي بعض السلبيات، ومنها: أنـــه في بعضه خطاب تنظيري يفتقد إلى التطبيق، فبينما تتسابق المرجعيـــات الإســـلامية

للتأكيد على وحدة الصف الإسلامي بين أطيافه، فإن كثيراً منهم يربي أتباعه على رفض الآخر، ومن سلبياته أيضاً بطء الاستجابة للمستجدات التي أصبحت تحدث بوتيرة فائقة السرعة مما يؤدي إلى حدوث فراغات تشريعية عميقة في كثير من القضايا المستجدة (تاجا، 2006).

ثَانِياً: الصراع العربي الإسرائيلي

- ساد الخطاب الإسلامي الذي تناول موضوع الصراع العربي الإسرائيلي، عدداً كبيراً من وسائل الإعلام؛ لما يشكله هذا الصراع من أهمية تاريخية، ودينية، وثقافية، واقتصادية، تمس الأمة العَرَبية، والإسلامية عموماً، وليس الوضع الفلسطيني فحسب، ولعل الظروف والتحديات التي رافقت هذا الصراع أدت إلى وجود خطاب إسلامي معاصر، ومتجدد يتعامل مَع هَذَا الصراع باعتباره قضية العرب والمسلمين الأولى.

ويستند الخطاب الإسلامي المعاصر في الصراع العربي – الإسرائيلي للنظر إلى الوجود الصهيوني في فلسطين من حيث كونه غير شرعي، وذلك استناداً إلى حكم الإسلام نصاً برفض الغصب، والاعتداء والظلم ومن أي طرف، وأوجب على أهل الإسلام حينئذ في الدفاع عن أرضهم، وممتلكاتهم إلى أن يتم رد الاعتداء، وهو وجود غير شرعي قانوناً، والذي كفلته الشرائع، والقوانين الدولية من حرية الشعوب وحقها في مقاومة المحتل، كما ويشكل الطرف المحتل (إسرائيل) وبشكل واقعي، ذروة المنهج الوضعي الصراعي المضاد للإسلام وليس لفلسطين والشعب الفلسطيني فحسب، وَهَذِا الكيان يشكل خطراً حقيقياً على كل أبناء الأمة الإسلامية من خلال إيمان اليهود ان الإسلام يشكل نقيضاً أساسياً وكاملاً لهم؛ مما يدفعهم إلى ملاحقة المسلمين في كل مكان، إما بتشويه الإسلام ذاته، أو بإشاعة مذاهب التحلل الأخلاقي، والتغريب الفكري في داخل ديار المسلمين وخارجها (تاجا، 2006).

وهَذَا يدعو صناع الخطاب الإسلامي إلى إدراك التَّحَدِيات المختلفة الَّتِي تواجههم، كَيْ يتمكنوا من تخطيها.

الصحافة الإلكترونية:

شكل انتشار وسائل إعلام الإلكترونية عَلَى الإنترنت، بِمَا يحتويه من ميزات انتشارية، وتكلفة قليلة، وهامش عالٍ من الحرية، وعدم احتياجه إلى تراخيص تصطدم دائماً بعقبات بيروقراطية، وموافقات أمنية، وكثير من المُشْكِلات وَالتَّحَدِيات فُرْصَة كَبِيرَة لصناع الخطاب الإسلامي كَيْ يتمكنوا من الحُصُوْل عَلَى وسائل إعلامية قادرة عَلَى إيصال أصواتهم للفئات الَّتِي يستهدفونها.

وَقَدْ شكل إنشاء مَوْقع البوصلة الإلكتروني فُرْصَة طيبة لهؤلاء، إذْ وجدوا فِيهِ موقعاً يفتح لَهُم المجال لنشر ما يُريدونَ، وَفِي الوَقْت نفسه تَمَكَّنَ الموقع من استقطاب عدد لا بأس بِهِ ممن يبحثون عن مثل هَذَا الخطاب.

وَكَيْ نفهم أكثر عن هَذَا الموقع، وأثر الإعلام الإلكتروني عَلَى الخطاب الإسلامي، فَلا بد من ان نتعرف أكثر عَلَى بَعْض ما يخص الصَّحافة الإلكترونية.

- **مفهوم الصحافة الإلكترونية:**

عرّف العديد من الباحثين الصحافة الإلكترونية، فعرّفها الدلو بأنها: "الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري، وتجمع بين مفهومي الصَّحافة، ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز حاسوب عبر شبكة الإنترنت" (الدلو، 2002).

بينما وضع عبد الحكيم تعريفاً آخر لَهَا بأنها: "النسخة الكمبيوترية للصحيفة، والتي تتم من خلال تخزين المعلومات إلكترونياً، وإدارتها، واستدعائها سواءً تم هذا الاستخراج

والتخزين من مادة سبق نشرها ورقياً، أو تمّ إدخالها مباشرة فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيوني التفاعلي" (عبد الحكيم، 2002).

أما الشهري فعرّفها بأنها: " تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية، وما تملكه من إمكانات هائلة، في تخزين وتنسيق، وتبويب، وتصنيف المعلومات واسترجاعها، في ثوان معدودة، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة" (الشهري، 1999).

يرى الباحث هُنا أن صفة الدورية المرتبط بِمَا يَحْصل مَع الصحف الورقية لَمْ يعد قائِمَاً بِشَكْل دَقِيق في الصَّحافة الإلكترونية، فَقَد أصْبَحَ هُنَاكَ تحديث آني لا يرتبط بِوَقْت مُحَدَّد للأخبارِ، وهَذَا يَعْنِي أننا أمام صحافة تَتَعامَل مَع الحدث وَقْت حدوثه، وتعمل عَلَى تقديمه مُبَاشَرَة.

- نشأة الصَّحافة الإلكترونية وتطورها

من الملاحظ أن صناعة الصحافة في العقود الثلاثة الأخيرة قد شهدت تطوراً كبيراً على جميع المستويات الفنية والمادية. ففي إطار المنافسة الشديدة التي تعرضت لها من وسائل الإعلام خاصة (الراديو والتلفزيون)، كان على الصحافة أن تتبنى طرقاً جديدة في الإنتاج والتوزيع، حتى تحافظ على مكانتها كوسيلة الإعلام الأكثر جماهيرية (نصر، 2003). فظهرت الصحافة الإلكترونية، وتطورت كنتاج لشبكة الإنترنت العالمية التي تقف رمزاً واضحاً لثورة المعلومات التي يشهدها العالم في الوقت الراهن، وقد جاءت ثورة المعلومات كثمرة للمزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات من جهة، وتكنولوجيا الحاسبات من جهة أخرى (الفيصل، 2006).

وتجدر الإشارة أن تكنولوجيا الاتصال واستخداماتها أصبحت المعيار الحضاري الذي يميز دولة عن أخرى في عالمنا هذا، تماماً كما أصبحت معياراً يميز العصر الحالي عن العصور القديمة (الموسى، 2009).

وقد أثرت ثورة الاتصال، والمعلومات وما نتج عنها من تقنيات وتطورات متعددة في الصحافة المطبوعة كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية (الراديو والتلفزيون والصحف) (صادق، 2000). ومن أبرز نظم وسائل الإعلام والاتصال الجديدة: شبكة الإنترنت وغيرها من شبكات الخدمات التجارية الفورية، وما تتضمنه هذه الشبكات من بث إعلامي يعتمد وسائل تعبير متعددة كالصوت، والنص، والصورة، واللون والتأثيرات الصوتية وغيرها. وخير مثال على وسائل التعبير هذه، هو الصحافة الإلكترونية، والبريد الإلكتروني والفيديو تكست، والأوديو تكست (صادق، 2000).

وَيُمْكِنُ القول ان تطور الصَّحافة الإلكترونية عَالمياً كانَ سَرِيعَاً جداً، وَقَدْ مثلت شبكة الإنترنت (Internet) الأمريكية أبرز النماذج العالمية في الاستفادة من الخدمات الرقمية المتكاملة للمعلومات، فقد بدأ العمل بهذه الشبكة عام 1975 – وبعض المصادر تقول في نهاية الستينيات – كتجربة قامت بها وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة للدفاع التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية بهدف إنشاء نظام للاتصالات قادر على ربط جميع أنظمة الاتصالات المختلفة وبروتوكولاتها مع شبكة الدفاع الأمريكي وكان ليكليدر J. Licklider – رئيس برنامج بحوث الكمبيوتر بالوكالة – هو أول من فكر بهذه الفكرة (علم الدين، 2005).

ففي عام 1991 طوّر كل من بول لندنر ومارك ماكيل برنامج جوفز Gopher لتصفح الإنترنت، وشهد هذا العام أهم تطور في تاريخ الإنترنت وهو ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية "WWW" (World Wide Web)، الذي اخترعها "تيم بارنارز لي Tim Berners Lee"، واعتمد

على تكنولوجيا النص الفائق (Hypertext)، للربط بين الوثائق، وَالمَلَفات، والصور، والرسوم، والأصوات على الشبكة (أمين، 2007).

أما بداية ظهور الصحافة الإلكترونية، فيرجعها "سيمون باينز S. Bains" إلى أنها ثمرة تعاون بين مؤسستي بي بي سي BBC الإخبارية، وإندبندنت برود كاستينغ أوثوريتي IBA عام 1976 ضمن خدمة تلتكست (الفيصل، 2006).

ففي أوائل التسعينيات اتجهت الصحف، والمجلات إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات إلكترونياً، فربطت بعضها بشركات تقديم خدمات الإنترنت مثل كمبيوسرف Compuserv وأمريكا أون لاين AOL، والبعض الآخر جرب إرسال نسخ بالفاكس إلى القرّاء، وتقديم نشرات موجزة على أجهزة الحَاسُوب، وحاولت بعض الصحف إنتاج أقراص ممغنطة CDs تحتوي على أعدادها الصادرة سابقاً، وعملت صحف أخرى عَلَى إرسال الخدمة الصحفية بالأقمار الصناعية، والبريد الإلكتروني.

وفي الفترة الزمنية من عام 1990 وحتى عام 1995 – عام انفجار الشبكة العنكبوتية الدولية (الويب) – الذي أدخل الصحافة عصر التوزيع الإلكتروني الجماهيري، أُصدرت أكثر من 750 صحيفة في العالم إلكترونياً وبثت عبر شبكة الإنترنت. وازداد هذا العدد إلى 2000 صحيفة عام 1996 (نصر، 2003).

وَبِخُصوص أوّل صحيفة إلكترونية ظهرت على شبكة الإنترنت، فقد اختلف الباحثون في تحديدها، فيرى علم الدين أن صحيفة "هيلزنبورج داجبلاد" السويدية، هي أول صحيفة تُنشر بالكامل على شبكة الإنترنت عام 1990، حيث تُعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في الإنترنت مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا (علم الدين، 1997).

ويرى نصر أن صحيفة تربيون (Tribune) الأمريكية – التي تصدر في ولاية نيو مكسيكو – هي أول صحيفة ورقية تصدر في الإنترنت، وتؤسس لها موقعاً على الشبكة في

عام 1992، بينما كانت صحيفة يو اس ايه تــوداي (USA Today) الأمريكيــة اليوميــة أول صحيفة كبرى تصدر في الإنترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق (نصر، 2003).

في حين كانت أول صحيفة تصدر بصفة منتظمة على الإنترنت هي "بالو التو ويكلي" (Palo Alto Weekly) في كاليفورنيا بتاريخ 1994/1/19، وكانت تظهر مرتين في الأســبوع مجاناً (الفيصل، 2006).

وفي أيار من عام 1992 صدرت صحيفة شيكاغو أون لاين (Chicago Online) كأول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أون لاين تم إصــدارها بواســطة تربيــون (الفيــصل، 2006).

وفي عام 1993 كانت هناك عشرون صحيفة، وعدد قليل من المجــلات والنــشرات التي تنشر إلكترونياً. وكانت عدد الصحف التي استطاعت أن تقيم لها مواقع إلكترونية علــى الشبكة لا يتعدى ست صحف كبرى، وعدد قليل من الصحف الصغرى.

بينما في عام 1994، دخلت صناعة الصحافة عالم الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة وبخاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجاناً في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقــدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت (الغريب، 2000).

وبمرور الوقت وبحلول منتصف التسعينيات أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة تضم بعضها النسخة الكاملة من الصحيفة المطبوعةــ ومنتجــات معلوماتيــة أخــرى (نصر، 2003).

ففي بداية عام 1996 كان هناك على الشبكة العنكبوتية نحو 154 صحيفة إلكترونية. وفي شهر تشرين الأول من ذات العام، قــدّرت قاعــدة معلومــات مجلــة المحــرر الناشــر Editor and Publisher الإلكترونية عدد الصحف على الشبكة بـــ (1562) صــحيفة، وقــد

ارتفع هذا الرقم في منتصف عام 1997 إلى نحو (3622) صحيفة، وارتفع مرة أخرى في نهاية ذلك العام إلى (4000) صحيفة، وتوالى التكاثر بِشَكْل يصعب حصره.

أمَّا في الوطن العربي فَقَد بدأ دخول الإنترنت إليه في تونس عام 1991، من خلال الاتصالات بشبكة المؤسسة الوطنية للعلوم (National Scientific Foundation Network)، بجانب كرواتيا وجهورية الشيك، وهونغ كونغ، والمجر، وبولندا، وسنغافورا، وجنوب أفريقيا، وفي عام 1992 دخلت الكويت أيضاً ضمن الشبكة الوطنية للعلوم، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1993، ثم في عام 1994 انضمت كلاً من الجزائر ولبنان والمغرب، أما المملكة العربية السعودية فكان دخولها في نهاية عام 1999، ثم توالت البلاد العربية حتى عام 2000 مثل: سوريا والعراق وليبيا والصومال (الفيصل، 2006).

وفي التاسع من أيلول من عام 1995، ظهرت صحيفة (الشرق الأوسط) على شكل صور، كأول صحيفة يومية عربية إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت (بخيت، 2000). وقد خُصصت الصحيفة في البداية كموقع دعائي لها، ثم حُولت – بسبب تطور الصحافة الإلكترونية عالمياً – إلى موقع صحفي يوضع عليه بعض مادة الصحيفة الورقية (الحمود والعسكر، 2033).

أما الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على شبكة الإنترنت، فهي صحيفة (النهار اللبنانية)، وذلك في شهر كانون الثاني من عام 1996، ثم تلتها صحيفة الحياة في شهر حزيران من عام 1996 وصحيفة السفير في نهاية العام ذاته (بخيت، 2000).

ويمكن القول أن عام 1997، هو أكثر الأعوام التي شهدت ولادة أعداد كبيرة من المواقع الصحفية العربية. ففي بداية ذلك العام، بدأت صحيفة الرأي القطرية في إصدار أول نسخة إلكترونية لها، ثم تلتها صحيفة الجمهورية المصرية في 16 شباط، والجزيرة السعودية في 16 نيسان، والقبس الكويتية في 12 حزيران، ثم القدس الفلسطينية في شهر آب، ثم توالت

الصحف الأخرى مثل: الشعب الحزبية، الوطن الكويتية، وصحيفة الأيام البحرينية، والدستور، والبيان، والرأي الأردنية، وعكاظ المسائية، والمدينة السعودية (الغريب، 2001).

أما على مستوى الصحافة المصرية، فإن صحيفة الجمهورية تعد أول صحيفة مصرية تنشر نسخة إلكترونية على شبكة الإنترنت، وذلك بتاريخ 1997/2/16، وتلتها جريدة الأهرام، ثم جاءت جريدة الأخبار متأخرة في إنشاء موقعها إلى 30 يونيو 2000 (محمد، 2003).

أمَّا أرْدنياً فَقَد دخلت الصحافة الإلكترونية على المشهد الإعلامي في منتصف عام 2000، ومِن أوائل المواقع الإخبارية الأردنية عمون الَّذِي تَمَّ إنشاؤه في العام 2006م، ومن أشهر المواقع الإلكترونية الأردنية مواقع: السوسنة، خبرني، عمان نت، سرايا، جراسا وغيرها.

ميزات الصحافة الإلكترونية:

من أبرز ما يميز الصحافة الإلكترونية:

1) **المرونة:** إذْ يَتَمَكَن متصفح هَذِهِ المواقع من التنقل بَيْنَ الأخبار بِسُرْعَة، كَمَا انه يَسْتَطِيع البَحْث عَمَّا يُرِيد بِسُهولَة، ويسر.
2) **التفاعلية:** فمن المعروف أن الصحف الإلكترونية تستخدم الأسلوب التفاعلي من خلال تَقْنِيَة النص المترابط أو الفائق (Hypertext)، الذي يتضمن وصلات (Links) لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور، وأن هذا التميز يُعد واحداً من أهم سمات، وخصائص النشر الإلكتروني (الفيصل، 2006).

3) **سهولة العرض:** إذ أن سهولة التعرض تعتبر من أهم عوامل تفضيل الوسائل لـــدى الجمهور (أمين، 2007).

4) **المباشرة والتحديث المستمر:** وهذا يعني تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية مباشرة وهذا ما يطلق عليه بلغة الإنترنت (Online).

5) **تعدد الوسائط:** تعتبر الصحافة الإلكترونية أنها الوسيلة الوحيدة من وسائل الاتـــصال والإعلام التي بإمكانها تقديم الصَّوت، والصورة والنص معاً بشكل مترابط وفي قمـــة الانسجام، والإفادة المتبادلة (غيطاس، 2005). كما أن استخدام عناصـــر الوســـائط المتعددة مثل: الصور المتحركـــة، والثابتـــة، والأصـــوات، والمـــؤثرات الـــسمعية والبصرية، يكتسب أهمية خاصة ترتبط بدور العناصر المرئية في تسهيل متطلبـــات العرض للوسائل المختلفة، حيث تسهم الصورة والألوان في تقليل الجهود التي يتعين أن يبذلها القرّاء لتلقي الرسائل المتضمنة في هذا النمط من الاتصال (تربان، 2008).

6) **الأرشيف الإلكتروني الفوري:** حيث تُعد خدمة الأرشيف الإلكتروني مهمة جداً خاصةً في مجال النشر الإلكتروني، فتقديم المعلومات المختلفة داخل الموقع بالإضافة لخدمة الأرشيف، وإمكانية البحث، يقدم للمستخدم سياقاً شاملاً، حول الموضوع الحالي الذي يتعامل معه ويستخدمه، مما يحقق نوعاً من التكامل والثراء في عرض المعلومـــات (تربان، 2008).

7) **المساحة الجغرافية:** فعلى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي تكون مقيدة في أغلـــب الأحيان بحدود جغرافية محدودة، فإن الصحافة الإلكترونية تُمكِّن الموقع الإعلامي أن يصل عن طريق الإنترنت إلى مختلف أنحاء العالم (الشريف، 2000).

8) **عامل التكلفة:** فهذا العامل يظهر خاصةً على مستوى الصحافة المكتوبة، وبشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إلكتروني من حيث أنه يوفر على صاحب الجريدة جزءاً كبيراً من تكاليف طبع، وتوزيع النسخة الورقية للجريدة، ويتضمن في الوقت نفسه عدداً أكبر من القرّاء (الراشد، 2003).

- **موقع البوصلة الإخباري**: www.albosala.com

بعْد الاستعراض السابق لتاريخ، ونشأة، وواقع الصَّحافة الإلكترونية، وكل ما يخصها، نتحدث عن مَوْقع البوصلة الإلكتروني الَّذِي أنشئ في الأول من حزيران عام 2009م، مستوحياً اسمه من البوصلة الَّتِي توضح للإنسان طريقه، واتجاهه الصحيح.

يتميز هَذَا الموقع بأنه يستقطب عدداً كبيراً من الكتاب المحسوبين عَلَى التيار الإسلامي، وبأنه منتشر، ولَدَيْهِ عدد كَبِير من القراء، وَكَذلِكَ فإنه يتقدم، ويعد من أكثر المواقع الأردنية انتشاراً.

يعود سبب اخْتيار مَوْقع البوصلة لِلأسْبابِ الآتية:

أولاً: يعد هَذَا الموقع من أوائل المواقع الإلكترونية الإخبارية الَّتِي تنطلق من الإسلام، تيمثل وجهة نظر الإسلاميين في الأرْدُنْ.

ثَانِياً: الموقع قائم بذاته، وهُوَ ليْسَ انعكاساً لصحيفة ورقية، وَهذا يؤدي بِهِ إلى ان يتعامل مَع النشر بهامش أعلى، وبإعطاء حرية أكبر لشريحة أوسع من الكتاب لِلْمُشَارَكِة بالنشر من خلاله.

ثالثاً: يعد هَذَا الموقع من أكثر المواقع الإخبارية الأردنية انتشاراً – من أكبر مائة مَوْقع–، وهُوَ يتوسع في هَذَا الانتشار يوماً بعْد يَوْم، وَقَدْ كانَ يحتل المركز 100 حِينما تَمَّ اخْتياره للبحث، وهُوَ الآن يحتل المرتبة 59 حسب أكثر المواقع الأردنية انتشاراً اسْتِنَادَاً إلى مَوْقع Alexa.com.

رابعاً: اسْتَطاعَ الموقع استقطاب عدد من كبار الكتاب المحسوبين عَلَى التيار الإسلامي، كَمَا انه أَصْبَحَ موئلا لكتاب المَقالات من الاتجاه الإسلامي، وَكَذلِكَ القراء، بَلْ ولغيرهم، كَمَا انه يختار مَقالات لكتاب من مُخْتَلِف أطياف المجتمع الأردني، وأحياناً يعيد نشر بَعْض مَقالات الصحف الورقية المختلفة.

خامساً: يَتَمَتَع الموقع بصدقية عالية، ويفتح المجال لِلْنَشرِ لكتاب من خارج الوسط الإسلامي، ويتقبل النقد، والآراء المختلفة.

وَأَمَّا اخْتيار المَقالات فلأنها تحتوي وجهة نظر كاتبها، وَبِذَلِكَ تَكُون المعبر الحقيقي لما يُفَكِّر بِهِ صانعو الخطاب الإعْلامِي الإسلامي، بَينَما الخَبَر يقدم عَادَة مُحايِداً، وهُوَ يروي الأحداث كَمَا هِيَ.

فـ"البوصلة" أداة تحتوي علي مؤشر يوجه نفسه بحريه ودقه في كل الظروف، تأتي هذه النافذة الإعلامية لتمنح التواقين لفضاء رحب فرصة التعبير عن ذواتهم، والإسهام في خدمة المجتمع.

تقدم "البوصلة" رؤيتها من خلال رصد، وتحليل الأحداث الجارية بأبعادها المختلفة واستشراف مآلاتها، لذلك فهي تعنى بتقديم بيانات مفيدة، عبر مواد إخبارية وتحليلية، واستقصائية وأراء متنوعة، وحوارات، ولأن "البوصلة" ترمى إلى بلورة أنموذجاً لا يستنسخ أي من التجارب القائمة، فإنها تعمد إلى صناعة المحتوى بالدرجة الأولى، وتفاعلية واسعة، وأخيراً فإن "البوصلة" نافذة منبثقة عن البوصلة للأعمال الالكترونية تعتمد في تمويلها على

المواد الدعائية، وأعمال البرمجة، والتصميم، والتسويق لالكتروني، وهي ملك للقـراء الـذين تعتبرهم معيار مصداقيتها، وأصحاب الحق في ترشيدها، وتوجيهها.

الرؤية والمهمة:

امتلاك أداة تأثير إعلامي فعّال جذّاب مستجيب للغة العصر بما يخدم منطلقات نـشر ثقافة توعوية إسلامية عَرَبِيَّة، وطنية راشدة بحيث تصبح هذه الأداة منهلاً للمعرفة المحصنة بقيم الإسلام، ومركزاً تنويرياً فكرياً، وملجأ للتواقين للحرية، وَمصدراً للخبـر الموضـوعي، وَمَصْنَعاً للرؤى، والتحليلات الجادة، وموجهاً للمزاج الاجتماعي، ومحركاً للمـسار الثقـافي. (لافي، 2011).

سياسات عامة للموقع:

ينتهج مَوْقع "البوصلة" السياسات العامَة الآتية طبقاً لرئيس التحرير:

1- تبني الموضوعية، والحياد الإيجابي، والانفتاح على الآخـر، وتقبـل النقـد، وعـدم الخضوع لمتطلبات الضغوط الشخصية، وعدم الدخول في مربعات المماحكة، والخـلاف، والابتعاد عن التجريح، والتشهير، والاستهداف، والانتقـام، والاسـتقطاب، والانغـلاق، والحرص على الإشارة لكل الآراء ما أمكن.

2- مرجعية منظومة أخلاقية منبثقة من القيم الإسلامية (الـصدق، الأمانـة، والجـرأة، والإنصاف، والتوازن، والمصداقية، والابتعاد عن سياسة الفضائح، والتنـاول الشخـصي ونبذ النفاق، والتزلف) مرتبطة بمصالح الوطن العليا بما يضمن إعلاء المصلحة العامَـة، ونصرة الحق، والعدل، ومحاربة الفساد بأشكاله، ومستندة إلى معايير مهنية ترتكز علـى الحياد، والإنصاف، والتوثيق والتثبت.

3- تقديم نهج جديد متميز مبدع مستقل يقوم على صناعة المحتوى يستفيد من التجـــارب غير انه لا يقلد أحدا منها.

4- التركيز على القضايا العامة، والحرص على الالتـــزام والجديـــة، وتجنـــب الإثـــارة الرخيصة والسعي للارتقاء بالذوق العام.

5- الاصطفاف إلى جانب قضايا الوطن والأمة، وتجنب كل ما من شأنه أن يثير نزاعات الفرقة.

6- الدفاع عن حق التعبير بَعِيداً عن كـــل مـــصادر الوصـــاية، والرقابـــة، والتوجيـــه، والاحتواء.

7- الترحيب بالمنافسة النزيهة دون السماح لها بالنيل من مستويات الأداء حتى لا يصبح السبق الإعلامي هدفا بحد ذاته.

8- الاعتراف بالخطأ فور وقوعه، والمبادرة إلى تصحيحه، وتفادي تكراره.

9- الفصل بين مادة الخَبَر، والتحليل، والتعليق مَع التنويه لذلك تفاديـــاً لـــشبهة المحابـــاة والانحياز.

10- حق الرد، والتصحيح مكفول على أن لا يتجاوز الرد أو التصحيح حدود المَوْضُوع، وأن لا ينطوي على جريمة يعاقب عليها القَانُون، أو مخالفة للآداب العامة مع الاحتفـــاظ بحق التعقيب.

11- لا يجوز نشر أي إعلان تتعارض مادته مع قيم المجتمع، ومبادئه وآدابه العامة أو مع رسالة الموقع.

12- الالتزام بعدم نشر الوقائع مشوهة، أو مبتورة وعدم اختلاقها على نحو غير أمين، وعدم تحريف الوقائع، وَالمَعْلومات، والحقائق تحت أي ذريعة.

13- الالتزام بتحري الدقة في توثيق المعلومات ونسبة الأقوال، والأفعال إلى مصادر معلومة كلما كان ذلك متاحاً أو مُمْكِناً.

14- تفادي التحليلات الوصفية غير القائمة على معطيات، وحقائق، وبيانات معلومة يمكن التأكد منها، وتجنب الإبهام، والمفردات إلى التشكيك في مصداقية الخَبَر، أو التقرير، أو الرأي، أو التحليل.

15- عدم التلاعب بمحتوى الصور المتعلقة بالأخبار، والتقارير الإخبارية بحيث يؤدي ذلك إلى تشويه الوقائع.

16- تفادي التنميط، والأحكام الجاهزة الشائعة على أي أساس كان.

17- منح الفرصة لأطراف خبر أو قضية، لتوضيح مواقفهم، والرد على أي اتهام موجه إليهم، أو قولٍ أو فعلٍ يرون أنه نسب إليهم خطأ، أو بصورة مشوهة، وفي حال رفضت جهة ما توضيح وجهة نظرها أو موقفها من قضية بعد محاولة الاتصال بها ينبغي التنويه لذلك خروجاً من تهمة عدم التوازن.

18- الالتزام بعدم تعريض المصادر الإخبارية للمخاطر، أو المضايقة، أو الابتزاز.

19- المواد الإخبارية، والآراء لا تكتسب أهميتها من أسماء الشخصيات اللامعة التي ترد فيها، وعليه لا يجوز إغفال، أو تهميش خبر أو تقرير يهم الرأي العام لمجرد أن أطرافه ليسوا أعلاماً.

20- تفادي التهويل، أو التبسيط الذي يجافي محتوى المادة الإعلامية، وتفادي استخدام "المؤثرات" المتاحة في أنظمة المونتاج، والتصاميم بما يعطي المشاهد انطباعاً غير واقعي.

21- عند استخدام المواد الأرشيفية ينبغي التنويه.

22- التحلي بالشجاعة، والأمانة عند تناول موضوع قد لا ينال استحسان شخصية/ شخصيات متنفذة.

23- التمسك بالرصانة، وليس الإثارة، وتجنب الصفات، والنعوت ذات الطابع التعميمي، والعبارات المقولبة المحفوظة.

24- اعتماد اللغة العربية الفصحى المبسطة، وعدم اللجوء إلى المفردات العامية ما لم يقتضِ السياق ذلك.

25 - تجنب اللُّغَة، والصور السافرة التي تخدش الحياء العام، ولا يجوز قبول الإعلانات التجارية التي تخدش الحياء أو تسيء إلى المعتقدات الدينية، أو تروج لِلْعُنْفِ، والرذيلة والمحرمات، وكذلك الإعلانات ذات الطابع التحريضي (تأليب طرف على آخر)، أو تلك المتعلقة بنزاع قانوني بين أي عدد من الأطراف.

26- المنافسة لا تعني أبدا الحط من قدر الجهات الإعلامية الأخرى بالإساءة المباشرة إليها أو التشكيك صراحة في مصداقيتها.

27- التركيز على الشأن المحلي بما في ذلك اهتمامات الجمهور الأردني الذي يتسم بالتفاعل مع قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والحراك العالمي بمجمله .

الأهداف العامة للموقع:

1- توفير مصدر مستقل موضوعي للخبر المحلي، والعربي، والدولي في سياق المهنية الصحفية، والمعالجة الموضوعية.

2- إتاحة المجال للآراء المختلفة للتناقح بَعِيداً عن الإعلام الموجه ذي اللون الواحد.

3- منح مستخدمي شبكة الانترنت فرصة المشاركة في إبداء الرأي، والتعليق، والإضافة، والتصويب.

4- تقديم صورة متجددة للإسلام الراشد الوسطي المنفتح على الآخر، والمتقبل للآراء المتفاوتة، والمتفهم لتغير الزمان وَالمكَان، والمستوعب للأجيال الناشئة.

5- إبداع إعلام تفاعلي سريع جذاب، ومتحرر من الانفعال، والتشنج والانحلال، والتميع يحمل هموم الأمة ومواجع الوطن.

6- توفير الاستشارات الدينية، والحقوقية والاجتماعية.

7- الوصول إلى آليات للتواصل مع الجسم الإعلامي بما يوفر مزود غير رسمي للخبر والتحليل.

8- مراقبة أداء الحكومات، ومؤسسات المجتمع المدني، وممارسة النقد الايجابي الموثق.

9- الوقوف إلى جانب منظمات المجتمع المدني المستقلة، ومناصرة قضايا حقوق الإنسان، والحريات العامَة، والتصدي لكل خطوة من شأنها الانتقاص من الحريات، والحقوق المكفولة.

10- التأسيس لمؤسسة إعلامية شاملة.

- **الرسائل الإعلامية للموقع:**

1. تغطية الفعاليات الجماهيرية.
2. إعداد التقارير الميدانية.
3. متابعة هموم الشَّارِع، وملاحقة القضايا ذات اهتمام المواطن.
4. استصدار التوضيحات، والآراء، والتصريحات، والمواقف.
5. نشر التقارير، والدراسات، والإحصاءات، والاستطلاعات.
6. بث الشكاوى، والتظلمات.
7. نشر التحليلات، وَالمَواقِف، والرؤى.
8. متابعة الحراك البرلماني.
9. الاهتمام بالنشاطات النقابية.
10. مواكبة التصريحات، والفعاليات الحزبية.

(مقابلة مع رئيس التحرير، ناصر لافي، السبت 2011/10/8)، إضافة إلـــى مَعْلُومَـــات مأخوذة من الموقع نفسه.

الفصل الثالِث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج البحث المستخدم

مجتمع الدراسة

عينّة الدراسة

أداة الدراسة

صدق الأداة

ثبات الأداة

متغيرات الدراسة

المعالجة الإحصائية

المعالجة الإحصائية

إجراءات الدراسة

الفصل الثالِث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً- منهج البحث المستخدم:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في لكونه المنهج المناسب لأهداف هــذه الدراســة وطبيعة عينتها، "ويرتبط مفهوم البحوث الوصفية بدراسة واقع الأحداث، والظواهر وَالمَوَاقِف، والآراء، وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقــع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر يستهدف توجيــه المستقبل". (النعيمي، وآخرون ص210).

كما أن البحوث الوصفية تهدف إلى وصف واقع المُشْكِلات، والظواهر كما هــي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محــددة، مــع تقــديم توصيات، أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه الظواهر (النعيمي، وآخرون، ص238).

ثانياً- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو جميع مفردات الدراسة التي درسها الباحث، والتي اندرجت تَحْتَ البَاب الآتي في مَوْقع البوصلة الإخباري، وَهِيَ: المَقالات المنشورة في الفترة المحددة مــن 10-7-2010م إلى 10-7-2011م.

بعْد الدراسة الاستطلاعية الأولية الَّتِي أجراها الباحث في مرحلة مبكرة من البَحْــث، وجد بعْد استشارة هيئة المحكمين أن يختار المَقالات المنشورة في أيام الآحاد من كل أسبوع،

وَذلِكَ بسبب أن يَوْم الأحد يَكُون أكثر أيام الأسبوع الَّذِي تنشر فِيهِ المَقالات، وهَذَا مـــا يلبـــي متطلبات الدراسة.

وَفِيمَا يأتي الجدولان (1+2) ويبينان أيام الآحاد الَّتِي أخذت المَقالات الَّتِي نشرت فِيهِا وحللت.

جدول (1) أيام الآحاد الَّتِي أخذت فيها المَقالات التي خضعت للتحليل لسنة 2010

شهر	أحد	أحد	أحد	أحد	أحد
7	–	11	18	25	
8	1	8	15	22	29
9	5	12	19	26	
10	3	10	17	24	31
11	6	13	20	27	
12	5	12	19	26	

جدول (2) أيام الآحاد الَّتِي أخذت فيها المَقالات التي خضعت للتحليل لسنة 2011

شهر	أحد	أحد	أحد	أحد	أحد
1	2	9	16	23	30
2	6	13	20	27	
3	6	13	20	27	
4	3	10	17	24	
5	1	8	15	22	29
6	5	12	**19**	**26**	
7	3	10	--	--	

ثالثاً- عينّة الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية العينة القصدية أو العمدية، وفي هذا الشكل من العينات يقوم الباحث باختيار العينة اختياراً حراً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، ويقدر حاجته إلى المَعْلومات، ويختار عينته بما يحقق له غرضه (عبيدات، وآخرون، ص100)، وهَذَا يَعْنِي انه سيتم اخْتيار المقالات المنشورة في مَوْقع البوصلة في الفترة المحددة من 10-7-2010م إلى 10-7-2011م.

وهذه الطريقة في اختيار العينة تستخدم في حالة معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع الأصلي، وخصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا مما يوفر كثيرا من الوقت والجهد (المغربي، 2011: ص147).

وقد بلغ عدد المقالات التي جرى تحليلها في العينة ما مجموعه(195) مقالاً، قام الباحث باختيارها بطريقة العينة القصدية، كتبها (68) كاتباً (مرفق رقم (3) جدول بأسماء الكتاب).

وهَذَا العدد الكبير من الكتاب يدل عَلَى تنوع المَقالات المنشورة أيام العينة، إذْ ان ميزة المواقع الإلكترونية أنها لا تنشر للكتابِ في أيام مُحَدَّدَة في العادة، بَلْ عشوائية، وحسب يَوْم وُصُول المقال، عَلَى عكس الصحف الورقية الَّتِي تخصص لكتابها أياماً مُحَدَّدَة، يتم الالتزام الصارم بِهَا.

رابعاً- أداة الدراسة:

أداة الدراسة هي تحليل المضمون، ويقصد به في مناهج البحث الإعلامي: الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي، للمحتوى الظاهر للاتصال، ويهدف تحليل المضمون إلى بيان الدوافع، والأهداف التي يرمي إليها الكاتب الصحفي أو المتحدث عن محتويات كتاباته أو أحاديثه، ومعرفة مدى تأثير محتوى المادة الصحفية في الاتصالات بأفكار النَّاس، والتأثير في اتجاهاتهم، وميولهم نحو الأحداث، (الفار 2006، ص64)، ويعرف تحليل المضمون كذلك على أنه: "أحد أشكال البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهري وصولاً إلى معرفة المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل، والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة على شكل تساؤلات البحث أو فروضه طبقاً لمجموعة من التصنيفات أو المحددات". وتحليل المضمون يهدف إلى التعرف على المقاصد الإعلامية للقائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل الإعلامي بصفة منتظمة، ووفق أسس مَنْهَجِيَّة، ومعايير موضوعية، وأن يستند على

الأسلوب الكمي في جمع البيانات بصفة أساسية. (مشاقبة، 2010، ص: 63)، وَقَدْ استخدمت الفَقْرَة كوحدة تحليل.

ولهذه الغاية، قام الباحث بتصميم صحف، أو استبيانات التحليل وفق الفئات التي تم اختيارها، وتكونت فقرات الاستبيان من (74) فقرة تقيس الأسئلة المختلفة التي تسعى الدراسة للإجابة عَنْهَا، وتم عرض هذا الاستبيان على لجنة المحكمين الذين اختبروا صدق الأداة ثم المرمزين الذين اختبروا ثبات الأداة، وذلك وفق كشاف التحليل الذي اعتمده الباحث. (كشاف التحليل، المرفق رقم (2))، وأخذ الباحث بمعظم ملاحظات المحكمين.

وَقَدْ تَكُون الكشاف (جَدْول الترميز) من عدة خانات: الموضوعات الرئيسة وعددها ثمانية موضوعات هِيَ: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثَّقافِيَّة، الدينية، القضية الفلسطينية، الديمقراطية، وَأُخْرَى، وَتَحْتَ هَذِهِ الموضوعات الرئيسة اندرجت اثنتان وسبعون فئة فرعية، وضعت في خانة أُخْرَى، وَفِيمَا يأتي المَوْضُوع الرئيس، وما يندرج تحته من فئات فرعية.

أولاً: **السياسية:** السياسة الأمريكية، الربيع العَرَبي، التضامن العَرَبي، التضليل، مُشْكِلات العَالَم العَرَبي والإسلامي، وأخرى.

ثَانِياً: **الاجتماعية:** الطائفية والعشائرية، العلاقات الاجتماعية، شؤون الأسرة ، التنمية والتخلف، وأُخْرَى.

ثالثاً: **الاقتصادية:** الأوضاع الاقتصادية الصعبة، البطالة المحلية، وأخرى.

رابعاً: **الثَّقافِيَّة:** موضوعات الحوار مع الآخرين، موضوعات اللغة العربية والهوية، موضوعات التمييز، وموضوعات أخرى.

خامساً: **الدينية:** الفساد الأخلاقي، الأحكام الفقهية والفتاوى، الأحزاب والجماعات الإسلامية التفسير الديني لِلْواقِعِ، الدعاة وَالعُلَمَاء، وأخرى.

سادساً: **القضية الفلسطينية:** موضوعات الفصائل الفلسطينية، موضوعات السلطة الفلسطينية، موضوع حق العَوْدَة، التضامن العربي والإسلامي، موضوعات التحرير، موضوعات الغطرسة الإسرائيلية، موضوعات الانقسام الفلسطيني، معاهدات السلام والعلاقات العَرَبِيَّة الإسرائيلية، موضوعات تاريخ القضية، موضوعات المفاوضات، وموضوعات أخرى

سابعاً: **الديمقراطية:** موضوعات الإصلاح السياسي، موضوعات الفساد الحكومي، موضوعات مجلسا النواب والأعيان، موضوعات الانتخابات الأردنية، موضوعات الوحدة الوطنية، موضوعات علاقة الدولة بالحركات والأحزاب الإسلامية، موضوعات حرية الصَّحافة، موضوعات العشائرية والسياسة، موضوعات حرية التعبير والتفكير، موضوعات حقوق الإنسان، موضوعات الحُكومَة الأردنية، وموضوعات العُنْف.

ثامناً: **الأخرى:** الموضوعات الصحية، تاريخ، علاقة العرب بالغرب، حوادث وخواطر.

ثمَّ وضعت خانة لأساليب الإقناع في الفقرات، وَقَدْ جاءَت عَلَى الشكل الآتي:

أولاً: **الأساليب الإقناعية العاطفية:** أساليب الاستهجان، أساليب الإشادة والافتخار، أساليب التأكيد، أساليب التحبب، أساليب التحدي، أساليب الشكيك، أساليب التشهير، أساليب التكذيب، أساليب السخرية، وأساليب التفاؤل.

ثَانِياً: **الأساليب الإقناعية المنطقية:** أرقام وإحصائيات، الإظهار، إعطاء نَمُوذَج، التساؤل، التشبيه، التفريق بين وَبَيْنَ، تفسير، الحجة، قول، المقارنة مَع، والتوقع.

ثالثاً: **الأساليب الإقناعية – التخويف:** التحذير.

رابعاً: **أساليب الإقناع الدينية:** آية قرآنية، حديث نبوي، وقواعد شَرْعِيَّة.

وضم الكشاف أيضاً خانة للملاحظات.

بعْد ذلِكَ بدأ الباحث التحليل، حَيْثُ قُرأ كل مَقال قِرَاءَة عامة لمعرفة موضوعه الرئيس، ثمَّ يتم تصنيفه حسب الموضوعات التسعة الرئيسية، ليوضع في مكانه المخصص في الكشاف، وَبعْد ذلِك تَمَّ قِرَاءَة المقال بِالتَّفْصِيلِ، بناء عَلَى الفقرات الَّتِي يضمها، وَتَمَّ وضع كل فَقرَة حسب الفئة الفرعية الَّتِي ينتمي إليْهَا، وَقَدْ اختلفت المَقالات حسب عدد الفقرات الَّتِي تضمها، فمنها ما وَصَلَ إلى أكثر من عشر فقرات، وبعضها لَمْ يتجاوز الفقرات الثَلاثَة.

وَفِي بَعْض المَقالات ظهر ان بعضاً من فئاتها الفرعية لا تنتمي لِلْمَوضوعِ الرئيس الَّذِي صنفت من خلاله.

خامساً: صدق الأداة:

والمقصود بصدق الأداة التأكد من أنها قادرة على قياس ما صممت لقياسه. وللتحقق من صدق أداة تحليل المضمون، قام الباحث بعدة خطوات قد تساعد على تحقيق الصدق الظاهري، ومن هذه الخطوات:

1- تعريف فئات التحليل تعريفاً مفاهيمياً، وإجرائياً.

2- شمولية فئات التحليل.

وللتأكد من الصدق الظاهري جرى عرض أداة التحليل، والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على عدد من المختصين من ذوي الخبرة في علم الإعلام، ومناهج البحوث للحكم على شموليتها والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، ولإبداء آرائهم في استمارة التحليل، والتعريفات المفاهيمية، والإجرائية لفئات التحليل الرئيسة والفرعية، وأخذت ملاحظاتهم،

وآراؤهم بعين الاعتبار ووضعت في الاستمارة في صورتها النهائية.(ملحق رقم 1- جـــدول المحكمين).

سادساً: ثبات الأداة:

المقصود بثبات الأداة: الحصول على نتائج متقاربة أو النتائج نفسها، في حال استخدام الأداة وللتحقق من درجة ثبات أداة الدراسة (تحليل المضمون) قام الباحث بإجراء اختبار بعدي على طريقة هولستي (Holsti) وهي:

$$\text{الثبات Reliability} = \frac{2M}{N1+N2}$$

وترمز M في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرمزون، أما N2 + N1 فيمثلان المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمزين.

ولهذه الغاية تم تدريب مرمزين لهم خبرة سابقة (الأساتذة عزام أبو الحمام، وعبد الحمايل) قاما بتشكيل منفرد بتحليل مضمون ما نسبته 10% من مقالات عينة الدراسة، وجرى تزويدهما بالصورة النهائية لاستمارة التحليل، وبلغت المقالات المستخدمة في التحليل (195).

وتبين أن: عدد القرارات التي اتفق عليها المرمزان 63 من أصل 74 قرارات (وحدة)، وعليه فإن تطبيق معادلة هولستي يكون كالآتي :

$$\frac{2 \times 63}{74+74} = \frac{126}{148} = 85.1\%$$

ويظهر من المعادلة أن درجة الثبات تبلغ 85.1%، وبناء عليه فإن أداة القياس المستخدمة قابلة للتطبيق، إذ ترى بعض الدراسات أنه "إذا تحقق توافق بنسبة 70-80% تكون النتائج

مقبولة، ويرى جيلرت أن نسبة الاتفاق تدل على مدى ثبات التحليل، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من 70% تعتبر منخفضة، أما إذا كانت نسبة الاتفاق 85% فأكثر فإن ثبات التحليل له مرتفع ، ويعتبر ثبات التحليل مقبولا إذا تراوحت نسبة الاتفاق بين 70-75%.

سابعا: المعالجة الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، تم استخدام العديد من الإجراءات الإحصائية لتحليل البيانات، وجدولتها عن طَرِيق البرنامج الإحصائي SPSS على الشكل الآتي:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- اختبار مربع كاي (Chi Square).

ثَامِناً: إجراءات الدراسة:

لاحظ الباحث أن بَعْض وسائل الاتصال الجماهيري الَّتِي تتسم بالصبغة الإسلامية تُعَانِي من محدودية في الموضوعات، وانغلاق في أساليب الإقناع، وعدم وضوح في الاتجاه.

كَمَا لاحظ وجود اختلاف بَيْنَ الْوَسائِل المذكورة، وَبَعْض المواقع الإلكترونية ذَاتَ الصبغة الإسلامية وَمِنْهَا مَوْقع البوصلة الإخباري، مِمَّا دفع الباحث إلى دراسة هَذَا الموقع للكشف عن اتجاهات الخطاب الإسلامي فيه، وأهم الموضوعات الَّتِي يركز عَلَيْهَا، وأساليب الإقناع المستخدمة فِيهِ.

ثمَّ قام بجمع الأدبيات المتصلة بموضوع بحثه بعد قراءة ما أمكن من المراجع والمصادر والدراسات السابقة، ثم بعْد ذلِكَ شرع في بناء استبيان التحليل، وإعداد الكشاف الخاص بالتحليل، ثم قام بتحكيم الاستبيان من قبل المحكمين (انظر قائِمَة

المحكمين في الملحق رقم1)، وبعدها إجراء اختبار الثبات من قبل المرمزين، ثمَّ حصر عينة الدراسة التي تكونت من (195) مقالاً، وباشر بتحليلها وفق الاستبيان، وجرى تحويل النتائج إلى التحليل الإحصائي، ومن ثم قام الباحث أخيراً بكتابة تقرير الدراسة ليستعرض في الفصل الرابع التالي نتائجها، ثم ليناقش نتائجها في الفصل الخَامِس، وهُوَ الأخير.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

في هذا الفصل نستعرض نتائج الدراسة وفق الأسئلة، وكما يلي:

السؤال الأول: ما أهم الموضوعات الَّتِي يركز عَلَيْهَا الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة الإلكتروني؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الفئات الموضوعية الرئيسة كما في الجدول (1) التالي، وكذلك، تم تحليل الموضوعات الرئيسة في هذا الجدول إلى فئات فرعية كما تبين الجداول الفرعية التالية:

1- الموضوعات الرئيسة التي ركز عليها الخطاب الإسلامي من خلال مقالات كتابه.

يبين الجدول (1) الموضوعات الرئيسة التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة:

الجدول (4-1)

الموضوعات الرئيسة التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة

الرقم	الموضوعات	التكرارات	النسبة المئوية
2	**السياسية**	224	%15.7
5	**الاجتماعية**	112	%7.8
7	**الاقتصادية**	21	%1.5
6	**الثَّقافيَّة**	56	%4
4	**الدينية**	166	%11.7
3	**القضية الفلسطينية**	174	%12.2
1	**الديمقراطية**	638	%45.2
7	**أخْرَى**	21	%1.5
		1412	%100

يتضح من الجدول أعلاه من حيث الفئات الموضوعات التي طرقتها مقالات الكتاب في موقع البوصلة الإلكتروني، أن مجموع تلك المقالات قد بلغ (195) مَقَالاً، وعدد الفقــرات (1412)

فقرة طوال مدة الدراسة، وقد جاءت الموضوعات "الديمقراطية" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (638) تكراراً أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (45.2%)، وجاء في الرتبة الثانية "السياسية" بتكرار بلغ (224) فقرة، وبنسبة مئوية بلغت (15.7%). فيما جاءت في الرتبة الثالثة موضوعات "القضية الفلسطينية" بتكرار بلغ (174) فقرة، وبنسبة مئوية بلغت (12.2%)، وجاء في الرتبة الرابعة الموضوعات"الدينية" بتكرار بلغ (166) وبنسبة مئوية بلغت (11.7%)، وجاء في الرتبة الخامسة الموضوعات "الاجتماعية" بتكرار بلغ (112) تكراراً أو فقرة وبنسبة مئوية بلغت (7.8%)، وجاءت الموضوعات "الثقافية" في الرتبة السادسة بتكرار بلغ "56" فقرة، وبنسبة (4%) من الموضوعات، ثم كانت الرتبة السابعة والأخيرة لفئتين هما "الاقتصادية" و " الأخرى" بتكرار بلغ (21) لكل منهما وبنسبة مئوية بلغت (1.5%) لكل منهما أيضا.

2- الفئات الفرعية للموضوع السياسي التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

ويبين الجدول (2) الفئات الفرعية (السياسية) التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة:

الجدول (4-2)

فئات الموضوعات السياسية للمقالات في موقع البوصلة

فئات الموضوعات السياسية في موقع البوصلة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
موضوعات أمريكية	10	4.5	281.679	3	0.000
موضوعات الربيع العربي	164	73.2			
موضوعات التضامن العربي	19	8.5			
قضايا أخرى	31	13.8			
المجموع	224	100.0			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالموضوعات السياسية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات السياسية بلغ (224) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات السياسية فقد جاء "موضوع الربيع العربي" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (164) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (73.2%)، وجاء في الرتبة الثانية "قضايا أخرى" بتكرار بلغ (31) وبنسبة مئوية بلغت (13.8%)، وجاء في الرتبة الثالثة "موضوعات التضامن العربي" بتكرار بلغ (19) وبنسبة مئوية بلغت (8.5%)، فيما جاءت "موضوعات السياسة الأمريكية" في الرتبة الرابعة والأخيرة حيث عدد التكرارات (10) وبنسبة مئوية بلغت (4.5%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (281.679)، بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الموضوعات السياسية في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقات لصالح "موضوعات الربيع العربي".

3- الفئات الفرعية للمواضيع الاجتماعية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

ويبين الجدول (3) الفئات الفرعية (الاجتماعية) التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة:

الجدول (4-3)

فئات الموضوعات الاجتماعية للمقالات في موقع البوصلة

فئات الموضوعات الاجتماعية في موقع البوصلة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
موضوعات الطائفية العشائرية	3	2.7	61.571	4	0.000
موضوعات العلاقات الاجتماعية	53	47.3			
موضوعات شؤون الأسرة	19	17			
موضوعات التنمية والتخلف	22	19.6			
موضوعات أخرى	15	13.4			
المجموع	112	%100			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالموضوعات الاجتماعية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الاجتماعية بلغ (112) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الاجتماعية فقد جاء "موضوع العلاقات الاجتماعية" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (53) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (47.3%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات التنمية والتخلف" بتكرار بلغ (22) وبنسبة مئوية بلغت (19.6%)، وجاء في الرتبة الثالثة "موضوعات شؤون الأسرة" بتكرار بلغ (19) وبنسبة مئوية بلغت (17%)، فيما جاءت "موضوعات أخرى" في الرتبة الرابعة حيث كان عدد التكرارات (15) وبنسبة مئوية بلغت (13.4%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الموضوعات الطائفية والعشائرية بتكرار بلغ (3) وبنسبة مئوية بلغت (2.7%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (61.571)، بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الموضوعات الاجتماعية في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقات لصالح "العلاقات الاجتماعية".

4- **الفئات الفرعية للمواضيع الاقتصادية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.**

ويبين الجدول (4) الفئات الفرعية (اقتصادية) التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة:

الجدول (4-4)

فئات الموضوعات الاقتصادية في موقع البوصلة

فئات الموضوعات الاقتصادية في موقع البوصلة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأوضاع الاقتصادية الصعبة	11	52.5	8.048	2	0.005
البطالة المحلية	6	28.5			
أخرى	4	19			
المجموع	21	%100			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالموضوعات الاقتصادية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الاقتصادية بلغ (21) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الاقتصادية فقد جاء "موضوع الأوضاع الاقتصادية الصعبة" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (11) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (52.5%)، وجاء في الرتبة الثانية فئة "البطالة المحلية" بتكرار بلغ (6) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (28.5%). وجاء في الرتبة الثالثة والأخيرة موضوعات أخرى" بتكرار بلغ (4) وبنسبة مئوية بلغت (19%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (8.048)، بدلالة احصائية (0.005) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الموضوعات الاقتصادية في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقات لصالح "موضوعات الأوضاع الاقتصادية الصعبة".

5- الفئات الفرعية للمواضيع الثقافية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

ويبين الجدول (5) الفئات الفرعية (الثقافية) التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة:

الجدول (4-5)

فئات الموضوعات الثقافية في موقع البوصلة

فئات الموضوعات الثقافية في موقع البوصلة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
موضوعات الحوار مع الآخرين	8	14.3	42.143	3	0.000
موضوعات اللغة العربية والهوية	35	62.5			
موضوعات التمييز	6	10.7			
موضوعات أخرى	7	12.5			
المجموع	56	%100			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالموضوعات الثقافية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الثقافية بلغ (56) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الثقافية فقد جاء "موضوع اللغة العربية والهوية" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (35) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (62.5%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات "الحوار مع الآخرين" بتكرار بلغ (8) وبنسبة مئوية بلغت (14.3%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات "الأخرى"، حيث حازت على تكرار بلغ (7) وبنسبة مئوية (12.5%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت موضوعات التمييز حيث حازت على تكرار بلغ (6) وبنسبة مئوية بلغت (10.7%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (42.143)، بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الموضوعات الثقافية في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقـــات لصالح "موضوعات اللغة العربية والهوية".

6- الفئات الفرعية للمواضيع الدينية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

ويبين الجدول (6) الفئات الفرعية (الدينية) التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة:

الجدول (4-6)

فئات الموضوعات الخاصة بالمضمون الديني في موقع البوصلة

فئات الموضوعات الخاصة بالمضمون الديني في موقع البوصلة	التكرار	النسبة المئوية	Chi Squareقيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الفساد الأخلاقي	10	6	89.036	5	0.000
الأحكام الفقهية والفتاوى	49	29.5			
الأحزاب والجماعات الإسلامية	46	27.7			
التفسير الديني للواقع	5	3			
الدعاة والعلماء	43	25.9			
أخرى	13	7.8			
المجموع	166	%100			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالموضوعات الخاصة بالمضمون الديني في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الخاصة بالمضمون الديني بلغ (166) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الخاصة بالمضمون الديني فقد بلغ فقد جـــاء "موضـــوع اللغـــة الأحكام الفقهية" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (49) تكراراً، أو فقرة بنسبة

مئوية بلغت (29.5%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات "الأحزاب والجماعات الإسلامية" بتكرار بلغ (46) وبنسبة مئوية بلغت (27.7%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات "الدعاة والعلماء"، حيث حازت على تكرار بلغ (43) وبنسبة مئوية (25.9%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت موضوعات "أخرى" حيث حازت على تكرار بلغ (13) وبنسبة مئوية بلغت (7.8%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الموضوعات الخاصة بـ "الفساد الأخلاقي" بتكرار بلغ (10) وبنسبة مئوية بلغت (6%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت موضوعات "التفسير الديني للواقع" بتكرار بلغ (5) وبنسبة مئوية بلغت (3%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (89.36)، بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الموضوعات ذات المضمون الديني في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقات لصالح "موضوعات الأحكام الفقهية".

7- الفئات الفرعية للموضوعات (القضية الفلسطينية) التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

ويبين الجدول (7) الفئات الفرعية للموضوعات الفلسطينية التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة:

الجدول (4-7)

فئات الموضوعات الفلسطينية في مقالات موقع البوصلة

فئات الموضوعات الفلسطينية في موقع البوصلة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
موضوعات الفصائل الفلسطينية	8	4.6			
موضوعات السلطة الفلسطينية	29	16.7			
موضوع حق العَوْدَة	5	2.9			
التضامن العربي والإسلامي	24	13.8			
موضوعات التحرير	6	3.4			
موضوعات الغطرسة الإسرائيلية	22	12.6	43.977	10	0.000
موضوعات الانقسام الفلسطيني	10	5.7			
معاهدات السلام والعلاقات العَرَبِيَّة الإسرائيلية	26	14.9			
موضوعات تاريخ القضية	15	8.6			
موضوعات المفاوضات	14	8.0			
موضوعات أخرى	15	8.6			
المجموع	174	100.0			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالموضوعات الفلسطينية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الفلسطينية بلغ (174) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الخاصة بالموضوعات الفلسطينية فقد جاء "موضوع السلطة الفلسطينية" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (29) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (16.7%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات "معاهدات السلام والعلاقات العربية الإسرائيلية" بتكرار بلغ (26) وبنسبة مئوية بلغت (14.9%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات "التضامن العربي والإسلامي"، حيث حازت على تكرار بلغ (24) وبنسبة مئوية (13.8%)، وفي المرتبة

الرابعة جاءت موضوعات "الغطرسة الإسرائيلية" حيث حازت على تكرار بلغ (22) وبنسبة مئوية بلغت (12.6%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الموضوعات الخاصة بـ "تاريخ القضية والأخرى" بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية بلغت (8.6%)، وفي المرتبة السادسة جاءت موضوعات "المفاوضات" بتكرار بلغ (14) وبنسبة مئوية بلغت (8%). وفي المرتبة السابعة جاءت الموضوعات الخاصة بـ" الانقسام الفلسطيني" بتكرار بلغ (10) وبنسبة مئوية بلغت (5.7%)، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الموضوعات الخاصة بـ "الفصائل الفلسطينية بتكرار (8) وبنسبة مئوية بلغت (4.6%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الموضوعات الخاصة بموضوعات "التحرير " والتي حصلت على تكرار هو الأقل والذي بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (3.4%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (43.977)، بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الموضوعات الفلسطينية في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقات لصالح "موضوعات السلطة الوطنية الفلسطينية".

8- الفئات الفرعية للموضوعات الديمقراطية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

ويبين الجدول (8) الفئات الفرعية (الديمقراطية) التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة:

الجدول (4-8)

الفئات الفرعية للموضوعات الديمقراطية في موقع البوصلة

فئات الموضوعات الديمقراطية في موقع البوصلة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
موضوعات الإصلاح السياسي	300	47.0	1515.379	11	0.000
موضوعات الفساد الحكومي	44	6.9			
موضوعات مجلسا النواب والأعيان	15	2.4			
موضوعات الانتخابات الأردنية	65	10.2			
موضوعات الوحدة الوطنية	16	2.5			
موضوعات علاقة الدولة بالحركات والأحزاب الإسلامية	23	3.6			
موضوعات حرية الصحافة	9	1.4			
موضوعات العشائرية والسياسة	6	.9			
موضوعات حرية التعبير والتفكير	10	1.6			
موضوعات حقوق الإنسان	10	1.6			
موضوعات الحُكومَة الأردنية	130	20.4			
موضوعات العنف	10	1.6			
المجموع	638	100.0			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالموضوعات الديمقراطية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الديمقراطية بلغ (638) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الخاصة بالموضوعات الديمقراطية فقد جاء "موضوعات الإصلاح السياسي" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (300) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (47%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات "الحكومة الأردنية" بتكرار بلغ (130) وبنسبة مئوية بلغت (20.4%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات "الانتخابات الأردنية"، حيث حازت على تكرار بلغ (65) وبنسبة مئوية (10.2%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت موضوعات "الفساد الحكومي" حيث حازت على تكرار بلغ (44) وبنسبة مئوية بلغت (6.9%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الموضوعات الخاصة بـ "علاقات الدولة بالحركات والأحزاب" بتكرار بلغ

(23) وبنسبة مئوية بلغت (3.6%)، وفي المرتبة السادسة جاءت موضوعات "الوحدة الوطنية" بتكرار بلغ (16) وبنسبة مئوية بلغت (2.5%). وفي المرتبة السابعة جاءت الموضوعات الخاصة بـ" مجلسا النواب والأعيان" بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية بلغت (2.4%)، وفي المرتبة الثامنة جاءت الموضوعات الخاصة بـ"حرية التعبير والتفكير، و موضوعات حقوق الإنسان " بتكرار (10) وبنسبة مئوية بلغت (1.6%)، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الموضوعات الخاصة بموضوعات "حرية الصحافة" والتي حصلت على تكرار بلغ (9)، وبنسبة مئوية بلغت (1.4%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الموضوعات الخاصة بـ "العشائرية والسياسة" وبنسبة مئوية بلغت (0.9%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (1515.379)، بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الموضوعات الديمقراطية في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقات لصالح "الموضوعات الخاصة بالإصلاح السياسي".

9- الفئات الفرعية للمواضيع الأخرى التي ركز عليها الخطاب الإسلامي ولم تشملها الفئات السابقة.

ويبين الجدول (9) الفئات الفرعية الأخرى التي تطرقت إليها مقالات كتاب موقع البوصلة لو تتضمنها الفئات السابقة:

الجدول (4-9)

فئات الموضوعات الأخرى في موقع البوصلة

فئات الموضوعات الأخرى في موقع البوصلة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الموضوعات الصحية	11	52.2	0.048	3	0.827
تاريخ	3	14.2			
علاقة العرب بالغرب	2	0.09			
حوادث وخواطر	5	23.7			
المجموع	21	100.0			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالموضوعات الأخرى المختلفة في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الأخرى بلغ (21) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الأخرى فقد جاءت "الموضوعات الصحية" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (11) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (52.4%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات مختلفة" بتكرار بلغ (10) وبنسبة مئوية بلغت (47.6%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (0.048)، بدلالة إحصائية (0.827) وهذا يدل على أنه لا يوجد فروقات بين مدى فئات الموضوعات الأخرى المختلفة في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقات قليلة جداً ولا تتجه لموضوع أكثر من موضوع آخر، فكانت بدرجة متساوية.

السؤال الثاني: ما أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة؟

ويتفرع هذا السؤال إلى أربعة عناوين فرعية كما يلي:

1- الأساليب العاطفية

يبين الجدول (10) التالي أساليب الإقناع العاطفية المستخدمة في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة.

الجدول (4-10)

فئات الأساليب الإقناعية العاطفية في موقع البوصلة

الأسلوب	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أساليب الاستهجان	54	14.4	157.613	9	0.000
أساليب الإشادة والافتخار	6	1.6			
أساليب التأكيد	71	18.9			
أساليب التحبب	48	12.8			
أساليب التحدي	7	1.9			
أساليب الشكيك	38	10.1			
أساليب التشهير	65	17.3			
أساليب التكذيب	6	1.6			
أساليب السخرية	59	15.7			
أساليب التفاؤل	21	5.6			
المجموع	375	100.0			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بالأساليب العاطفية في موقع البوصلة أن المجموع العام للأساليب العاطفية بلغ (375) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية الخاصة بالأساليب العاطفية فقد جاء "أساليب التأكيد" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (71) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (18.9%)، وجاء في الرتبة الثانية أساليب "التشهير" بتكرار بلغ (65) وبنسبة مئوية بلغت (17.3%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت أساليب "السخرية"، حيث حازت على تكرار بلغ (59) وبنسبة مئوية (15.7%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت أساليب "الاستهجان" حيث حازت على تكرار بلغ (54) وبنسبة مئوية بلغت (14.4%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الأساليب الخاصة بـ "التحبب" بتكرار بلغ (48) وبنسبة مئوية

بلغت (12.8%)، وفي المرتبة السادسة جاءت أساليب "التشكيك" بتكرار بلـــغ (38) وبنـــسبة مئوية بلغت (10.1%). وفي المرتبة السابعة جاءت الأساليب الخاصة بـــ" التفاؤل" بتكـــرار بلغ (21) وبنسبة مئوية بلغت (5.6%)، وفي المرتبة الثامنـــة جـــاءت الأســـاليب الخاصـــة بـــ"التحدي"، بتكرار (7) وبنسبة مئوية بلغت (1.9%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأساليب الخاصة بـــموضوعات "الإشادة والافتخار"، و أساليب التكذيب " والتي حصلت على تكرار بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (1.6%).

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (157.613)، بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الأساليب العاطفية في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقـــات لصالح " أساليب التأكيد".

2- الأساليب المنطقية:

يبين الجدول (11) التالي أساليب الإقناع المنطقية المستخدمة في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة.

الجدول (4-11)

فئات الأساليب الإقناعية المنطقية في موقع البوصلة

الأسلوب	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أرقام وإحصائيات	23	2.5	1776.54	10	0.000
الإظهار	199	21.4			
إعطاء نموذج	410	44.0			
التساؤل	15	1.6			
التشبيه	51	5.5			
التفريق بين وبين	1	.1			
تفسير	4	.4			
الحجة	105	11.3			
قول	53	5.7			
المقارنة مع	65	7.0			
التوقع	5	.5			

المجموع	931	100.0			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص "للفئات أو العناصر المنطقية" في موقع البوصلة أن المجموع العام لهذه الفئات بلغ (931) موضوعاً، ومن حيث تكرار هذه الفئات ونسبتها المئوية فقد جاءت الفئة "إعطاء نموذج " في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (410) تكراراً أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (44%)، وجاء في الرتبة الثانية " الإظهار " بتكرار بلغ (199) وبنسبة مئوية بلغت (21.4%). فيما جاءت في الرتبة الثالثة الفئة "الحجة" بتكرار بلغ (105) فقرة، وبنسبة مئوية بلغت (11.3%)، وجاء في الرتبة الرابعة الفئة "المقارنة مع" بتكرار بلغ (65) وبنسبة مئوية بلغت (5.7%)، وجاء في الرتبة الخامسة فئة "قول" بتكرار بلغ (53) تكراراً أو فقرة وبنسبة مئوية بلغت (5.7%)، ثم كانت الرتبة السادسة لفئة "التشبيه" بتكرار بلغ (51) وبنسبة مئوية بلغت (5.5%)، وجاء في الرتبة السابعة فئة "أرقام وإحصائيات" بتكرار بلغ (23) وبنسبة مئوية تساوي (2.5%). وجاءت الرتبة الثامنة لفئة "التساؤل" بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية بلغت (1.6)، فيما جاءت الرتبة التاسعة فئة "التوقع" بتكرار بلغ (5) وبنسبة مئوية بلغت (.5%)، فيما جاء في الرتبة العاشرة لفئة "تفسير" بتكرار بلغ (4) فقرات، وبنسبة مئوية بلغت(.4%) فقرة. أما الرتبة الحادية عشر والأخيرة فقد جاءت لفئة " التفريق بين وبين" بتكرار بلغ (1) فقرة وبنسبة مئوية بلغت أيضا (.1)

أما قيمة (Chi Square) فقد بلغت (1776.54)، بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروقات بين مدى فئات الأساليب الاقناعية في موقع البوصلة. وكانت تلك الفروقات لصالح "أساليب إعطاء نموذج".

3- أساليب التخويف:

يبين الجدول (12) التالي أساليب الإقناع التخويفي المستخدمة في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة.

الجدول (4-12)

فئات الأساليب الإقناعية – التخويف في موقع البوصلة

الأسلوب	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحذير	35	100	***	***	***
المجموع	35	%100			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص "للفئات بالتخويف" في موقع البوصلة أن المجموع العام بلـــغ (35) فقرة، وان هذا الموضوع لم يشتمل أي فئات فرعية.

4- أساليب الإقناع الدينية

يبين الجدول (13) التالي أساليب الإقناع- الاستمالات الدينية المستخدمة في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة.

الجدول (4-13)

فئات أساليب الإقناع الدينية في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة

الأسلوب	التكرار	النسبة المئوية	قيمة Chi Square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
آية قرآنية	48	64.9	39.676	2	0.000
حديث نبوي	22	29.7			
قواعد شرعية	4	5.4			
المجموع	74	%100			

يتضح من الجدول أعلاه الخاص "مدى استخدام أساليب الإقناع الدينية" في موقع البوصلة أن المجموع العام للفئات الفرعية بلغ (74) تكراراً أو فَقرَة، وتوزعت تلك الفئات على ثلاث هي:

"آيات قرآنية" في الرتبة الأولى بتكرار بلغ (48) وبنسبة مئوية بلغت (6.4%)، وجاءت فئة "حديث نبوي شريف" في الرتبة الثانية بتكرار بلغ (22) فَقرَة، وبنسبة مئوية بلغت (29.7%)، أما الرتبة الثالثة والأخيرة فقد كانت لفئة "قواعد شرعية" بتكرار بلغ (4) وبنسبة مئوية بلغت (5.4%).

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة
التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

يلخص هذا الفصل نتائج الدراسة مع بعض المناقشات، وإجراء مقارنات مع نتائج دراسات أخرى.

السؤال الأول: ما أهم الموضوعات الَّتِي يركز عَلَيْهَا الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة الإلكتروني؟

1- الموضوعات الرئيسة التي ركز عليها الخطاب الإسلامي من خلال مقالات كتابه.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال من حيث الموضوعات التي تناولتها مقالات الكتاب في موقع البوصلة الإلكتروني، أن مجموع تلك المقالات قد بلغ (195) مقالا طوال مدة الدراسة، وقد جاءت الموضوعات "الديمقراطية" في الرتبة الأولى وجاء في الرتبة الثانية "السياسية" فيما جاءت في الرتبة الثالثة موضوعات "القضية الفلسطينية"، وجاء في الرتبة الرابعة الموضوعات"الدينية"، وجاء في الرتبة الخامسة الموضوعات "الاجتماعية"، وجاءت الموضوعات "الثقافية" في الرتبة السادسة، ثم كانت الرتبة السابعة والأخيرة لفئتين هما "الاقتصادية" و " الأخرى" بتكرار بلغ (21) لكل منهما وبنسبة مئوية بلغت (1.5%) لكل منهما أيضا.

وتعكس هذه النتائج ما جرى من حراكات سياسية واجتماعية واسعة في حدود المملكة خلال فترة الدراسة ومنذ بداية السنة، وسيتضح في الفقرات الفرعية التالية أن فئات هذا الموضوع يتصل أغلبها بعملية الحراك السياسي في إطار المطالبة بالإصلاح، والحريات، ومحاربة الفساد وغيرها من الموضوعات الفرعية، وتلتها في ذلك الموضوعات السياسية التي تؤكد على النتيجة الأولى وتعكس أيضا الاهتمام السياسي المتصاعد في المنطقة جراء الأحداث الأخيرة فيها فِيمَا يخص الربيع العَرَبي.

ورغم أن موضوعات القضية الفلسطينية ظلت تحتل الرتبة الثالثة إلى أن الترتيب يعكس أيضا تراجعا واضحا لموضوع القضية الفلسطينية تحت وطأة الأحداث المرتبطة بالحراكات الشعبية الداخلية، والخارجية.

وَلَيْسَ من المستغرب هُنا ان الديمقراطية قَدْ حظيت بالاهتمام الأكبر في مَوْقع البوصلة، وَجاءَت بالمرتبة الأولى، وَيُمْكِنُ عزو ذلِكَ إلى ان الجماعات، والأحزاب الإسلامية هِيَ الأكثر تضرراً من غياب الديمقراطية في الوطن العربي، فَهِي في غالب الأحيان تشكل الكتلة الأكبر في المعارضة، وَفِي الوَقْت نفسه هِيَ الأكثر تنظيماً، وَقُدْرَة عَلَى مخاطبة الشَّارِع، وهَذَا يَعْنِي ان ثمار أي ديمقراطية قادمة سَتَكون من نصيبها، وهَذَا ما أكدته نتائج الانتخابات في كل من مِصْر، وتُونُس، بعْد الثورات الَّتِي حصلت فيهما، وَكَذلِكَ في المَغْرِب بعْد الإصلاحات السياسية الأخيرة فِيهِا.

وهَذَا يعطينا صورة عن ان الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة ليْسَ دِينياً بالدرجة الأولى، بَلْ هُوَ شَامِل، يضم عدداً من المَوَاضِيع المختلفة، وأولويته سياسية بالدرجة الأولى، وهُوَ تطور ليواكب الأحداث، والتغيرات الَّتِي طالت المنطقة العَرَبية، بَعِيد الربيع العربي.

ومِن هُنا نعتت هَذِهِ الدراسة الخطاب بالإسلامي وَلَيْسَ الديني، اسْتِنَادَاً إلى ان هَذَا الخطاب شَامِل، ولا يعنى فَقَط بالموضوعات الدينية التعبدية والشعائرية البحتة، بَلْ يتجاوزها إلى مُخْتَلِف ما يدور في الْحَياة.

وبالرجوع إلى النظرية الَّتِي اعتمدت عَلَيْهَا هَذِهِ الدراسة، فإن وسائل الإعلام العَرَبية الَّتِي وضعت في قِمَّة أولوياتها تغطية الربيع العربي، والمطالبات الشعبية بالإصلاح السياسي، قَدْ عكست هَذَا الاهتمام لَدَى صناع الخطاب الإسلامي، ومِن ثَمَّ لَدَى القراء أيضاً، الَّذِينَ باتوا يتفاعلون مَع هَذِهِ المَوَاضِيع أكثر من غيرها.

ثاني أكثر الموضوعات اهْتِمَاماً في الخطاب الإسلامي الَّذِي تَمَّ دراسته في هَذَا البَحْث هُوَ المَوْضُوع السياسي، بِمَا يتضمنه من الحديث عن الربيع العربي، وَمُشْكِلات العالم العربي والإسلامي وغيرها من مَوَاضِيع، ولَوْ جمعنا الموضوعات السياسية الَّتِي تضم فِي العَادَةِ السياسة، والديمقراطية، والقضية الفلسطينية فإنه يُمْكِنُنَا القول ان الخطاب الإسلامي غطى هَذِهِ الموضوعات بِنِسْبَة تقارب ثلثي التكرارات، وَهِيَ نسبة كَبِيرَة جداً، وهَذَا لَهُ أسباب كَثِيرة، ذكر بعضها قبل قَليل.

وَبِخُصوص تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية، فَهُوَ ليْسَ تراجعاً في أهميته الحقيقة في عَقْلِيَّة صانع الخطاب الإسلامي، بَلْ لأنَّ الأحداث الأخيرة الَّتِي تعصف في الوطن العربي لا عَلاقَة مُبَاشَرَة لَهَا بالقضية الفلسطينية، عَلَى عكس ما كانَ يَحْصل بِشَكْل شبه دائم، وهُوَ ان الأحداث الَّتِي تحرك المنطقة لَهَا عَلاقَة بِهَذِهِ القضية، وَحَتْى قضية مثل العِرَاق، كانَت ترتبط بِشَكْل أو آخر بِهَذِهِ القضية.

ورغم ان الخطاب الإسلامي التقليدي يعد القضية الفلسطينية هِيَ قضيته المركزية، وَهِيَ دينية بالدرجة الأولى، وتُمثل صِراعاً حضارياً بَيْنَ اليهود والمسلمين، وهَذَا ما لَمْ نجده في الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة، بَلْ إن بَعْض المَقالات أشارت إلى ان سبب المشكلة الفلسطينية هو نتيجة لغياب الديمقراطية، والحرية، وعدم امتلاك الشعوب العَرَبية لقرارها بيدها، وهَذَا يَعْنِي انه يَجِبُ الاهتمام بالحرية، والديمقراطية للشعوب العَرَبية، الَّتِي ستتوجه تِلقائياً لتحرير فِلسْطِين بعْد نيلها (أي الشعوب العَرَبية) لحريتها.

أمَّا الموضوعات الدينية فجاءت رابعاً، وَقَدْ يبدو هَذَا غَريباً في خطاب إسلامي كانَ يَجِبُ ان يَضَع المَوَاضِيع الدينية في قِمَّة أولوياته، وهَذَا صَحِيح ظاهراً، ولَكِن عند التعمق في التحليل ستكتشف ان المَقالات، وإ كانَت لا تتطرق للدين بِشَكْل مُبَاشِر، فإنها تنطلق من مفاهيم إسلامية، وتعيش الجو الإسلامي بِشَكْل غَيْر مُبَاشِر، وهَذَا ما يمثله (الخطاب الرقمي الإسلامي)

إذا جاز لَنَا أن نُطْلِق عَلَيْهِ هَذَا التعبير، فَهُوَ يَقُوُم عَلَى النخبة من صانعي الخطاب الإسلامي، وَهَؤلاء يتمتعون بثقافة عالية جداً، وإبحارهم في الإنترنت زاد من قدرتهم عَلَى التأقلم مَع الآخر، وتوسيع مداركهم، والمساحات الَّتِي يتحدثون عَنْهَا.

الموضوعات الاجتماعية حلت خامساً، ولاحظ الباحث غياب الكثير من الموضوعات الَّتِي كانَ يفترض ان يتم التطرق إليها في الخطاب الإسلامي في هَذَا المَوْضُوع، وسيتم الإشارة إلى ذَلِكَ حين الحديث بالتفصيل عَنْ الموضوعات الاجتماعية.

هُناكَ أيضاً قلة في التطرق إلى المَواضيع الثقافية وَهِيَ هُنا لَمْ تزد عَنْ 56 تكرارا بنسبة 4%، رغم ارتباط الخطاب الإسلامي بالثقافة، وموضوعاتها، وتشديد الخطاب الإسلامي المسموع، والمرئي عَلَى الهوية، والاغتراب، والغزو الثقافي، وغيرها من المَوَاضِيع الَّتِي ظهر أنها شبه غائبة عن الخطاب المكتوب في العينة الَّتِي تَمَّ دراستها في هَذَا البَحْث، ولعل نَوْعية كتاب المَقالات، وقراء المواقع الإلكترونية هم أكثر تَطُوراً من المستمعين وَالمُشاهِدين، وهَذَا يَعْنِي تغيير في اهتماماتهم، وأولوياتهم، والموضوعات الَّتِي يحبون التطرق إليْهَا.

ورغم المصاعب الاقتصادية الَّتِي تُعَانِي مِنْهَا المنطقة، والإشكاليات الكبيرة الَّتِي تواجه المواطنين، فإن الخطاب الإسلامي لَمْ يعد القضية الاقتصادية من أولوياته، فَهِي جاءَت في المرتبة السَّابِعَة (قبل الأخيرة) وَبتكرار 21 مَرَّة، وَبِنِسْبَة 1.5%، مَع الإشارة إلى انه تَمَّ الإشارة إليْهَا كنتيجة لغياب الديمقراطية، وانتشار الفساد، وعدم إعطاء المواطنين حقوقهم السياسية، مِمَّا أدَّى إلى تغول الحكام، والحكومات عَلَى الشعوب.

2- الفئات الفرعية للموضوع السياسي التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص بالموضوعات السياسية في موقع البوصلة أن المجموع العام للفقرات (السياسية) بلغ (224) تكرارا، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات السياسية فقد جاء "موضوع الربيع العربي" في الرتبة الأولى، وفي الرتبة الثانية حلت "قضايا أخرى" ، وجاء في الرتبة الثالثة "موضوعات التضامن العربي" فيما جاءت "موضوعات السياسة الأمريكية" في الرتبة الرابعة، والأخيرة حيث عدد التكرارات (10)، وبنسبة مئوية بلغت (4.5%).

وجاءت الفروقات في ترتيب هذه الفئات لصالح "موضوعات الربيع العربي".

وتعكس هذه النتيجة الاهتمام الكبير الذي راح يحتل أجزاء كبيرة من مختلف وسائل الإعلام، وهذا الأمر طبيعي في ضوء الأحداث الجسيمة التي تخللت مسيرة الربيع العَرَبي، وفي ضوء الاهتمام الشعبي، والرسمي الكبيرين بتلك الأحداث.

3- الفئات الفرعية للمواضيع الاجتماعية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص بالموضوعات الاجتماعية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الاجتماعية بلغ (112) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الاجتماعية فقد جاء "موضوع العلاقات الاجتماعية" في الرتبة الأولى، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات التنمية والتخلف"، وجاء في الرتبة الثالثة "موضوعات شؤون الأسرة" ، فيما جاءت "موضوعات أخرى" في الرتبة الرابعة، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الموضوعات الطائفية والعشائرية. ويتضح أن الفروقات جاءت لصالح "العلاقات الاجتماعية" على غيرها من الفئات الاجتماعية الأخرى.

ويعزو الباحث حصول الموضوعات الاجتماعية عَلى نسبة أقل من المتوقع، وَهِيَ هُنا 7.2%، مَع ان الخطاب الإسلامي التقليدي يتشابك كَثيْرَاً مَع الموضوعات الاجتماعية، وَيَتَحَدث بِشَكلٍ كَبير عَما يخص هَذَا المَوْضُوع، وخاصة السلوكيات الاجتماعية الَّتي لَهَا عَلاقَة بصلة الرحم، والعلاقات بَيْنَ النَّاس، وغيرها من الأمُور إلى ان (الخطاب الرقمي) الَّذِي ينشر من خِلالَ المواقع الإلكترونية هُوَ خطاب نخبوي، بات مقتنعا أكثر ان سبب معظم المُشْكِلات الَّتي تُعاني مِنْها الأمة هُوَ الفساد الحكومي، وغياب الديمقراطية، وإصلاحه يعني تغيرات اجتماعية، واقتصادية، وسياسية أخرى.

ولعل التجربة التركية الَّتي وَصَلَ فيها حزب ذو خلفية إسلامية إلى الحكم، وبدأ يغير في المجتمع، وَالحَيَاة السياسية، والاجتماعية قَدْ ساهم في ترسيخ هَذِهِ الصورة في أذهان النَّاس، وَمَرَّة أخرى، فإنَّ وسائل الإعلام الَّتِي تؤثر عَلى النَّاس، وخاصة قناة الجزيرة الَّتي تحظى بنسبة مُشَاهَدَةٍ عالية، وَوِفْقَاً لنظرية تحديد الأولويات قَدْ غيرت من أولويات صانع الخطاب الإسلامي، فَقَد كانَ الباحث يتوقع الحديث عَنْ تطبيق الشريعة الإسلامية للرد عَلى التغيرات الاجتماعية غير المقبولة شرعاً، وعرفاً عِنْد النَّاس، لَكِن سادت الدعوات للديمقراطية والإصلاح السياسي، فَوْق كل شيء، وقلت المطالبة بتطبيق الشرعية الإسلامية، وَكَما قلنا فإنَّ ذَلِكَ لَمْ يتغير في عقل ووجدان صانع الخطاب الإسلامي، بَلْ خضع لإعادة ترتيب في أولوياته.

4- الفئات الفرعية للمواضيع الاقتصادية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص بالموضوعات الاقتصادية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الاقتصادية بلغ (21) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الاقتصادية فقد جاء "موضوع الأوضاع الاقتصادية الصعبة" في الرتبة الأولى

بنسبة مئوية بلغت(52.5%)، وجاء في الرتبة الثانية فئة "البطالة المحلية"بنسبة مئوية بلغت (28.5%). وفي الرتبة الثالثة والأخيرة موضوعات أخرى"بنسبة مئوية بلغت (19%)، وَهَذَا يدل عَلى قلة اهتمام الموقع، وكتابه بالشأن الاقتصادي، ويعزو الباحث هَذِهِ النتيجة إلى اهتمام النَّاس بالشأن السياسي، وإيقانهم ان المُشْكِلات الاقتصادية هِيَ عارض، سببه الأساسي الفساد، وغياب الديمقراطية، وتغول السلطة التنفيذية، وَالأمنية عَلى السلطات الأخرى.

5- الفئات الفرعية للمواضيع الثقافية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص بالموضوعات الثقافية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الثقافية بلغ (56) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الثقافية فقد جاء "موضوع اللغة العربية والهوية" في الرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (62.5%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات "الحوار مع الآخرين"بنسبة مئوية بلغت (14.3%)، وفي الرتبة الثالثة جاءت الموضوعات "الأخرى"، حيث حازت على تكرار بلغ (7) وبنسبة مئوية (12.5%)، وفي الرتبة الرابعة جاءت موضوعات التمييز حيث حازت على تكرار بلغ (6) وبنسبة مئوية بلغت (10.7%).

وَهَذِهِ النتيجة، ورغم عدم اهتمام كتاب الموقع بالموضوعات الثقافية، لَكِن تأتي الموضوعات الفرعية "اللغة العَرَبِيَّة والهوية" في المُقَدَمَة، وَهَذَا يعكس اهتمام نسبي – وان كانَ قَلِيلاً– بِما يخص الهوية، واللغة العَرَبِيَّة، وتأثيراتها المختلفة، وَكَذَلِكَ باللغات الأخرى، والتعليم.

ومن المستغرب عدم وجود اهتمام كاف بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّة في الخطـــاب الإســـلامي، إذ ان صناع الخطاب، ولوقت قريب كانوا يعدونها الخندق الأول في مواجهـــة الغـــزو والتغريـــب، ويلاحظ الباحث ان بَعْضَاً من صناع الخطاب الإسلامي، لَمْ يعودوا يتعـــاملون مَـــع اللغـــات الأجنبية، والثقافات الأخرى بهاجس الخَوْف، والتشكك، بَلْ إن هُناكَ قبولاً لَهَا، عَلى اعتبار إنها تثري المشهد الثَّقَافِي، وتعمل تناقحاً فِكْرياً يُؤدِّي إلى التطور، والتقدم، وَهَذَا يعني ان الخطاب الإسلامي هُنا قَدْ وَصَلَ إلى مرحلة مَقْبولَة من النضج.

6- الفئات الفرعية للمواضيع الدينية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال المتعلق بالموضوعات الخاصة بالمضمون الديني فـــي موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الخاصـــة بالمـــضمون الـــديني بلـــغ (166) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات المتعلقة بالمضمون الـــديني فقـــد جـــاء "موضوع الأحكام الفقهية والفتاوى" في الرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (29.5%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات "الأحزاب والجماعات الإسلامية" بنسبة مئوية بلغت (27.7%)، وفي الرتبة الثالثة جاءت الموضوعات "الدعاة والعلماء" بنسبة مئويـــة (25.9%)، وفـــي الرتبـــة الرابعة جاءت موضوعات "أخرى" بنسبة مئوية بلغت (7.8%)، وفي الرتبة الخامسة جـــاءت الموضوعات الخاصة بـــ "الفساد الأخلاقي" بتكرار بلغ (10) وبنسبة مئوية بلغت (6%)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت موضوعات "التفسير الديني للواقع" بتكرار بلغ (5) وبنسبة مئوية بلغت (3%).

وَهَذِهِ النتائج تتسق كَثِيْرَاً مَع أولويات المضمون الديني في الخطاب الإسلامي، حَيثُ يأتي الاهتمام النسبي بموضوع الأحكام الفقهية، والفتاوى، وقريب مِنْها يأتي الحديث عَنْ الأحزاب، والجماعات الإسلامية، وكلاهما من المَواضيع المهمة جداً في حياة كَثِير من المتدينين.

وَلَكِن مَع الاهتمام الشَدِيد، والتركيز عَلى مواضيع الديمقراطية، والسياسة، والإصلاح السياسي، وغيرها من المَواضيع كانَ من المفترض ان يأتي الاهتمام بالأحزاب، والجماعات الإسلامية أولاً إذا أنها المشتبك الأول مَع حَالة الربيع العَرَبي، والحراكات الشعبية، وعدم حصول ذَلِكَ في الخطاب المحلل في هَذِهِ الدراسة، فَهَذَا يعني أن هَذَا الخطاب هُوَ خطاب منفتح عَلى الآخر، لا يتعامل مَع مخرجات الربيع العَرَبي بنظرة حزبية ضيقة، وَهَذَا يُخَالِف نتائج بَعْض الدراسات السَّابِقَة وَمِنْها دراسة عثمان (2009) الَّتِي جاءت بعنوان "الآخر في الخطاب الديني في الصحافة العَرَبِيَّة: دراسة تحليلية مقارنة" حَيثُ أكدت تِلْكَ الدراسة ان الخطاب الديني لَمْ ينفلت من الانسياق وراء فكرة صراع الحضارات مبرهنة على ذلك بحجم الحضور المكثف للآخر في هذا الخطاب.

وهَذَا ما غاب عن الخطاب في مَوْقع البوصلة، وَقَدْ حل محله الصراع بَيْنَ القوى المحلية، وَالعَرَبية الطامحة إلى الديمقراطية والتحرر، مُقابِل قوى الشد العكسي، والفساد، والقوى الأمنية الَّتِي تسعى إلى إبقاء الأمور عَلَى ما هِيَ عَلَيْهِ في الوطن العربي، حسب وصف بَعْض المَقالات.

وهَذَا أيضاً يدل عَلَى نضج في الخطاب هُنا، إذْ ان مشكلتنا الحقيقية لَيْسَتْ الآخر، بَلْ الفساد، وغياب الحرية.

الفساد الأخلاقي جاء هُنا بالرتبة الخامسة، وَهَذَا يدل عَلى أنه بات لا يشكل هاجِساً حَتَى في المضمون الديني للخطاب الإسلامي، مَع ان الخطاب التقليدي كانَ يركز عَلَيْهِ كَثِيْرَاً، وَغَابَ في جزء من هَذَا الخطاب تفسير ان سبب مشكلاتنا هُوَ هَذَا الفساد، وحل محله الفساد الحكومي الَّذِي يتسبب في كَثِير من المصائب الَّتِي تحل عَلَيْنا.

7- الفئات الفرعية للمواضيع الفلسطينية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص بالموضوعات الفلسطينية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الفلسطينية بلغ (174) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الخاصة بالموضوعات الفلسطينية فقد جاء "موضوع السلطة الفلسطينية" في الرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (16.7%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات "معاهدات السلام والعلاقات العربية الإسرائيلية" بنسبة مئوية بلغت (14.9%)، وفي الرتبة الثالثة حلت موضوعات "التضامن العربي والإسلامي"، بنسبة مئوية (13.8%)، وفي الرتبة الرابعة موضوعات "الغطرسة الإسرائيلية"،وفي الرتبة الخامسة الموضوعات الخاصة بـــ "تاريخ القضية والأخرى" ، وفي الرتبة السادسة موضوعات "المفاوضات"،وفي الرتبة السابعة جاءت الموضوعات الخاصة بـــ" الانقسام الفلسطيني"، أما الرتبة القبل الأخيرة، فجاءت الموضوعات الخاصة بـــ "الفصائل الفلسطينية"، وفي الرتبة الأخيرة الموضوعات الخاصة بـــموضوعات "التحرير " والتي حصلت على تكرار هو الأقل والذي بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (3.4%).

في مَجال موضوعات القضية الفلسطينية احتل مَوْضُوع السلطة الفلسطينية المرتبة الأولى، وَقَدْ تناولها هَذَا الخطاب بِشَكلٍ سلبي، وبالتنديد بِها، ولاحظ الباحث عدم وجود توازن في التطرق لِهَذهِ السلطة، وعدم إظهار الجَوَانِب المختلفة لمواقفها، ولعل الخطاب الإسلامي في الموقع، وَالَّذِي ينحاز غَالِباً، وتلقائيا لحركة المقاومة الإسلامية حماس، حَيثُ تنطلق من الإسلام – المنطلقات نفسها الَّتِي ينطلق مِنْها الموقع وكتابه– قَدْ أثر في هَذَا الموقف، كَما لاحظ الباحث ان مستوى الموضوعية يقل قليلاً في هَذَا المَوْضُوع، عَلى عكس الموضوعات الأخرى الَّتِي حظيت بتوازن، وموضوعية ملحوظة.

ومعاهدات السلام، والعلاقات العَرَبية الإسرائيلية لاقت تنديدا هَائلاً من قبل كتاب الموقع، وَتَمَّ تناولها بِشَكلٍ سلبي، مَع التركيز عَلى خداع، ووهم السلام، ووصف، ونعت معاهدات السلام العَرَبِيَّة الإسرائيلية (الأردنية، والمصرية، والفلسطينية) بأسوأ النعوت.

وَفِي هَذِهِ النقطة بالتحديد لاحظ الباحث ان الكتاب استخدموا وسائل الإقناع المنطقية جنباً إلى جنب مَع العاطفية، والدينية، رغم إدراك هؤلاء الكتاب أن مواقف القراء واضحة من هَذِهِ المعاهدات، وأن الغطرسة الإسرائيلية، وَمَا تَقُوم بِهِ سلطات الاحتلال من تنكيل بالشعب الفلسطيني، واعتداءات عَلى العرب، وعدم احترامها حَتَى للدول الموقعة مَعْها معاهدات سلام قَدْ شحن القراء سَلبياً ضِدَّ هَذِهِ المعاهدات، وَلَمْ يعد أحد يقتنع بجدواها، أوْ جديتها، وَمَع ذَلِكَ كانَ الكتاب يُحاوِلون جاهدين إبراز مساوئها.

موضوعات التضامن العَرَبي والإسلامي جاءت في المرتبة الثَّالِثَة، ولاحظ الباحث ان هُناكَ تركيزا كبيراً عَلى الشعوب العَرَبِيَّة والإسلامية في هَذَا التضامن، وشبه يأس من الأنظمة العَرَبِيَّة – خاصة– الَّتِي لا يُمْكِنُ ان تَقُوم بأدنى دَرَجَة من النخوة والواجب للتضامن مَع الشعب الفلسطيني، في مُقَابِل الفخر بِما تَقُوم بِهِ تركيا من مواقف شجاعة في هَذَا المَجَال عَلى المستويين الرسمي، والشعبي.

8- الفئات الفرعية للموضوعات الديمقراطية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص بالموضوعات الديمقراطية في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الديمقراطية بلغ (638) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الخاصة بالموضوعات الديمقراطية فقد جاءت "موضوعات الإصلاح السياسي" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (300) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت

(47%)، وفي الرتبة الثانية موضوعات "الحكومة الأردنية" بتكرار بلغ (130) وبنسبة مئوية بلغت (20.4%)، وفي الرتبة الثالثة جاءت الموضوعات "الانتخابات الأردنية"، حيث حازت على تكرار بلغ (65) وبنسبة مئوية (10.2%)، وفي الرتبة الرابعة حلت موضوعات "الفساد الحكومي" حيث حازت على تكرار بلغ (44) وبنسبة مئوية بلغت (6.9%)، وفي الرتبة الخامسة جاءت الموضوعات الخاصة بـ "علاقات الدولة بالحركات والأحزاب" بتكرار بلغ (23) وبنسبة مئوية بلغت (3.6%)، وفي الرتبة السادسة جاءت موضوعات "الوحدة الوطنية" بتكرار بلغ (16) وبنسبة مئوية بلغت (2.5%). وفي الرتبة السابعة جاءت الموضوعات الخاصة بـ" مجلسا النواب والأعيان" بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية بلغت (2.4%)، وفي الرتبة الثامنة جاءت الموضوعات الخاصة بـ"حرية التعبير والتفكير، و موضوعات حقوق الإنسان " بتكرار (10) وبنسبة مئوية بلغت (1.6%)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الموضوعات الخاصة بـموضوعات "حرية الصحافة" والتي حصلت على تكرار بلغ (9)، وبنسبة مئوية بلغت (1.4%)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الموضوعات الخاصة بـ "العشائرية والسياسة" وبنسبة مئوية بلغت (0.9%).

جاءت موضوعات الإصلاح السياسية بنسبة عالية جداً تقترب من النصف، وَهَذَا مَا يدل عَلى ان هَذَا الأمر يشكل هاجِساً كبيراً في عقل صانع الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة، وَهَذَا لَهُ عَلاقَة بالحراكات الشعبية، ولاحظ الباحث ان هُناكَ تنديدا كبيراً من قبل كتاب المقالات بالتباطؤ الكبير في الإصلاح لَدَى صانع القرار في الأردن، وتشكيك في نية الحُكومَات اتجاه هَذَا الأمر، إضافة إلى السخرية من دعوات الإصلاح الَّتِي تطلقها الحكومات نفسها، ولَكِنَّها عَلى أرض الواقع تفعل العكس تَمَاماً.

ورغم الغضب الشَدِيد عَلى تصرفات الحُكومَة، وَمَا يُطْلق عَلَيْهِ "بلطجية الحُكومَة" لاحظ الباحث عدم خروج كتاب الموقع عَنْ اللغة الراقية في نقد الحُكومَة، والتمسك بالدعوة لسلمية

الحراكات الشعبية، وعدم الانجرار وراء البلطجة الرسمية، وَمَا تَقُــوم بِــهِ ضِــدَّ المطــالبين بالإصلاح حسب مَا جاء في بَعْض المقالات.

كَذَلِكَ فَقَد لاحظ الباحث ان المقالات لَمْ تقيد مَفْهوم الديمقراطية حسب مَا تَقُوم بِهِ بَعْــض الجماعات الإسلامية (الديمقراطية المقيدة أي انه يجب ان تتوافق مخرجاتها مَع الشرع)، ولَــمْ يتم ربطه بمفهوم الشورى الشَّرعي أبداً، مَع الإشارة إلى ضرورة الاحتكــام إلــى صــناديق الاقتراع، وعدم الانقلاب عَلَيْهَا، واحترام قرارات النَّاس حَتَى لا يَقَع الإسلاميون في الأخطاء الَّتِي وقع فيها الآخرون حِينَما وصلوا إلى السلطة، وتحولوا مَع مُرور الوقت إلى ديكتاتوريين.

أيضاً لَمْ يحتوي الخطاب في هَذَا الموقع عَلى تنديد بأصحاب الأفكار الأخرى من مبــدأ التنافس عَلى أصوات النَّاس، أوْ في العَمَل الحزبي، لَكِن الَّذِي حصل هُوَ هجوم عَلــى بَعْــض القوى القومية، واليسارية الَّتِي أيدت النظام السوري، وتغاضت عَنْ قتل المتظاهرين حــسب بَعْض المقالات.

وَحَتَى العلمانية لَمْ تتم مهاجمتهما بِشَكلٍ مُباشر في هَذَا الخطاب، ولَمْ يلاحظ الباحــث أي نقد ظاهر لمفهوم فصل الدين عَنْ الدولة، رغم ان هَذَا من الخطوط الحمر لــصناع الخطــاب الإسلامي، ولَكِن يَبْدُو ان ترتيب الأولويات في بناء الخطاب الإسلامي في الموقع يجعل مــن هَذِهِ الأمُور في أسفل سلم الأولويات.

وَبِخُصوصِ (الحُكومَة الأردنية) الَّتِي جاءت بالرتبة الثانية في موضوعات الديمقراطية، فَقَد لاحظ الباحث هُجُومَاً، وتنديدا شَدِيداً بالحكومات المتعاقبة، وبآلية تشكيلها وإقالتها، وعــدم قدرتها عَلى القيام بالولاية العامة الموكلة إليها، لصالح قوى أخرى.

وَيَبْدُو ان صناع الخطاب الإسلامي في الموقع قَدْ وصلوا إلى قناعــة ان الحُكومــات الأردنية غير قَادِرَة عَلى اتخاذ قراراتها، ولا يُمْكِنُ الوصول إلى نقاط تفاهم مَعْها.

أما الانتخابات الأردنية والموضوعات الأخرى فجاءت بنسب أقل، وَيَبْدُو ان الانتخابات لَمْ تعد هِيَ الأولوية في الخطاب الإسلامي في هَذَا الموقع، إذ ان الكتاب يعلنون ان المشكلة الأولى في الإصلاح وَبَعدَها تأتي الأمُور الأخرى.

9- الفئات الفرعية للمواضيع الأخرى التي ركز عليها الخطاب الإسلامي ولم تشملها الفئات السابقة.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص بالموضوعات الأخرى المختلفة في موقع البوصلة أن المجموع العام للموضوعات الأخرى بلغ (21) موضوعاً، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الأخرى فقد جاءت "الموضوعات الصحية" في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (11) تكراراً، أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (52.4%)، وجاء في الرتبة الثانية موضوعات مختلفة" بتكرار بلغ (10) وبنسبة مئوية بلغت (47.6%).

يلاحظ أن الفروقات هُنا قليلة جداً، ولا تتجه لموضوع أكثر من موضوع آخر، فكانت بدرجة متساوية، ويعزو الكاتب ذَلِكَ إلى سيادة المَوْضُوع الواحد حَيثُ تميزت الفترة الَّتِي غطتها الدراسة بالسخونة، وبحدوث تغيرات كَبِيرَة، وثورات عَرَبِيَّة مشتعلة، وحراكات شعبية مطالبة بالإصلاح، وَحِينَما تمر الأمة في مثل هَذِهِ التغيرات تسود فيها موضوعات قليلة، بنسب عالية، وأخرى، بنسب متدنية.

السؤال الثاني: ما أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب الإسلامي في مَوْقع البوصلة؟

ويتفرع هذا السؤال إلى ثلاثة أسئلة فرعية كما يلي:

1- الأساليب العاطفية: وَهِيَ الطرق المستخدمة في الإقناع، وَالَّتِي تعتمد عَلَى مخاطبة القلوب والعواطف، بِطَرِيقَة تُؤثر عَلَى المشاعر.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص بالأساليب العاطفية في موقع البوصلة أن المجموع العام للأساليب العاطفية بلغ (375) تكراراً، بنسبة 26.5% من مجموع أساليب الإقناع الكلية، ومن حيث الفئات الفرعية للموضوعات الخاصة بالموضوعات العاطفية فقد جاء "أساليب التأكيد" في الرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (18.9%)، وجاء في الرتبة الثانية أساليب "التشهير" بنسبة مئوية بلغت (17.3%)، وفي الرتبة الثالثة جاءت أساليب "السخرية"، حيث حازت على تكرار بلغ (59) وبنسبة مئوية (15.7%)، وفي الرتبة الرابعة جاءت أساليب "الاستهجان" بنسبة مئوية بلغت (14.4%)، وفي الرتبة الخامسة جاءت الأساليب الخاصة بـ "التحبب" بتكرار بلغ (48) وبنسبة مئوية بلغت (12.8%)، وفي الرتبة السادسة جاءت أساليب "التشكيك" بتكرار بلغ (38) وبنسبة مئوية بلغت (10.1%). وفي الرتبة السابعة جاءت الأساليب الخاصة بـ" التفاؤل" بتكرار بلغ (21) وبنسبة مئوية بلغت (5.6%)، وفي الرتبة الثامنة جاءت الأساليب الخاصة بـ"التحدي"، بتكرار (7) وبنسبة مئوية بلغت (1.9%)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الأساليب الخاصة بـ "الإشادة والافتخار"، وأساليب التكذيب " والتي حصلت على تكرار بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (1.6%).

ولاحظ الكاتب هُنا ان أساليب الإقناع العاطفية حصلت عَلى نسبة 26.5% من نسبة تكرارات الأساليب المستعملة في مقالات العينة المحللة في موقع البوصلة، وَهِيَ نسبة قليلة،

وتدل عَلى أن الخطاب الإسلامي هُنا يُستَعْمل أساليب الإقناع المنطقية أكثر، ويتنوع في أساليبه، وَهَذَا مَا أكدته دراسة عثمان (2009)، وَالَّتِي جاء فيها ان الخطاب الإسلامي يحرص عَلى توظيف الأساليب العاطفية، والعقلية، والمنطقية كأساليب لإقناع القارئ بما يقدمه من رؤى وتصورات تتعلق بصورة كل من الذات والآخر.

وإذا قمنا بتقسيم أساليب الإقناع العاطفية إلى سلبية، وإيجابية، ووضعنا كلا من: الاستهجان، التشكيك، التشهير، التكذيب، والسخرية تَحْتَ بند السلبية، فإنها تشكل نسبة 59.2% من النسبة الكلية لأساليب الإقناع العاطفية، وَهِيَ نَوْعَاً ما شبه متوازنة مَع أساليب الإقناع العاطفية الإيجابية، وَهُنا لا بُدَّ من التنويه إلى ضَرُوْرَة تقليل مثل هَذِهِ الأساليب في الخطاب.

وَقَدْ جاء أسلوب التأكيد في الرتبة الأولى 18.9%، وهُوَ أسلوب عاطفي يعتمد عَلَى التشديد، والتأكيد عَلَى مَوْقِف معين، وَهَذِهِ النسبة الَّتِي تكرر فِيهِا لَيْسَتْ كَبِيرَة، وَهِيَ متوازنة مَع الأساليب الأخرى، وهَذَا يسجل أيضاً للخطاب الإسلامي تنوعه في استخدام أساليب الإقناع.

كَمَا ان المَقالات الَّتِي تحتوي "السخرية" جاءَت سخرية لطيفة، وبأسلوب مؤدب، بَعِيد عن الشتائم، والتقريع،ــ وَكَذلِكَ أساليب التشهير، والتكذيب لَمْ تخرج كَثِيراً عن هَذَا النمط، إلا في مَوَاقِف بَسيطَة كانَت حادة نَوْعَاً ما بسبب تطرقها لمَوَاقِف السلطة الوطنية الفلسطينية ضد حَماس، أو التخاذل الرسمي الأردني مَع ظاهرة البلطجة حسب ما جاء في بَعْض المَقالات.

2- الأساليب المنطقية: والتي قصد بها الطرق المستخدمة في الإقناع وَالَّتِي تعتمد عَلَى مخاطبة العقول، وتَقْدِيم حجج وبراهين منطقية لإثبات صحة شَيء، أو عدم صحته.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص " لأساليب الإقناع المنطقية" في موقع البوصلة أن المجموع العام لهذه الفئات بلغ (931) تكراراً، بنسبة 65.7% من مجموع تكرارات أساليب الإقناع، ومن حيث تكرار هذه الفئات ونسبتها المئوية فقد جاءت الفئة "إعطاء نموذج " في الرتبة الأولى من حيث التكرارات التي بلغت (410) تكراراً أو فقرة بنسبة مئوية بلغت (44%)، وجاء في الرتبة الثانية " الإظهار " بتكرار بلغ (199) وبنسبة مئوية بلغت (21.4%). فيما جاءت في الرتبة الثالثة الفئة "الحجة" بتكرار بلغ (105) فقرة وبنسبة مئوية بلغت (11.3%)، وجاء في الرتبة الرابعة الفئة "المقارنة مع" بتكرار بلغ (65) وبنسبة مئوية بلغت (5.7%)، وجاء في الرتبة الخامسة فئة "قول" بتكرار بلغ (53) تكراراً أو فقرة وبنسبة مئوية بلغت (5.7%)، ثم كانت الرتبة السادسة لفئة "التشبيه" بتكرار بلغ (51) وبنسبة مئوية بلغت (5.5%)، وجاء في الرتبة السابعة فئة "أرقام وإحصائيات" بتكرار بلغ (23) وبنسبة مئوية تساوي (2.5%). وجاءت الرتبة الثامنة لفئة "التساؤل" بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية بلغت (1.6)، فيما جاءت الرتبة التاسعة فئة "التوقع" بتكرار بلغ (5) وبنسبة مئوية بلغت (.5%)، فيما جاء في الرتبة العاشرة لفئة "تفسير" بتكرار بلغ (4) فقرة وبنسبة مئوية بلغت(.4%) فقرة. أما الرتبة الحادية عشر والأخيرة فقد جاءت لفئة " التفريق بين وبين" بتكرار بلغ (1) فقرة وبنسبة مئوية بلغت أيضا (.1)

جاء تكرار الأساليب المنطقية في الإقناع بنسبة 65.7%، وَهِيَ نسبة عالية، وتدل عَلى ان الخطاب الإسلامي هُنا يُسْتَعْمل أساليب عقلية، ومنطقية في الإقناع، وَهَذَا يدل عَلى نضج، وتطور مَحْمُود.

وضمن هَذِهِ الأساليب جاء أسلوب "إعطاء نموذج" في المرتبة الأولى، وبنسبة 44% من تكرارات الأساليب المنطقية، وَهِيَ نسبة عالية، ويقصد بإعْطَاء نموذج: إعطاء نَمُوذَج: تَقْدِيم

برهان عَلَى صحة شَيء أوْ عدمه من خِلال تَقْدِيم نَمُوذَج عملي، أوْ مَوْقِف حَصَلَ، أوْ شـــيء من التاريخ القديم، أو الحديث، أوْ قِصَّة.

وهوَ من الأساليب المنطقية الراقية الَّتِي تخاطب العقل بِطَرِيقَة سلسة، وَفِي الوَقْتِ نَفْـسِهِ تنفع لمخاطبة نخبة المجتمع، وَالنَّاس البسطاء، أما الإظهار فجاء بالمرتبة الثانية، ثُـمَّ توالـت الأساليب الَّتِي تنوعت، وتعددت بِشَكلٍ يدل عَلى ان الخطاب الإسلامي هُنا يُـسْتَعْمل مُخْتَلَـف الوسائل الاقناعية للوصول إلى التأثير عَلى المتلقي، وَهَذَا يُخَالِف مَا جاء بِهِ علـوان (1998) الَّذِي قسم الخطاب الإسلامي إلى ثَلاثَة أنواع، مشيرا بِشَكلٍ خفي إلى أساليب الإقنـاع ضـمن تصنيفاته، وَالَّتِي أظهرت ان معظم مَا جاء في الخطاب الإسلامي يعتمـد أسـلوب الإدانـة، والتقريع، وَعَلى عكس ذَلِكَ تأتي أساليب الإقناع المنطقية بِطَرِيقَة هادئة، لتحاول إقناع ذهـن المتلقي بمضامين الرسالة الإعْلامية، دُونَ إدانة الآخر، أوْ تقريعه.

3- أساليب التخويف: وَهِيَ الطرق المستخدمة في الإقناع، وَالَّتِي تعتمد عَلَى التحـــذير من وَقوع شَيء غَيْر مرغوب، أو التخويف من شَيء غَيْر محبب.

يتضح من خلال نتائج هذا السؤال الخاص " أساليب بالتخويف" في موقع البوصـــلة أن المجموع العام بلغ (35) فَقرَة، وان هذا الموضوع لم يشتمل أي فئات فرعية.

ويعزو الباحث هَذِهِ النتيجة إلى ان الخطاب الإسلامي المدروس هُنا، ابتعد عن أســـاليب التخويف، إذا ان تكراراتها لَمْ تتعد 2.47% من مجموع تِكْرَارَات أساليب الإقناع، وَهِيَ نسبة جيدة، وتعد مُؤشِراً عَلَى إيجابية أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب الإسلامي في مَوْقـــع البوصلة.

4- أساليب الإقناع الدينية: ويقصد بِها الطرق المستخدمة في الإقناع، وَالَّتِـــي تعتمـــد عَلَـــى الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والقواعد الشرعية الإسلامية.

تبين من خلال نتائج هذا السؤال الخاص "مدى استخدام أساليب الإقناع الدينية" في موقع البوصلة أن المجموع العام للفئات الفرعية بلغ (74) تكراراً أو فَقـــرَة بِنِـــسْبَة 5.23% مـــن مجموع تكرارات أساليب الإقناع، وتوزعت تلك الفئات على ثلاث هي: "آيات قرآنيـــة" فـــي الرتبة الأولى بتكرار بلغ (48) وبنسبة مئوية بلغت (6.4%)، وجاءت فئـــة "حـــديث نبـــوي شريف" في الرتبة الثانية بتكرار بلغ (22) فقرة وبنسبة مئوية بلغت (29.7%)، أما الرتبـــة الثالثة والأخيرة فقد كانت لفئة "قواعد شرعية" بتكرار بلغ (4) وبنسبة مئوية بلغت (5.4%).

ولاحظ الباحث انه ورغم ان الخطاب الإسلامي ينطلق من الدين، وَيَتَوَجَّه في مُعْظمه إلى المتدينين، وَلَكِنَّهُ لا يكثر من استخدام أساليب الإقناع الدينية، الَّتِي جاءَت بِنِسْبَة 5.4% من مَجْمُوعَة تكرارات أساليب الإقناع، وهَذَا يؤكد أكثر عَلَى انه خطاب شَامِل، ومتنوع.

إذْ أن صناع الخطاب، ورغم معرفتهم ان الغالبية العظمى من قراء الموقع من المتدينين، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يلجأوا إلى هَذَا الأسلوب في الإقناع، وهَذَا يدل عَلَى ان المتلقيين باتوا أكثر مَيلاً إلى ان يتم مخاطبتهم بطرق عَقْلِيَّة، منطقية، أكثر مِنْها عاطفية، وَكَذلِكَ الحال بِالنِّسْبَةِ للأساليب الدينية الَّتِي تجمع بَيْنَ الاثنين (عاطفية، ومنطقية) في الوَقْت نفسه.

التوصيات

1- يوصي الباحث بإجراء دراسات مقارنة بين مقالات هذا الموقع، ومقالات أي موقع آخر إسلامي أو غير إسلامي لمعرفة الفروقات بين المواقع في الموضوعات المختلفة، وفي الأساليب الإقناعية المستخدمة في تلك المقالات.

2- يوصي الباحث بإجراء دراسات في المنهج النوعي لتحليل الخطاب الإسلامي اتجاه موضوعات محددة كالديمقراطية، أو القضية الفلسطينية، أو القضايا السياسية المحلية الأردنية وغيرها من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة.

5- يوصي الباحث موقع البوصلة حث كتابها عَلى الكتابة في الموضوعات الَّتِي أظهرت الدراسة قلة مَا هُوَ مكتوب فِيهِ، مثل الموضوعات الاقتصادية، والصحية، والثقافية، والعلمية..

7- يوصي الباحث بإجراء دراسات مقارنة بَيْنَ موضوعات، وأساليب الإقناع في المقالات المنشورة في المواقع الإلكترونية الإسلامية، وَبَيْنَ خطب الجُمْعَة، وَالدُّروس الدينية.

الْمُقْتَرَحات

1- يقترح الباحث أن تقوم المواقع الإلكترونية باستكتاب كتاب من مختلف التيارات الفكرية والحزبية في محاور معينة من القضايا مثل قضية المشاركة في الحكومات أو قضايا الديمقراطية.

2- يقترح الباحث موقع البوصلة باستكتاب المزيد من الكاتبات، إذ ان نسبتهن في الموقع قليلة لا تتجاوز 3%.

3- ضرورة ان يَقُوم الموقع بإضافة شروط مُعَيَّنَة عَلى المقالات المنشورة فِيهِ، مثل تقليص عدد كَلِمَات المقال بِما لا يَزِيد عَنْ أربعمائة كَلِمَة عَلى سبيل المثال، مَع ضرورة ان يحافظ الكاتب عَلى وحدة المَوْضُوع في المقال الواحد.

قائمة المصادر والمراجع، والدراسات

أولاً – المصادر:

- القرآن الكريم

ثانياً – المـــراجـــع:

1- الإبراشي، محمد (2002)، **عظمة الإسلام**، الجزء الثاني، (القاهرة: مكتبة الأسرة).

2- أبو أصبع، صالح خليل (2006)، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصر**، ط5، (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع).

3- أبو المجد، أحمد (2003)، **حول الخطاب الديني المعاصر**. بدون ذكر دار النشر.

4- أجقو، علي (2005)، **الصحافة الإلكترونية العربية الواقع والآفاق**، (الجزائر: دار الكتاب الجزائري).

5- إمام، إبراهيم (1980)، **الإعلام الإسلامي المرحلة الـــشفهية**، ط1، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية).

6- أمين، رضا عبد الواجد (2007)، **الصحافة الإلكترونية**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع).

7- بخيت، السيد (2000)، **الصحافة الإلكترونية العربية إلى أين؟**، بحث منشور ضمن كتاب بحوث في الصحافة المعاصرة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع).

8- البنا، جمال، (2000)، **إستراتيجية الدعوة الإسلامية في القرن 21 كمـــا تقـــدمها دعوة الإحياء الإسلامي**، القاهرة: دار الفكر الإسلامي.

9- تاجا، وحيد (2006)، **الخطاب الإسلامي: إلى أين؟** (دمشق: دار الفكر).

10- تربان، ماجد سليمان (2008)، **الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

11- الحديدي، محمد (2006)، **نظريات الاعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام**، القاهرة.

12- حسين، سمير محمد (1983)، **تحليل المضمون تعريفاته، ومفاهيمه، ومحدداته**، القاهرة: دار الكتب.

13- الحمود، عبد الله، العسكر، فهد (2003)، **إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية**، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة، العدد 19، جامعة الأزهر.

14- حوات، علي محمد، (2005)، **قراءة في الخطاب الإعلامي والسياسي المعاصر**، ط1، القاهرة، مكتبة مدبولي.

15- الدلو، جواد راغب (2002)، **الصحافة الإلكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة**، دراسة ميدانية، بحث منشور، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد 20، القاهرة.

16- الراشد، جمال (2003)، **دور الخدمات الإلكترونية في تطوير الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع، أيلول.

17- زايد، أحمد (1992)، **خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري**، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القراءة للجميع.

18- زايد، أحمد (2007)، **صور من الخطاب الديني المعاصر: خطاب المؤسسة والنخبة**، ط1، الكتاب الأول، القاهرة: دار العين للنشر.

19- سميسم، حميدة، (1997)، **مفهوم الخطاب الإعلامي**، بحث، المؤتمر العلمي الثالِث، تحليل الخطاب الإعلامي، جامعة فيلادلفيا، الأردن.

20- سيد محمد، محمد (2008)، **المسؤولية الإعلامية في الإسلام**، دار الفكر العربي: القاهرة.

21- السيد، فؤاد البهي، (1999)، **علم النفس الاجتماعي رُؤْيَة معاصرة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

22- الشريف، أسامه، (2000)، **الصحيفة الإلكترونية والصحيفة المطبوعة**، بحوث الندوة العلمية للمؤتمر التاسع لاتحاد الصحفيين العرب، عمان، دار الكتب المصرية.

23- الشهري، عبد الهادي (2004)، **استراتيجيات الخطب**، الرياض: دار الكتاب الجديد.

24- شومان، محمد، (2007)، **تحليل الخطاب الإعلامي: اطر نظرية ونماذج تطبيقية.** الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

25- صبري، إبراهيم (1985)، **تجديد الخطاب الإسلامي**، مصر، حوليات أدب عين شمس، المجلد 410.

26- طاهر، حامد (1990)، **الفلسفة الإسلامية في العصر الحديث**، ط1، القاهرة: دار الفكر.

27- عبد الحكيم، محمد (2002)، **تأثير تكنولوجيا الاتصال على مستقبل الصحافة المصرية التقليدية**، المؤتمر الأول لأكاديمية أخبار اليوم، الصحافة العربية وتحديات المستقبل، القاهرة، أكاديمية أخبار اليوم.

28- عبد الحميد، محمد (1997)، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، ط1، عالم الكتب، مصر.

29- عبد الرحمن، طه، (2001)، **الخطاب الإسلامي إلى أين؟**، ط1، دار الفكر، دمشق.

30- العبد الله، مي (2010)، **نظريات الاتصال**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

31- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (1988) **البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه**، بدون طبعة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

32- عكاشة، محمود (2007)، **خطاب السلطة الإعلامي**، الأكاديمية الحقوقية للكتاب الجامعي، القاهرة: دار المعرفة.

33- علم الدين، محمود (1997)، **الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

34- علم الدين، محمود (2000)، **الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات**، القاهرة: دار النشر.

35- علم الدين، محمود (2005)، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الصحافة**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

36- علوان، عبد الواحد (1998)، **الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل**، بيروت، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والنشر.

37- الغريب، سيد محمد (2000)، **الصحيفة الإلكترونية والورقية**، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات السياسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 13، أكتوبر.

38- الفار، محمد جمال (2006) **المعجم الإعلامي**، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع: دار المشرق الثقافي.

39- فهمي، نجوى عبد السلام (1998)، **تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية**، الواقع والمستقبل، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العددين 4 و 44 .

40- الفيصل، عبد الأمير (2006)، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

41- القاضي، احمد (2001)، **الدعوة الإسلامية في الغرب**، ورقة عمل لمؤتمر "قضايا الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، الإمارات العربية، جامعة الشارقة.

42- القاضي، أحمد (2008)، **تجديد الخطاب الديني**، مكتبة مدبولي، القاهرة.

43- **مجلة الحجاز** (2007)، العدد 1256، 2007/8/20 .

44- محمد، محمد عبد الكريم (2003)، **التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة**، دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية، الأخبار والأهرام والجمهورية، مؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا، القاهرة: أكاديمية أخبار اليوم، إبريل.

45- المسيري، عبد الوهاب (1997)، **الشرعية السياسية في الإسلام**، تحرير عزام التميمي، ط1، القاهرة: دار الفكر الإسلامي.

46- المغربي، كامل محمد (2011) **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ط4، عمان: دار الثقافة.

47- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى (1998) **نظريات الاتصال**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

48- ملكاوي، فتحي (2002)، **الخطاب الإسلامي الحضاري: ملامح مكونات، ملف قراءات في المشروع الحضاري الإسلامي المعاصر**، بيروت، مجلة "الكلمة"، مجلة فكرية ثقافية إسلامية.

49- منير، محمد (2004)، **تجديد الخطاب الديني في الواقع المعاصر**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

50- الموسى، عصام سليمان (2003)، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط5، عمان: مطبعة الكتاني للنشر والتوزيع.

51- الموسى، عصام سليمان (2009)، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط6، عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

52- نخبة من أساتذة علم الاجتماع في جامعة الإسكندرية (1985) **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

53- نصر، حسني محمد (2003)، **الإنترنت والإعلام – الصحافة الإلكترونية**، ط1، العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

54- النعيمي، محمد عبد العال والبياتي، عبد الجبار توفيق وخليفة، غازي جمال (2009)، **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

55- يونس، محمد (2004)، **الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية**، الإمارات: دار القلم للنشر والتوزيع.

- الرسائل والأطاريح والدراسات:

1- أبو المجد، عبد الجليل وآخرون، (2005)، **تجديد الخطاب الإسلامي وتحديات الحداثة**، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

2- بن بيه، عبد الله بن الشيخ المحفوظ، (1428هـ). **الخطاب الإسلامي وإشكاليات العصر**. ورقة مقدمة لمؤتمر رابطة العالم الإسلامي "الخطاب الإسلامي وإشكاليات العصر" المنعقد بمكة المكرمة 5-1428/12/7هـ .

3- جاد، أحمد (1996)، **الفلسفة الإسلامية في مصر في العصر الحديث**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

4- الشهري، فايز عبد الله، (1999)، **تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة شيفيلد، بريطانيا.

5- صادق، عباس، (2000)، **تجربة الصحافة الإلكترونية في الإنترنت**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية الإعلام.

6- كوع، معن (2007)، **رسالة حماس الاتصالية: الاستراتيجيات، التكتيكات، القنوات الفاعلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مانشستر، لندن، بريطانيا.

الكُتُب الأجنبية

1- Lawrence, Bruceb , 1995 , defends of God, the fundamentalist revolt against the model of age, studies in combative religion, paper black

2- Tolson, Andrew, 1996, mediations text And discourse in media – London

المواقع الإلكترونية

1- الماجد، أمجد، المواقع الإلكترونية العربية والإعلان، جريدة باب:

http//www.bab.com

2- خشبة، سامي (2006)، **تجديد الخطاب الديني، علوم الدنيا المتغيرة وواجب عمارتها**، موقع إلكتروني: www.ahram.org.eg/archive/index/asp.

3- غيطاس، جمال، عبر الموقع الإلكتروني:

http//www.khayama.com/librarians/archive/list/199.htm

4- مصطفى، معتصم، عبر الموقع الإلكتروني
http://www.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=A&BabId=3&ChapterId=3&BookId=295&CatId=201&startno=0
كتاب من أساليب الإقناع في الكريم القرآن الكريم، والأحاديث وَالكُتُب الدينية.

المقابلات
مقابلة مَع رئيس تحرير موقع البوصلة، يوم السبت 8-10-2011م إضافة إلى معلومات مَأخوذة من الموقع نفسه.

الملاحق

الملحق رقم (1) أعضاء لجنة التحكيم للأداة

الرقم	الاسم	الوظيفة والجهة التي يعمل بها
1	الأستاذ الدكتورة حميدة سميسم	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
2	د. كامل خورشيد مراد	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
3	د. رائد البياتي	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط

ملحق رقم (2) كشاف التحليل

فئات التحليل

اشتملت فئات التحليل بِخُصوص الموضوعات عَلَى ثماني فئات رئيسة تتبع لَهَا 33 فئة فرعية، وبخصوص أساليب الإقناع في الخطاب الإسلامي فإنها اشتملت عَلَى أربع فئات رئيسة، و41 فئة فرعية، عَلَى النحو الآتي:

1. فئة السياسة.

السياسة الأمريكية 1/1

السياسة الأمريكية: كل ما يتعلق بموضوعات السياسة الأمريكية، بِخُصوص العالم العربي، والإسلامي، وقضاياه.

الربيع العَرَبي. 2/1

الربيع العَرَبي: كل ما يتعلق بموضوعات الربيع العربي، والثورات العَرَبية، والمطالبات بالإصلاح السياسي خارج حدود الأرْدُنْ.

التضامن العَرَبي 3/1

التضامن العربي: كل ما يتعلق بأعمال التقارب العربي، والدعوات للوحدة العَرَبية، والعلاقات بَيْنَ الدُّوَل العَرَبية.

ذهنه.

مُشْكِلات العَالَم العَرَبي والإسلامي 4/1

مُشْكِلات العالم العربي والإسلامي: كل ما يتعلق بالمشكلات الَّتِي يُعَانِي مِنْهَا العالم العربي والإسلامي من غَيْر ما يخص الأرْدُنْ، والقضية الفلسطينية.

أخرى 5/1

كل ما ورد تَحْتَ فئة السياسة، ولَمْ تغطيه الفئات الخمس السابقة.

2- فئة الموضوعات الاجتماعية

الطائفية والعشائرية. 1/2

الطائفية والعشائرية: كل ما يتعلق بموضوعات الطائفية، والعشائرية من النواحي غَيْر السياسية.

العلاقات الاجتماعية 2/2

العلاقات الاجتماعية: كل ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بَيْنَ النَّاس، والمجاملات، وَالْحَياة العامَة بَعِيداً عن السياسة.

شؤون الأسرة 3/2

شؤون الأسرة: كل ما يتعلق بموضوعات الأسرة، وحياتها.

التنمية والتخلف 4/2

التنمية والتخلف: كل ما يتعلق بموضوعات التنمية والتخلف، وَكَذلِكَ الإجراءات الحكومية غَيْر السياسية.

أخْرَى 5/2

أخْرَى تشمل كل الموضوعات الاجتماعية الَّتِي لَمْ تغطها الفئات السابقة.

3- الاقتصادية:

1/3 الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

2/3/ البطالة المحلية

الأوضاع الاقتصادية الصعبة: كل ما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية، والمعيشية، وَالمُشْكِلات الناتجة عَنْهَا.

3/3 أخْرَى

أخْرَى: كل الموضوعات الَّتِي لَمْ تغطها الفئات السابقة، وَالَّتِي تتعلق بالأمور الاقتصادية.

4- الثَّقافِيَّة:

1/4 الحوار مَع الآخرين

الحوار مَع الآخرين: كل ما يتعلق بموضوعات الحوار مَع الآخرين، سواء كَانُوا في الغرب، أوْ الشرق، أوْ الآخر في داخل الوطن العربي من الناحية الثَّقافِيَّة.

2/4 اللُّغَة العَرَبية والهوية

اللُّغَة العَرَبية والهوية: كل ما يتعلق بموضوعات اللُّغَة العَرَبية، والهوية، وتأثيراتها المختلفة، واللغات الأخرى، والتعليم.

3/4 التميز

التميز: كل ما يتعلق بالإبداع، والتميز، والإنجازات.

4/4 أخْرَى

أخْرَى: تشمل الموضوعات الَّتي تتعلق بالثقافة، وَالَّتِي لَمْ تتم تغطيتها ضمن الفئات السابقة.

الموضوعات الدينية

1/5 الفساد الأخلاقي

الفساد الأخلاقي: كل ما يتعلق بالانحلال، أو ما يخالف أخلاقيات الدين، وآثارها عَلَى المجتمع.

2/5 الأحكام الفقهية والفتاوى

الأحكام الفقهية، والفتاوى: كل ما يتعلق بموضوعات الأحكام الفقهية القَديمَة، والمعاصرة.

3/5 الأحزاب والجماعات الإسلامية

الأحزاب والجماعات الإسلامية: كل ما يتعلق بموضوعات الأحزاب، والجماعات الإســـلامية، وعلاقتها بالدول، والشعوب، والديمقراطية.

4/5 التفسير الديني لِلْواقِعِ

التفسير الديني لِلْواقِعِ: كل ما يتعلق بالتفسير الديني للأحداث، والتاريخ، وأسبابها.

5/5 الحكم الإسلامي

الحكم الإسلامي: كل ما يتعلق بالحكم الإسلامي، وَالدَّوْلَة الإسلامية، والخلافة، وسيادة الأمـــة الإسلامية عَلَى الأمَم الأخرى.

6/5 الدعاة وَالعُلَمَاء

الدعاة وَالعُلَمَاء: كل ما يخص العُلَمَاء، والدعاة.

7/5 أخْرَى

أخْرَى: تغطي الموضوعات الَّتِي لَمْ تغطها الفئات السابقة في المَوْضُوع الديني.

6- القضية الفلسطينية:

1/6 الفصائل الفلسطينية

الفصائل الفلسطينية: الموضوعات الَّتِي تغطي الفصائل، والمنظمات، والأحزاب الفلـــسطينية، وما يتعلق بِهَا.

2/6 السلطة الفلسطينية

السلطة الفلسطينية: كل ما يتعلق بموضوعات السلطة الوطنية الفلسطينية.

3/6 حق العَوْدَة

حق العَوْدَة: كل ما يتعلق بموضوعات حق العَوْدَة، وقرارات الأمَم المتحدة حول ذلِكَ، وما ورد في اتفاقيات السلام العَرَبية وعلاقتها بِهَذَا الحق، إضافة إلى تأثيراته عَلَى الوضع الدَّاخِلي في لأرْدُنْ.

4/6 التضامن العربي والإسلامي مَع القضية الفلسطينية

التضامن العربي والإسلامي مَع القضية: كل ما يتعلق بأعمال الدعم، والتقارب، والتواصل، والتأييد العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية.

5/6 التحرير

التحرير: كل ما يتعلق بتحرير فلسطين، أو ما يمكن ان يؤدي إلى ذلك.

6/6 الغطرسة الإسرائيلية

الغطرسة الإسرائيلية: كل الأفعال التي تقوم بها إسرائيل ضد الفلسطينيين، أو العرب أوْ المسلمين اسْتِنَادَاً إلى القوة، وَمُخَالَفَة للقوانين، والأعراف الدَّوَلِيَّة.

7/6 الانقسام الفلسطيني

الانقسام الفلسطيني: كل ما يتعلق بالتنافس، أو التنازع بَيْنَ الفصائل، والأحزاب، والجماعات الفلسطينية، خاصة ما حَصَلَ بَيْنَ فتح وَحَماس من اختلافات.

8/6 معاهدات السلام العَرَبيةــ والعلاقات العَرَبية الإسرائيلية

معاهدات السلام العَرَبية، والعلاقات العَرَبية الإسرائيلية: كل ما يتعلق بمعاهدات السلام العَرَبية الإسرائيلية، والفلسطينية الإسرائيلية، والعلاقات بَيْنَ الدُّوَل العَرَبية، وإسرائيل.

9/6 تاريخ القضية الفلسطينية

تاريخ القضية الفلسطينية: كل ما يتعلق بتاريخ النزاع العربي الإسرائيلي، وتاريخ فلسطين.

10/6 المفاوضات

المفاوضات: كل ما يتعلق بالمفاوضات الجارية بَيْنَ الفلسطينيين والإسرائيليين، وَالَّتِي تُحَاوِلَ إسرائيل من خلالها كسب الوَقْت.

11/6 أخْرَى

أخْرَى: كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ولَمْ يتم تغطيته من خِلال الفئات السابقة.

7- الديمقراطية

1/7 الإصلاح السياسي

الإصلاح السياسي: كل ما يتعلق بموضوعات الإصلاح السياسي من النواحي التشريعية، والتنفيذية، والمطالبات بالإصلاح بِمُخْتَلَفِ الْوَسائِل الَّتِي تحصل في الأرْدُنْ.

2/7 الفساد الحكومي

الفساد الحكومي: كل ما يتعلق بموضوعات الفساد الحكومي، وَالإثراء غَيْر المشروع، واستغلال الوظيفة العامَة.

3/7 مجلسا النواب وَالأعيان

مجلسا النواب وَالأعيان: كل ما يتعلق بموضوعات مجلسي النواب، وَالأعيان في المملكة الأردنية الهاشمية.

4/7 الانتخابات الأردنية

الانتخابات الأردنية: كل ما يتعلق بموضوعات قانون الانتخاب في الأرْدُنْ، واقتراحات تعديله، وتأثيراته عَلَى الْحَياة السياسية في الأرْدُنْ، وما يخص الانتخابات.

5/7 الوحدة الوطنية

الوحدة الوطنية: كل ما يتعلق بموضوعات الوحدة الوطنية، وتأثيراتها عَلَى النَّاس.

6/7 عَلاقَة الدَّوْلَة المعاصرة بالحركات والأحزاب الإسلامية

عَلاقَة الدَّوْلَة المعاصرة بالحركات والأحزاب الإسلامية: كل ما يتعلق بموضوعات العَلاقَة بَيْنَ الدُّوَل المعاصرة، والحركات الإسلامية..

7/7 حرية الصَّحافة

حرية الصَّحافة: كل ما يتعلق بموضوعات حرية الصَّحافة، والإعلام، وعلاقته بالحكومات.

8/7 العشائرية والسياسة

العشائرية والسياسة: كل ما يتعلق بموضوعات العشائرية، وعلاقتها بالسياسة، والحكم.

9/7 حرية التعبير والتفكير

حرية التعبير، والتفكير: كل ما يتعلق بموضوعات حرية التعبير، والتفكير الخاصة بالشعوب، والأفراد.

10/7 حقوق الإنسان

حقوق الإنسان: كل ما يتعلق بموضوعات حُقُوق الإنسان.

11/7 الحُكومة الأردنية

الحُكومَة الأردنية: كل ما يتعلق بموضوعات الحُكومة الأردنية، وتشكيلها، وإقالتها، واستقالتها، وآلية اخْتيار الوزراء، وعملها.

12/7 العُنْف

العُنْف: كل ما يتعلق بالعنف، واستخدامه في دائرة العَمل السياسي.

13/7 أخْرَى

أخْرَى: الموضوعات الَّتِي لَمْ تغطها الفئات السابقة.

8- أخْرَى

1/8 الصحية

الصحية: كل يتعلق بأمور الصحة، والطب، ومتعلقاتهما.

2/8 تاريخية.

3/8 علاقة العرب بالغرب

أخْرَى: كل ما لَمْ تغطه الموضوعات الرئيسة السابقة.

فئة الأساليب:

9- العاطفية

1/9 الاستهجان

الاستهجان: هُوَ إبداء رفض شَيء معين بِشَكْل قاطع، مَع إظهار انه ما كانَ يَجِبُ ان يَكُــون، وَقَدْ يَكُون مَع الاستغراب.

2/9 الإشادة والافتخار

الإشادة والافتخار: إظهار الفرح، والرضا، وَجَمال وفائدة شَيء معين

3/9 التأكيد

التأكيد: التأكيد أوْ التشديد عَلَى مَعْلُومَة، أوْ مَوْقِف معين.

4/9 التحبيب

التحبيب: التشجيع عَلَى فعل شَيء، أوْ الكف عن فعل شَيء من خِــلال إظهــار محاســن، أوْ مساوئ شَيء معين.

5/9 التحدي

التحدي: إظهار الثقة بشيء ما، والتحدي مَع آخر، أوْ آخرين لإثبات عكس ما ذهب إليه.

6/9 التشكيك

التشكيك: الحديث عن شَيء بِطَرِيقَة تجعل حصوله غَيْر مُمْكِن، أو انه خطأ ولا يحقق النتـــائج المرجوة مِنْهُ.

7/9 التشهير

التشهير: فضح ما حَصَلَ، واعتبار انه مناف للأخلاق، أوْ القيم، أوْ العادات.

8/9 التكذيب

التكذيب: نفي ما تَمَّ قوله، واعتبار انه غَيْر صَحِيح.

9/9 السخرية

السخرية: استخدام أسلوب التهكم، والسخرية لرفض شَيء معين.

10/9 التفاؤل بـــ

التفاؤل : إظهار الفرح، والأمان، والأمل، والتمني في وجود أوْ حصول شيء مرغوب فِيهِ، أوْ العكس.

2- المنطقية:

1/10 أرقام وإحصائيات

أرقام وإحصائيات: تَقْدِيم أرقام وإحصائيات لإثبات صحة شَيء، أوْ عكسه.

2/10 الإظهار

الإظهار: إظهار ما يراد ان يعرفه النَّاس دونَ قصد التشهير، أو الفضح، بَلْ لمعرفة ما حَصَلَ، أوْ تعريفه.

3/10 إعطاء نمُوذَج

إعطاء نَمُوذَج: تَقْدِيم برهان عَلَى صحة شَيء أوْ عدمه من خِلال تَقْـدِيم نَمُـوذَج عملـــي، أوْ مَوْقِف حَصَلَ، أوْ شيء من التاريخ القديم، أو الحديث، أوْ قِصَّة.

4/10 التساؤل

التساؤل: طرح سؤال حول قضية مُعَيَّنَة، بهدف الوُصُوْل إلى إجابة، أو لتسليط الضوء عَلَـــى شَيء معين.

5/10 التشبيه

التشبيه: استعمال التشبيه بَيْنَ شيئين بَيْنَهُمَا صفة أوْ أكثر مشتركة، وَقَدْ يَكُون التشبيه لُغوياً، أوْ غيره.

6/10 التفريق بَيْنَ وَبَيْنَ

التفريق بَيْنَ وَبَيْنَ: إظهار وجه الفرق بَيْنَ شَيء وَشَيء.

7/10 تفسير

تفسير: إعطاء تفسير لظاهرة، أو حادثة، أو مَوْقِف.

8/10 الحجة

الحجة: تَقْدِيم برهان، أوْ دليل عَلَى صحة ما تَمَّ قوله. الدحض: تَقْدِيم برهان يثبت بطلان ما تَمَّ قوله.

9/10 قول

قول: تَقْدِيم قول من شَخْص، أوْ مثل، أو قول مأثور، أوْ شعر لإثبات صحة شَيء أوْ عكسه.

10/10 المقارنة مَع

المقارنة مَع: إجراء مقارنة بَيْنَ حالتين أوْ أكثر، والبرهان عَلَى صحة، أو خطأ شَيء ما.

11/10 التوقع

التوقع: توقع حُصُول شَيء بناء عَلَى مقدمات مُعَيَّنَة.

الجدول الثاني عشر

3- التخويف:

1/11 التحذير

التحذير: إظهار مساوئ شَيء معين قَدْ يَحْصل بناء عَلَى مقدمات مُعَيَّنَة.

الجدول الثالِث عشر

4- الدينية:

1/12 آية قرآنية

آية قرآنية: التدليل بآية أوْ أكثر للبرهان عَلَى صحة، أو عدم صحة شَيء معين.

2/12 حديث نبوي

حديث نبوي: تَقْدِيم برهان عَلَى مَوْقِف، أو حدث، من خِلال حديث نبوي شريف.

3/12 قواعد شَرْعِيَّة

قواعد شَرْعِيَّة: استعمال قواعد الشريعة الإسلامية لإثبات، أوْ نفي شَيء معين.

ملحق رقم (3) أسماء كتاب المقالات في موقع البوصلة حسب الترتيب الألفبائي.

الأساتذة الكرام مَع حفظ الألقاب

1) إبراهيم المنسي
2) إبراهيم عرعراوي
3) أحمد أبو غنيمة
4) أحمد الزرقان
5) أحمد المغربي
6) أمجد قورشة
7) امديرس القادري
8) باسم الكسواني
9) جعفر الحوراني
10) جمال أحمد راتب
11) حارث عبد الفتاح
12) حسان الرواد
13) حسن الشوبكي
14) حمزة منصور
15) خالد حسنين
16) خالد سليمان
17) خالد محادين
18) ديمة طهبوب
19) رحيل الغرايبة
20) زكي بني ارشيد
21) زهير ابو فارس
22) زياد أبو غنيمة
23) زياد خليفة
24) سالم الخطيب
25) ســـــالم الفلاحات
26) سائد العظم
27) سعد الدين الرفاعي
28) سفيان التل

29) سلامه الدرعاوي
30) شرف القضاة
31) شوقي محمود الأسطل
32) صبري سُميرة
33) صلاح الخالدي
34) طارق طهبوب
35) عاطف شواشرة
36) عبد الحميد القضاة
37) عبد الله فرج الله
38) عبد المجيد دنديس
39) عبد الناصر هياجنة
40) عبدالرحمن الدويري
41) عبدالله الهريشات
42) عريب الرنتاوي
43) علاء الفروخ
44) علي الحراسيس
45) عواد المهداوي
46) غيث القضاة
47) فاخر دعاس
48) فايز الشبيكات
49) فهد الخيطان
50) فوزي السعود
51) محمد أبو رمان
52) محمد احمد جميعان
53) محمد اربيحات
54) محمد البزور
55) محمد الزيود
56) محمد العمري
57) محمد العودات
58) محمد العودات
59) محمود الجهني

60) محمود القيسي
61) محمود لافي
62) معتصم مفلح القضاة
63) موسى إبراهيم أبو رياش
64) ناجية حلمي
65) نبيل الكوفحي
66) نعيم خصاونة
67) هشام خريسات
68) ياسر الزعاترة

مُلْحَق رقم 4

المرمزون

الاسم	التخصص	الجامعة
عبد حمايل	ماجستير إعلام	الشرق الأوسط
عزام أبو الحمام	ماجستير إعلام	الشرق الأوسط

ملحق رقم 5

شعار موقع البوصلة

مُلْحَق رقم 6

صورة عامة لموقع البوصلة